

الكوبيديا المصرية

فقر في النصوص
ونمطية في الأداء

ص 16»

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2016/09/29 – الموافق لـ 27 ذي الحجة 1437

السنة 39 العدد 10409

Thursday 29/09/2016

39th Year, Issue 10409

6 291100 752812

جيل السيلفي يحدد الرئيس الأميركي القادم

ص 19»

بوينغ تختار المغرب شريكا في صناعة الطيران

ص 11»

العرب

alarab.co.uk

صمت سعودي يخفف من اندفاعه عون نحو بعثا

□ بيروت - لم تفرج عودة وزير الصحة اللبناني وائل أبوفاور المرسل من قبل النائب وليد جنبلاط إلى السعودية عن أي جديد حاسم في مسألة الذهاب لانتخاب ميشال عون رئيسا للجمهورية اللبنانية من عدمها.

ونقل عن أبوفاور قوله إنه عاد "محتاراً" ولم يلتقط أي إشارات سعودية واضحة، فيما نقلت عنه البعض من المصادر بأنه سيمع من حديثه أن الرياض لا تحبذ رئيساً حليفاً لإيران، بما يترك اللبنانيين تقرير هذا الشأن.

وتتخطر الأوساط اللبنانية وضوح موقف وليد جنبلاط بعد عودة فاعور من السعودية وتعتقد أن جنبلاط، الشهير بمواهبه في استئسار الأمزجة الخارجية، سيسنتج من الصمت السعودي ما يدفع بخيار عون الذي تلوح به الهمة التي طرأت على تيار المستقبل برئاسة سعد الحريري، أو ما يدفع إلى إخماد هذا الضجيج بالتعاون مع حليفه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري.

ونقل عن مصادر برلمانية لبنانية أن الأقرار السعودي إزاء الملف الرئاسي يتسق مع تراجع موقع لبنان في الأجندة السعودية، ويعبر عن عزم سعودي بعدم "التورط" في الإبقاء بخيار رئاسي ما قد يؤثر على المناورات المحلية الراهنة.

لكن مراجع مراقبة للشأن السعودي تضيف أن إهمال الرياض لهذا الشأن قد يعود إلى معطيات دولية تمتلكها تفيد بعدم نضج الطبخة الرئاسية في لبنان على نحو لا يضطر السعودية للاستثمار فيها.

ويجمع المراقبون على أن المعطيات المتوفرة بدقة مفادها أن الرئيس الحريري وتيار المستقبل وضعاً احتمال عون من ضمن الخيارات، لكن ما هو دقيق أيضاً أن الأمر لم يرتق إلى مستوى القرار الحاسم، وأن الدوائر داخل التيار قد لا تقضي إلى نهاية سعيدة بالنسبة إلى الجنرال عون.

وتتساعل أوساط داخل تيار المستقبل عن الحكمة من دعوة الحريري إلى خيار عون، فيما لا يطلب الأمر نفسه من بري، حليف حزب الله المتنبئ الأول لترشيح جنرال الرابية. وتتساعل الأوساط عما إذا كان الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل يتقاسمان الأدوار بين رافض وقابل بغية منع انتخاب رئيس إلى أن ينجلي غبار المعارك في سوريا.

ولفت المراقبون إلى أن بري، وبعد تعطل جلسة انتخاب الرئيس يوم الأربعاء، عين الجلسة المقبلة في 31 من شهر أكتوبر المقبل. واعتبرت هذه الأوساط أن تأخير عقد تلك الجلسة قد يؤثر إلى ما هو تعطيلى في موقف بري من عون، فيما رأى مقربون من عون أن الفترة الفاصلة حتى الجلسة المقبلة قد تكون ضرورية لتذليل عقبات الاعتراض.

العبادي يستنجد بواشنطن لإدارة معركة الموصل

● الولايات المتحدة مستعدة لإرسال المزيد من الجنود إلى العراق

خلطة معركة الموصل: أميركي وعراقيان ومدني

وكان الجنرال الأميركي جوزيف فوتيل، الذي يشرف على القوات الأميركية في الشرق الأوسط، قد قال في يوليو الماضي إنه من المتوقع أن يسعي الجيش الأميركي لزيادة عدد الجنود في العراق.

ويوجد حالياً 4400 على الأقل من الجنود الأميركيين في العراق في إطار التحالف الذي تقوده واشنطن والذي يقدم دعماً جويًا مكثفاً وتدريباً ومشورة للجيش العراقي بعد انهياره في 2014 أمام الهجوم الخاطف الذي نفذته تنظيم داعش. لكن الوجود الأميركي يقابل برفض من أحزاب موالية لإيران.

ويقول قادة أميركيون وعراقيون إن التقدم صوب المدينة قد يبدأ في النصف الثاني من أكتوبر.

ولا تزال أعداد الجنود الأميركيين الحالية في العراق تشكل جزءاً بسيطاً من أعدادهم خلال ذروة الاحتلال الذي استمر تسعة أعوام والتي بلغت 170 ألف جندي.

وفي ظل عدم رغبته في التورط في صراع آخر في الخارج أصّر البيت الأبيض على أنه لن تكون هناك قوات برية أميركية على الأرض.

المرتحلة تحت ضربات فضائح الفساد إلى نصر يقوّي وضعها الداخلي هي التي دفعت بذلك الخيار مرة أخرى إلى الواجهة.

وسيطر الارتباك على مواقف رئيس الوزراء العراقي تجاه الرهان على ميليشيات الحشد الشعبي في استعادة المناطق الواقعة تحت سيطرة داعش. وفيما راهن العبّادي على أن تتولى القوات العراقية مهمة التحرير، إلا أن ضغوطاً إيرانية جعلته يراجع حسابه ويدعو إلى دور أكبر للحشد.

وحضر العبّادي منتصف يوليو الماضي استعراضاً عسكرياً كبيراً حضره عدد من القيادات الأمنية العراقية وقادة الميليشيات الحشد الشعبي، ما فهم وقتها على أنه قبول من العبّادي بالحرك تحت جناح إيران وأدواتها السياسية والعسكرية في بغداد.

ورجح المراقبون أن تكون استدارة رئيس الوزراء العراقي نحو الدور الأميركي رسالة إلى خصومه بأنه يمتلك أوراقاً متعددة لتثبيت وضعه.

وقال وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتير الأربعاء إن بلاده سترسل نحو 600 جندي إضافي إلى العراق.

وصارت الحكومة العراقية على يقين اليوم من أن انتصاراً جديداً لداعش قد يؤدي إلى سقوط النظام القائم وهو نظام هش، نخره الفساد وأضعفته الانقسامات السياسية.

ولا تثق الحكومة المركزية في بغداد بقدرات جيشها القتالية ولا تأمن العواقب المترتبة على مشاركة الحشد الشعبي أو قوات البشمركة الكردية، لذلك استنجدت بقوات أميركية يمكن أن تشكل وجودها ضماناً للخروج من الأزمة.

واعتبر مراقب سياسي عراقي أن الأميركيين يملكون وسائل للضغط على تنظيم داعش داخل الموصل لامتلكها الأطراف الأخرى المعنية بالقضية. وهي وسائل استخبارية عالية الدقة، من شأنها أن تشكل رسائل طمأنة لسكان المدينة، حيث يشكل الوجود الأميركي نوعاً من السد الذي يمنع المدينة من الانزلاق إلى محرقة حرب أهلية متوقعة، خاصة بعد ما جرى لدى استعادة مناطق أخرى.

وقال المراقب العراقي في تصريح لـ"العرب" إن "معركة استعادة الموصل هي في الأساس خيار أميركي حاولت أطراف عراقية وإقليمية إعاقته، غير أن حاجة الحكومة

□ بغداد - عجز رئيس الوزراء العراقي حيدر العبّادي عن إدارة الخلافات الداخلية بشأن تحرير الموصل فلجأ إلى الولايات المتحدة لتلعب دور الناظم للمعركة، وإجبار خصومه الداخليين، وخاصة الحشد الشعبي، على القبول بالأمر الواقع.

يأتي هذا فيما رأى مراقبون أن استنجد العبّادي بالأميركيين لإدارة ترتيبات معركة الموصل وقيادتها يوحي بأنه يراهن على واشنطن أكثر من غيرها لضمان مستقبله السياسي في العراق خاصة في ظل خلافاته مع حلفاء إيران المباشرين.

وقال العبّادي الأربعاء إن واشنطن سترسل المزيد من المدربين والمستشارين الأميركيين لمساعدة القوات العراقية في المعركة من أجل استعادة مدينة الموصل من تنظيم داعش.

وأضاف بيان نشر على موقعه الإلكتروني "تم التشاور مع الرئيس الأميركي باراك أوباما بطلب من الحكومة العراقية لزيادة أخيرة لعدد من المدربين والمستشارين الأميركيين تحت مظلة التحالف الدولي في العراق لتقديم الإسناد للقوات الأمنية العراقية البطلة في معركتها الوشيكة لتحرير الموصل وتمت الموافقة على طلب الحكومة".

ودعم هذا الطلب مسؤول أميركي الأربعاء مؤكداً أن بلاده مستعدة لإرسال المزيد من القوات لمساعدة العراقيين.

وأضاف المسؤول "باتتشاور مع حكومة العراق فإن الولايات المتحدة مستعدة لتقديم المزيد من أفراد الجيش الأميركي للتدريب وتقديم المشورة للعراقيين مع زيادة الاستعدادات لحملة الموصل".

ولم يعرف عدد الجنود والمستشارين الأميركيين الذين طلبهم العراقيون.

واجتمع العبّادي مع أوباما ونائبه جو بايدن الأسبوع الماضي على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك رغم أنه ليس من الواضح إن كان الاتفاق قد تم هناك.

واعتبر مراقبون متابعون للشأن العراقي أن رئيس الوزراء العراقي لا يملك مقومات سلطة القرار بالكامل بشأن الموصل لأن المسألة محل خلاف عراقي وإقليمي، ومن أجل ألا تتحول المدينة إلى غنيمة حرب، فإن اللجوء إلى الولايات المتحدة هو بمثابة إنهاء للجدل القائم في شأن مصيرها.

حيدر العبّادي
أوباما وافق على طلبنا
بزيادة عدد المدربين
الأميركيين

هوليوود ترد على سؤال: ماذا لو قتل الرئيس الأميركي ونائبه والوزراء وأعضاء الكونغرس؟

● الملايين من الأميركيين يتابعون مسلسل «المسؤول الناجي» لمعرفة ماذا يكون مصير بلادهم

وقام بدور الرئيس جيمي فوكس ذو البشرة السوداء.

وتم تجسيد تعرض حياة الرئيس الأميركي للخطر في الجزء الرابع من مسلسل "هاوس أوف كاردز-بيت من الورق" الشهير.

وبعد نجاة يقرر أندروود خوض الحملة الانتخابية لتجديد ولايته مع زوجته كلير أندروود التي كانت تتطلع بشغف إلى منصب نائب الرئيس. وجسدت شخصية كلير الممثلة الأميركية روبين رايت.

ويقول نقاد كثيرون إن قصة "هاوس أوف كاردز" هي انعكاس لمسيرة المرشحة الرئاسية عن الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون، زوجة الرئيس الأسبق بيل كلينتون، التي تتمتع بلموح سياسي غير محدود.

ويؤكد النقاد أن أحداث المسلسل كانت تمهيداً لمطناً لقبول الرأي العام الأميركي فكرة تولي امرأة منصب الرئاسة.

وبقية أركان الدولة ليجد توم كيركمان وزير الإسكان والتطوير العمراني نفسه أمام مهمة لم يعدها من قبل: أن يحلف اليمين ويصبح رئيساً وهو الوزير الذي قرر الرئيس المقتول الاستغناء عنه صباح ذلك اليوم.

ويجد كيركمان، الذي يجسده الممثل الأميركي كيفر سثرلاند، نفسه في مازق التعامل مع الخط الثاني من المسؤولين من أصحاب الطموح والذين يريدون استغلال الكارثة القومية لتوسيع حظوظهم في اقتسام السلطة.

وتقول تقارير إن قرابة 10 ملايين شخص في الولايات المتحدة شاهدوا الحلقة الأولى التي عرضت مساء الأربعاء الماضي.

ويتناول المسلسل إحدى قضيتين كان طرحهما فيلم "سقوط البيت الأبيض" عام 2013 وعرض الفيلم اختطاف الرئيس الأميركي ومقتل نائبه.

إلى وفاتهم جميعاً، يؤدي "المسؤول الناجي" اليمين رئيساً للولايات المتحدة.

وتم اعتماد هذه الصفة المؤقتة، التي عادة ما تسند إلى وزير لا يشغل موقعاً حساساً، لأول مرة خلال الحرب الباردة مع تصاعد التوتر بين الاتحاد السوفيتي والغرب، وخشية الولايات المتحدة من اندلاع حرب نووية.

وطرح مسلسل "ديسغينيتد سيرفايفور- المسؤول الناجي" الأميركي هذا السيناريو التشاؤمي في حلقات بدأ عرضها على قناة "إيه بي سي الأميركية" يوم 21 من سبتمبر الجاري.

وخلال خطاب "حالة الاتحاد"، وهو خطاب سنوي يلقيه الرئيس الأميركي أمام أعضاء مجلسي النواب والشيوخ بحضور كبار المسؤولين ويعرض فيه رؤيته للأولويات الوطنية، يحصد تقيير أرواح الرئيس

□ واشنطن - تناقش الدراما الأميركية قضايا جدلية تتصل بالرئاسة وسياسيين كبار في الولايات المتحدة، منذ أن طرحت السينما نقاشاً واسعاً حول تولي رئيس ملون وسيدة الحكم لأول مرة.

وكان آخر هذه القضايا سؤالا تترد كثيرا في الصحف الأميركية في السنوات الأخيرة: ماذا لو أدى حادث مفاجئ إلى مقتل الرئيس ونائبه والوزراء وأعضاء الكونغرس؟

وطبقا للدستور الأميركي وفي حالة تحقق هذا السيناريو النادر، تؤول الرئاسة تلقائياً إلى وزير مناصب يصنف عمدا كـ"مسؤول ناج".

ويمنع على هذا الوزير الانضمام إلى المناسبات التي تجمع الرئيس ونائبه وكل أركان الإدارة الأميركية الباقين في موقع واحد مثل خطاب "حالة الاتحاد"، واحتفال تسلم الرئاسة. وفي حال وقع حادث أدى

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 ديناراً AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1



«إننا نعيش في بيئة إقليمية ملتزمة تماما وتفرق بالفوضى، الأمر الذي انعكس على المجتمع بالتعبير عن البعض من الظواهر المتطرفة».

طاهر المصري
رئيس الوزراء الأردني الأسبق

«روسيا تغامر، بعد النجاح الذي حققته، بأن تجد نفسها في عزلة تامة إذا استمرت في دعمها للرئيس السوري بشار الأسد».

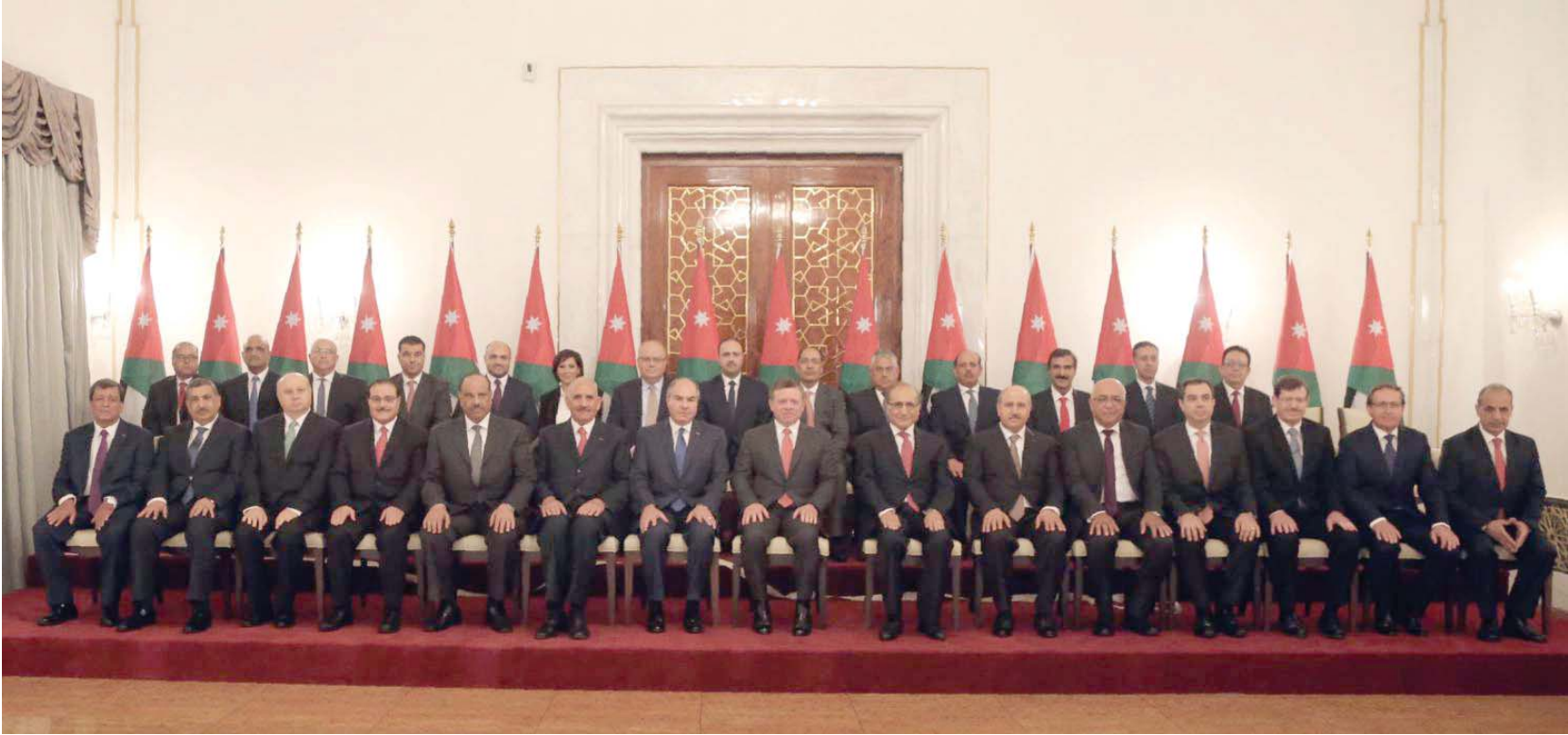
باولو جينتلوني
وزير الخارجية الإيطالي



أخبار

حكومة أردنية «جديدة» بحلة قديمة

● تشكيلة الملقى تنسف إمكانية ولادة حكومة برلمانية على المدى القريب ● هاني الملقى يترك تحالف الإخوان في التسلسل



العودة بنفس الوجوه الوزارية القديمة

مجلس النواب ونطمح إلى المشاركة في تشكيل الحكومة القادمة».

وبالرغم من أن معظم النواب وخاصة المنتمون إلى الإخوان لن يستقبلوا خبر التشكيل الحكومي بصدر رحب، إلا أن متابعين يجزمون أنهم سيمنحونها الثقة.

وتشهد العلاقة بين الجماعة والنظام حالة توتر، منذ العام 2011 بسبب ما سفي بالربيع العربي (وقد لعبت دورا أساسيا في محاولة إشعاله داخل المملكة)، وتزايد هذا التوتر العام الماضي حينما أقدمت حكومة عبدالله النسرور على قبول طلب ترخيص لمجموعة من الإخوان غاضبين على سياسة جناح الصقور المسيطر على الجماعة والمصر على عدم الدفع بترخيص جديد.

وترى الجماعة اليوم أنها أمام فرصة كبيرة للمصالحة مع النظام، بعد تمكنها من الدخول إلى البرلمان، وهي بالتالي لن تقف أمام خيارات الحكومة الجديدة، والتي يعتقد أنها تحظى بدعم مطلق من الملك عبدالله.

وحكومة هاني الملقى الجديدة هي الـ17 منذ تولي العاهل الأردني سلطاته عام 1999.

الماضي، لمرحلة سياسية جديدة تفرز حكومة برلمانية.

وقال المحلل السياسي الأردني عامر السبائية في تصريحات لـ"العرب" "ليس لهذه الحكومة طابع سياسي فهي تشبه حكومة تسير أعمال مرحلية نظرا لعدم وجود أي تغيير جوهري أو أي لون سياسي أو شخصيات مسببة".

وأضاف السبائية "واضح أن التسريع في تشكيل هذه الحكومة يهدف إلى إنهاء أي حلم مرحلي بأي حكومة برلمانية".

واعتبر أن "شكل الحكومة يوحى بأن العلاقة مع السلطة التشريعية لن تكون متناغمة، وأن عليها أن تكون مستعدة لمرحلة مناقشات كبيرة، حيث سيسعى المجلس الجديد لإثبات نفسه ومعاقبة الحكومة على استثنائه من أي مشاورة في التشكيل".

وجدير بالذكر أن التحالف الوطني للإصلاح الذي تقوده جماعة الإخوان كان قد أبدى، عقب فوزه بـ15 مقعدا نيابيا، رغبة في المشاركة في الحكومة. وقال رئيس التحالف عبدالله العكايلة "سنخوض معركة رئاسة

حماد من منصبه، على خلفية مقتل الكاتب الصحافي ناهض حتر.

واتهم الكثير من الأردنيين حماد بالتقصير في حماية حتر، باعتبار أن وزارة الداخلية كانت على علم مسبق بالتهديدات التي تلاحقه، ولم تحرك ساكنا إلا بعد وقوع الاغتيال.

وعلى مستوى وزارة الخارجية تم الاحتفاظ بناصر جودة، الذي يوجد في هذا المنصب منذ ثماني سنوات متتالية.

أما في ما يتعلق بالفريق الاقتصادي فكان الكثير من الخبراء الاقتصاديين يتوقعون ضخ دماء جديدة فيه، خاصة بعد الانتقادات التي طالته على خلفية الإجراءات التشفيفية التي اتخذها في امتداد واضح لسياسة حكومة عبدالله النسرور.

وكانت حكومة الملقى الأولى قد استهلت عهدها قبل نحو أربعة أشهر بفرض رسوم على المحروقات، ورفع رسوم نقل ملكية السيارات، ورفع أسعار السجائر والمشروبات الكحولية. وشكلت الحكومة الوليدة خيبة للكثيرين الذين علقوا آمالا كبيرة على أن تؤسس الانتخابات النيابية التي جرت الأسبوع

ولكن العرف السياسي في المملكة درج على أن تستقيل الحكومة التي تشرف على الاستحقاق.

كما لا يمنع الدستور والعرف السياسي تكليف رئيس الحكومة ذاته تشكيل الحكومة الجديدة، على أن تتقدم إلى مجلس النواب بطلب الثقة.

وأنت التشكيلة الجديدة القديمة مخالفة لجميع التوقعات، خاصة بالنسبة إلى وزارات السيادة والفريق الاقتصادي.

وحافظت الوزارات السيادية والخدمة على وضعها السابق، باستثناء حصول يعرب القصاصة، الوزير الجديد على ملف الصناعة والتجارة والتموين من نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية جواد العناني، الذي احتفظ بموقعه وأضيفت إليه حقيبة شؤون الاستثمار.

ويؤشر ذلك إلى أنه ليس هناك تغيير فعلي منتظر حيال آليات وأسلوب التعاطي مع الملفات الحيوية وعلى رأسها الملف الأمني والاقتصادي.

وسبقت إعلان تشكيلة الحكومة مسيرة قبل يومين تطالب بإقالة وزير الداخلية سلامة

للمعارضة السورية باستخدام الدفعة الجديدة من الأسلحة التي وصلت إليها من إحدى الدول الخليجية، أبرز ما فيها صواريخ غراد ومضادات للدروع، بكميات أكبر بكثير مما هو معتاد.

ويأتي هذا الدعم العسكري في ظل الهجمة الجوية والبرية التي تتعرض لها، منذ أيام، الأحياء الشرقية لمدينة حلب على يد الجيش السوري والمليشيات الشيعية الأجنبية الداعمة له، وسلاح الجو الروسي.

ويقول العقيد المنشق عن الجيش السوري عبدالجبار العكيدى لـ"العرب"، "طالبنا بمضادات جوية عدة مرات ولكن هناك فيتنو أميركي يمنع الدول الشقيقة من تسليم هذا السلاح الاستراتيجي الذي يمكن أن يقلب الموازين، ولكن في النهاية حصل الجيش الحر على كميات كبيرة من صواريخ غراد".

وصواريخ غراد من أكثر الصواريخ المستخدمة في الحروب، بالنظر لمداهم القصير وفعاليتها التدميرية، وخاصة لسعرها غير المكلف، مقارنة بالأسلحة المتطورة الأخرى التي تواجهها.

وقد استخدمت صواريخ غراد لأول مرة عام 1969 في الصراع العسكري الذي نشب بين الاتحاد السوفيتي والصين في جزيرة دامنسكي على نهر أوسوري.

ووقع إنتاج منظومات صواريخ غراد من قبل الشركة الروسية "أن أي أل 147" بمدينة تولا الروسية.

ويرى متابعون أن هذه الدفعة الأخيرة من السلاح والخزيرة قد تخلق نوعا من توازن القوى لاحتواء الهجوم الثرس على حلب.

ويقول العميد المنشق إبراهيم الجبواي "ستحدث صواريخ غراد المقدمة مؤخرا للثوار في الشمال السوري والتي يقال عنها إنها متطورة وتطال أهدافا استراتيجية على بعد 40 كم، شيئا من التوازن في ما لو استخدمت بشكل فعال".

دول خليجية تزود المعارضة السورية بالأسلحة لصد هجوم حلب

● بان كي مون: ما يحدث أسوأ من مسلخ ● واشنطن تهدد موسكو بوقف اتفاق غير معمول به في سوريا



إبراهيم الجبواي:

ستحدث صواريخ غراد

شيئا من التوازن في ما لو

استخدمت بشكل فعال

للتنسيق العسكري بحسب ما ينص عليه الاتفاق الروسي الأمريكي الذي وقع في جنيف في التاسع من سبتمبر قبل أن ينهار بعد 10 أيام.

وتوجد خلافات بين موسكو وواشنطن حيال المفاهيم التي تضمناها الاتفاق، فضلا عن رغبة الولايات المتحدة في إضافة بنود جديدة ومنها حظر سلاح الجو السوري في مناطق المعارضة، الأمر الذي أثار روسيا ودفعها إلى هذا التصعيد الخطير في حلب والذي لا يتوقع أن توقفه، في حال لم تأخذ ضمانات فعلية لتطبيق الاتفاق كما تراه هي.

ويرى مراقبون أن تهديد كيري بإيقاف الاتفاق مع الروس (غير المعمول به أصلا)، هو أقصى ما يمكن أن تقدمه إدارة أوباما، للمعارضة السورية، مستبعدين أن تعيد النظر في رفع حظر الأسلحة المضادة للطائرات من نوع "ستينقر" عن الأخيرة بدعوى إمكانية سقوطها بأيدي الجماعات المتطرفة مثل داعش وجبهة فتح الشام (النصرة سابقا).

وفي سياق موجة التشنيدات بما يحدث في حلب أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الأربعاء، أن الهجمات على مستشفيات في حلب بشمال سوريا تشكل "جريمة حرب"، وذلك تعليقا على تعرض أكبر مستشفيات في شرق المدينة للقصف.

وقال بان كي مون أمام مجلس الأمن إن "الأمم أسوأ من مسلخ"، لافتا إلى أن "هناك أشخاصا فقدوا أعضاءهم" و"معاناة رهيبة مستمرة لدى أطفال". وأضاف "من يستخدمون أسلحة تخلف دمارا أكثر فاكثر يعلمون تحديدا ماذا يفعلون: إنهم يرتكبون جرائم حرب".

للقوى". ويخشى المدنيون في حلب كما الفصائل التي تدافع عن المدينة من أن يتمكن النظام السوري من السيطرة عليها كليا، الأمر الذي سيعني نجاحه في بسط نفوذه على كامل المدن السورية الكبرى (حلب وحمص وحماء ودمشق والقنيطرة) باستثناء إدلب.

وهذا سيكون مكلفا كثيرا سياسيا وعسكريا، ولا تقف هذه التخوفات عند هذا الجانب، حيث أن اختراق الأحياء الشرقية سيعني مجازر بحق المدنيين.

وهدد وزير الخارجية الأميركي جون كيري، الأربعاء، نظيره الروسي سيرجي لافروف بتعليق أي تعاون حول سوريا إذا لم تضع موسكو حدا للقصف في مدينة حلب، وفق ما أعلنت الخارجية الأميركية.

وخلال مكالمة هاتفية بين الوزيرين، أبلغ كيري لافروف أن "الولايات المتحدة تستعد لتعليق التزامها الثنائي مع روسيا حول سوريا، وخصوصا إقامة مركز مشترك"

ويؤكد مصدر عسكري معارض أن "استخدام غراد لضرب مطارات النظام سيسهم في عرقلة سلاح الجو ولو بشكل مؤقت فيخفف حدة الهجوم على حلب، وبهذه الطريقة يمكن توجيه رسالة إلى النظام وروسيا باننا اليوم حصلنا على غراد متطور وإذا لم يف بالغرض فقد يكون المضاد الجوي هو التالي".

ويشهد شرق حلب هجمة غير مسبوقة استخدم فيها الروس والنظام السوري أسلحة جد متطورة من بينها القنابل الارتجائية المخصصة لتدمير الملاجئ والأماكن المحصنة، وقد أحدثت هذه القنابل دمارا كبيرا بالأبنية والشوارع، وادت إلى مقتل العشرات معظمهم من المدنيين.

ويرى الجبواي "أنه لا بد من مضادات للطيران لتلجم الطائرات الروسية أو تخفف قليلا من كثافة جدرانها النارية التي تحدثها أمام تقدم قوات النظام والمليشيات التي معها .. وهنا يمكننا الحديث عن توازن حقيقي



مجزرة جديدة



عامر السبائية:

ليس لهذه الحكومة طابع

سياسي فهي تشبه حكومة

تسيير أعمال مرحلية

باختصار

◀ قُتل 3 شرطيين مصريين ومدني، الأربعاء، في هجوم شنه مسلحون مجهولون على سيارة أجرة بمحافظة شمال سيناء، شمال شرقي البلاد، وفق مصدر أمني.

◀ أدان البابا فرنسيس، الأربعاء، في روما تصاعد أعمال العنف في حلب السورية، داعيا المسؤولين عنها إلى "مراجعة ضمائرهم"، مؤكدا أن "الله سيحاسبهم".

◀ قالت السلطات المصرية، الأربعاء، إن الشرطة ألقت القبض على صاحب قارب هجرة غير شرعية غرق قبالة محافظة البحيرة الساحلية، مما أودى بحياة أكثر من 200 شخص أغلبهم مصريون.

◀ بعث وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، الأربعاء، برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، للتدخل "الفوري والعاجل" لوقف سياسة الهدم الإسرائيلية بحق المساكن الفلسطينية والمنشآت.

◀ بحثت مديرة المنظمة الدولية للفرانكوفونية ميكائيل جان، التي تزور بيروت حاليا، الأربعاء، مع وزير الخارجية والمغتربين اللبناني جبران باسيل، إنشاء جبهة مشتركة لمحاربة الإرهاب .

◀ تعهدت الولايات المتحدة بتقديم 364 مليون دولار كمساعدات إنسانية إضافية للسوريين المتضررين جراء الحرب الأهلية الدائرة منذ خمس سنوات.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk



«نشهد بالدور الريادي الذي يضطلع به الأزهر في المجالات الفكرية والثقافية ومواقفه الداعمة للقضايا الإسلامية والعربية والتي تنبع من المكانة الرفيعة التي يتبوأها الأزهر».

الملك حمد بن عيسى آل خليفة
العاقل البحريني

«نسعى إلى خلق نظام حكومي متكامل لاستشراف المستقبل في كافة القطاعات التي تهمنا والهدف هو استباق التحديات واستغلال الفرص».

الشيخ محمد بن راشد
نائب رئيس الإمارات



بن دغر: عاصفة الحزم منعت كارثة إقليمية

□ صنعاء - قال رئيس الحكومة اليمنية أحمد عبيد بن دغر، إن "عاصفة الحزم" التي أطلقتها قوات التحالف العربي بقيادة السعودية ضد مسلحي الحوثي والقوات الموالية لهم في البلاد قبل حوالي عام ونصف العام "منعت كارثة إقليمية كانت ستصيب العرب جميعاً".

وأضاف بن دغر أن "دعم مواقف السعودية في هذه المواجهة التاريخية ضد الفرس وأعدائهم واجب وطني، وموقف أخلاقي لمن أرادوا الخير لأنفسهم ولشعوبهم".

ودعا رئيس الحكومة اليمنية من وصفهم بـ"الانقلابيين (تحالف الحوثي وصالح)"، إلى "تحكيم العقل والمصلحة الوطنية، حقنا للدماء وحفظا للبلاد والعباد وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 2216 بدءاً بتسليم السلاح والانسحاب من المناطق والمدن التي احتلوها واستعادة السلطة الشرعية لمكانتها، تمهيدا للذهاب بعد ذلك إلى الحلول السياسية، استناداً للمبادرة الخليجية والبتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني".

ومنذ 26 مارس 2015 يواصل التحالف العربي بقيادة السعودية، قصف مواقع تابعة للحوثيين، وقوات موالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، ضمن "عاصفة الحزم" استجابة لطلب الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بالتدخل عسكرياً لـ"حماية اليمن وشعبه من عدوان الميليشيات الحوثية"، قبل أن يعقبها في 21 من أبريل من العام نفسه بعملية أخرى أطلق عليها اسم "إعادة الأمل"، قال إن من أهدافها شفا سياسيا يتعلق باستئناف العملية السياسية في اليمن، بجانب التصدي للتحركات والعمليات العسكرية للحوثيين، وعدم تمكينهم من استخدام الأسلحة من خلال غارات جوية.

ويسيطر "الحوثيون" وحلفاؤهم من القوات الموالية لصالح على العاصمة صنعاء ومحافظات أخرى في شمالي البلاد منذ نهاية 2014.

وفي سياق التطورات الميدانية أفادت مصادر محلية يمنية بأن مقاتلات التحالف العربي شنت الأربعاء، غارتين جويتين على معسكر للحوثيين وقوات الرئيس السابق، علي عبدالله صالح، في محافظة تعز.

وقالت المصادر إن الغارتين الجويتين استهدفتا معسكر النجدة الواقع تحت سيطرة الحوثيين وقوات صالح في منطقة الحوبان شرقي تعز.

القضاء الكويتي يعرقل زيادة حكومية في أسعار الوقود

□ الكويت - قضت المحكمة الإدارية الكويتية الأربعاء بإلغاء قرار مجلس الوزراء رفع أسعار الوقود وذلك بعد أقل من شهر على دخوله حيز التنفيذ.

وأقر مجلس الوزراء في الأول من أغسطس رفع أسعار الوقود بنسب تجاوزت 80 بالمئة للبعض من المشتقات.

وبدأ تطبيق القرار الذي لقي معارضة من نواب وفي أوساط الكويتيين، في الأول من سبتمبر.

ولم تقدم المحكمة الإدارية مباشرة حثيات حكمها الناقض للقرار والذي صدر بناء على دعوى تقدم بها المحامي نواف الفريع.

الكونغرس يجيز ملاحقة

الرياض في أحداث سبتمبر

□ واشنطن - صوت مجلس الشيوخ الأمريكي الأربعاء بغالبية كبيرة لتجاوز فيتو وضعه الرئيس باراك أوباما على قانون يسمح لضحايا هجمات 11 سبتمبر بملاحقة السعودية قضائياً، في قرار هو الأول من نوعه منذ توليه منصبه عام 2008.

وأقر مجلس الشيوخ حيث الغالبية من الجمهوريين النص يشبه إجماع. ويتوقع أن يوافق مجلس النواب على القرار من دون مشاكل.

وكان الرئيس الأمريكي أوباما قد استخدم حق النقض (الفيتو) يوم الجمعة الماضي من أجل وقف مسودة "قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب" أو ما بات يعرف في الأوساط الأمريكية بقانون "11 سبتمبر"، معتبراً ذلك القانون "سيضر بالمصالح الأمريكية على نطاق واسع".

ويسمح مشروع قانون "العدالة ضد رعاة الإرهاب لأسر ضحايا أحداث 11 سبتمبر" بمطالبة السعودية بدفع تعويضات لهم عن الأضرار التي تعرضوا لها، جراء اشتراك 15 من مواطني المملكة في الهجمات، التي أودت بحياة أكثر من 3 آلاف شخص.

وترفض السلطات السعودية تحميلها مسؤولية اشتراك عدد من مواطنيها في الهجمات.

□ بغداد - أثار إقدام رجل دين شيعي عراقي يدعى فرقد الحسيني على إمامة عدد من المصلين أمام زقورة أور، معتبراً إياها الكعبة الحقيقية، ردود فعل غاضبة في الأوساط الدينية السنية في العراق، وسط صمت المرجعية الشيعية ورجال الدين الشيعة الذين أثروا عدم الخوض في هذه القضية لاعتبارات يعتقد أنها تتسجم مع الدعوات الإيرانية التي دعت إلى استبدال الحج إلى مكة المكرمة بزيارة قبر الإمام الحسين في كربلاء.

וזكرت تقارير صحافية ووسائل إعلام محلية في الناصرية التي تتبعها مدينة أور الأثرية، أن الحسيني اصطحب معه عددا من مقلديه الشيعة وقام بزيارة إلى ما يعتبرها "الكعبة الأصلية" في أور، حسب قوله، وصلّى فيها ودعا المسلمين إلى الحج إليها واتخاذها

دعا مرجع شيعي عراقي إلى استبدال حج بيت الله الحرام في مكة المكرمة بالتوجه إلى زقورة أور في الناصرية باعتبارها الكعبة الحقيقية وفقا لقوله وسط صمت شيعي يقرّأ على أنه استرضاء لإيران التي راجت فيها دعوات إلى استبدال مكان الحج من السعودية إلى العراق.

قبلة للصلاة. ونقلت وسائل إعلام محلية عن الحسيني وهو خطيب حسينية في مدينة الحلة مركز محافظة بابل قوله "إن مكة التي بناها ورفع قواعدها أبوالأنبياء إبراهيم في مدينة أور الأثرية، تعد مكة الحقيقية وليست تلك الموجودة في السعودية حالياً".

وأذن الحسيني الذي عرف بمناشدته للرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش بإلحاق العراق بالولايات المتحدة الأميركية وجعلها ولاية من ولاياتها عقب الاحتلال في مطلع العام 2003، للشيعة في كل مكان بالتوجه إلى حيث مهد النبي إبراهيم في مدينة أور (حسب اعتقاده) وزيارتها، في إشارة منه إلى شرعية الحج إليها واتخاذها قبلة صحيحة وفق رايه، ليحج الناس إليها ويقوموا الصلاة فيها.

وأبدى الحسيني استعداده لتقديم ما يدل على ما ذهب إليه بادلّة قال إنها قرآنية وتاريخية، مدعياً أن قول الله في سورة البقرة (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى) يقصد بها أور وليس مكة الحالية.

وشكك رئيس المركز القرآني في كردستان الشيخ حسان النقشبندي، بسلامة القوى العقلية للحسيني، وقال إن دعوته بجعل زقورة أور كعبة للمسلمين كفر وضلال يشبهان قيام القرامطة الفرقة الشيعية الإسماعيلية بسرقة الحجر الأسود من بيت الله الحرام في مكة عام 317 للهجرة ونقله إلى هجر في البحرين، ودعوة أتباعهم إلى الحج إليها.

وأضاف في تصريحات لوسائل إعلام عراقية محلية إن مثل هذه الدعوات لا يلتفت إليها ولا تصلح مادة للنقاش أو الحوار، لأنها شرك بالله وتقوم على هدم أحد أركان الإسلام وهو حج بيت الله الحرام في مكة سنوياً في موعد معلوم حدده الله في القرآن وأي دعوة أو مقولة خلاف ذلك كفر وإلحاد.

وتشير المعلومات التاريخية عن مدينة أور الأثرية إلى أن أول من بناها هو الملك السومري

وأدى الانخفاض الكبير لأسعار النفط إلى تراجع حاد في إيرادات دول مجلس التعاون الخليجي.

وكان مجلس الأمة وافق في أبريل على مشروع قانون حكومي برفع أسعار المياه والكهرباء للمقيمين الأجانب والشركات.

وتعد هذه الزيادة التي لن تطلال المواطنين، الأولى في هذا المجال منذ خمسين عاماً، سيبدأ تطبيقها في سبتمبر 2017.

وسجلت الكويت في السنة المالية 2016/2015 أول عجز في ميزانيتها يقدر بزهاء 15.3 مليار دولار وفق أرقام غير نهائية. وتتوقع الحكومة في السنة المالية 2017/2016، عجزاً قدره 29 ملياراً.

30 بالمئة من السكان البالغ 4.3 مليون نسمة. وأكد مجلس الوزراء أن قرار رفع الأسعار جاء بعد "تريث ودراسة مستفيضين"، وأنه "قرر البدء بترشيد دعم أسعار البترزين في البلاد كجزء من خطة الحكومة الإصلاحية"، ضمن "إعادة هيكلة تسعير منتجات البترزين لتتماشى مع متوسط الأسعار في دول مجلس التعاون".

والكويت هي آخر دول مجلس التعاون التي تقدم على خطوات مماثلة، بعدما سبقتها السعودية والإمارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان إلى زيادة أسعار الوقود أو تحريرها بالكامل، لمواجهة الانخفاض الحاد في أسعار النفط عالمياً منذ منتصف العام 2014.



جنود موالون للحكومة الشرعية اليمنية يؤدون، الثلاثاء، عرضا عسكريا بمناسبة الذكرى الـ54 لثورة الـ26 من سبتمبر في مدينة مأرب

هنا يراد للمسلمين الحج

◀ **فرقد الحسيني اصطحب معه عددا من مقلديه الشيعة وقام بزيارة إلى ما يعتبرها «الكعبة الأصلية» في أور، حسب قوله**

أورنمو، من سلالة أور الثالثة عام 2100 قبل الميلاد وجعلها عاصمة ملكه وشيد فيها الزقورة، كمعبد لإلهة القمر (لنانا) وضم 16 مقبرة ملكية اكتشفها المنقب الأثري البريطاني السير ليونارد وولي خلال تنقيباته في جنوب العراق خلال السنوات (1920 ـ 1930) ثم عفت مديرية الآثار العراقية على ترميم الموقع وبناء ما تهدم منه خلال السنوات الماضية.

ولا تشير المراجع والمرويات التاريخية إلى علاقة النبي إبراهيم المولود في أور العام 2000 قبل الميلاد بالزقورة التي خصصت كمعبد لإلهة القمر (لنانا) ومقبرة لملوك أور الذين كانت تدفن معهم عند وفاتهم جوارهم بملايسهن وحليهن بعد قتلهن بالسـم.

باختصار

◀ قال السفير التركي في السعودية يونس دميران، إن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف، يبدأ الخميس زيارة رسمية إلى تركيا تستغرق يومين على رأس وفد مرافق.

◀ أقام مجلس السفراء العرب لدى بريطانيا برئاسة عميد السلك الدبلوماسي العربي السفير خالد الدويسان سفير الكويت، الثلاثاء، حفل استقبال على شرف كبار مسؤولي حزب العمال البريطاني.

◀ أعلنت قيادة عمليات الجزيرة (إحدى تشكيلات الجيش العراقي في محافظة الأنبار غربي البلاد)، الأربعاء، أنه تم تحرير 3 قرى من تنظيم داعش غرب مدينة الرمادي مركز المحافظة، فيما قتل 4 أشخاص جراء تفجيرين في بغداد، بحسب مصدر بالشرطة.

◀ أعلنت مصادر في القوات المسلحة التركية الأربعاء عن تدمير عشرة مواقع بينها ملاجئ ومخازن أسلحة تابعة لمنظمة "حزب العمال الكردستاني" في منطقتي هاكورك وغارا شمالي العراق.

◀ طالب اللواء محمد سليمان فرغل، المستشار العسكري للمبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، الثلاثاء، أطراف النزاع اليمني، باستئناف قرار وقف إطلاق النار والعمل على إدخال المساعدات للمدن المحاصرة، تمهيدا لحل سلمي.

◀ وجه رئيس الوزراء اليمني أحمد عبيد بن دغر، الجهات المختصة في العاصمة المؤقتة عدن، بتوفير قطع أرض مناسبة لبناء وحدات سكنية لأسر القتلى والجرحى في عدن خلال الحرب الدائرة في البلاد.



«التعذيب في تونس لم يعد ممنهجا بعد الثورة، وإنما أصبح ممارسات فردية وحالات منعزلة من قبل البعض من أعوان الأمن».

عبد الستار بن موسى
رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان

«لو كانت الاتهامات الموجهة إلينا بشأن ارتباطنا بوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية صحيحة لكانت واشنطن في صدارة الداعمين لنا بالأسلحة والأموال».

خليفة حفتر
القائد العام للجيش الليبي

احتدام التنافس في الانتخابات التشريعية المغربية

● شباط يهاجم بن كيران ويتهمه بالفشل ● السلفيون يشاركون لأول مرة في الاستحقاق الانتخابي



شباط لبن كيران: توقف عن التشكي

ورفض ما يقال عن ابتعاد المغرب عن محيطه العربي الأوسع، وقال "هذا ليس صحيحا، فالعلاقة التاريخية بين المغرب والدول العربية وتحديدا المملكة العربية السعودية وثيقة جدا".

وأعرب عن إيمانه العميق باستمرار تعرض الدول العربية لسلسلة من المؤامرات من قبل القوى التي احتلتها عسكريا في الماضي بهدف زرع الفتن بين الشعوب والدول العربية، لعرقلة أي جهد لخلق دول أو تكتلات اقتصادية رائدة، على غرار الاتحاد الأوروبي وما شابهه.

وأعتبر أن "قانون العدالة ضدّ رعاة الإرهاب الأميركي هو حلقة جديدة في سلسلة المؤامرات التي تستهدف الدول العربية وتحديدا السعودية لمكانتها الدينية وكونها قوة اقتصادية".

الشيخان ليس لهما آراء تنم عن تطرف أو غلو، والشيخ التسماني قد برأته المحكمة، أما أبو حفص، فرغم صدور عفو ملكي عنه إلا أن ملفه لا يزال معروضا على القضاء في مرحلة النقض لتأكيد براءته".

وتابع قائلا "يقوم الشيخان الآن بجولات في عدة دول أوروبية كفرنسا وسويسرا، إضافة إلى دول عربية، وذلك من أجل نشر الفكر التنويري، ولو لم يكونا معتدلين لما استقبلهما أحد في تلك الدول".

ولم يبد شباط تخوفا كبيرا من طرح البعض لاحتمال توغل القيادات السلفية في الحزب إلى درجة تسمح لهم بالسيطرة على قراراته، وشدد "حزبا محصن بالديمقراطية الداخلية وعندما يجتهد العضو داخل الحزب ويقوم بدور كبير يؤهله للقيادة، فنحن كإمانة عامة لا نمانع".

كل من الشيخ العالم محمد عبد الوهاب الرفيقي، الملقب بابو حفص، والعالم هشام التسماني بالانضمام إلينا والمجازفة بما يملكان من سمعة طيبة وشعبية عند المغاربة، ولا تناقض أيديولوجيا في ضمّهم؛ فنحن بالأساس أول حزب سلفي بالمغرب.

كما نفى أن يكون لأي من القيادات السلفية التي انضمت إلى الحزب عقب استقلالها من حزب النهضة والفضيلة أي آراء أو كتابات تنم عن تطرف، مبررا سجن البعض بأنه "ربما جاء في مرحلة ما بعد تفجيرات 16 مايو الإرهابية وما أعقبها من حملة اعتقالات سياسية موسعة انتهجتها الدولة في إطار جهودها للحفاظ على أمن البلاد". وأضاف "لا يمكن أن يضم الحزب أي شخص لا يقر بثوابت الوطن وقيمه، وهذان

احتدمت المنافسة بين الأحزاب المغربية مع اقتراب الانتخابات التشريعية المقررة في الـ7 من أكتوبر المقبل وهو الأمر الذي عكسته تصريحات عدد من قادة الأحزاب المشاركة في هذه الانتخابات، وفي مقدمتها رئيس حزب الاستقلال حميد شباط، الذي انتقد بشدة رئيس الحكومة الحالي المحسوب على التيار الإسلامي عبد الإله بن كيران.

قيادة تحالف حكومي يضمّ أيضا ليبراليين وشيوعيين ومستقلين. وحول تقييمه لسياسات حكومة بن كيران، قال شباط "الشعب فقط هو من سيقول إن كانت هذه السياسات فاشلة أم لا، وما نسمعه ونراه هو تفشّ لحالة من الاستياء بين صفوف المغاربة من الأوضاع الراهنة؛ من تدهور التعليم والصحة وارتفاع الدين الداخلي والخارجي وارتفاع معدلات البطالة، فضلا عن استشراء الفساد بقوة في عهد هذه الحكومة ومن المؤكد أنه سيكون هناك تصويت عقابي ضدها". ويخوض البعض من رموز التيار السلفي بالمغرب، الانتخابات التشريعية المقبلة، المقرر إجراؤها في 7 أكتوبر المقبل، لأول مرة، في تاريخ الحياة البرلمانية بالبلاد، التي انطلقت في 1963.

وتتباين المواقف إزاء الخطوة بين من يعتبرها محاولة لإدماج التيار السلفي في الحياة السياسية الرسمية، وبين من يعتبرها احتواء للبعض من الرموز، لا يؤثر على القاعدة السلفية العريضة. ويرى مراقبون أن الوصول البرلمان مرتبط بطبيعة الأشخاص المترشحين وليس بمن يمنح التزكية لهم، وعليه فإن حدود كل حزب صغير مرتبطة بقدرة المرشح وقوته الذاتية في كسب ثقة الناخبين على اعتبار أن المحدد لسلوك الناخب في التصويت هو طبيعة المترشح وليس لون الحزب.

وضمّ حزب الاستقلال شخصيتين سلفيتين، ونفى شباط أن يكون هذا الدمج سببه براغماتية اللحظة الانتخابية التي تدفع الأحزاب إلى البحث عن المرشح الأكثر حظا للفوز بالمقعد الانتخابي. وقال "هذا ليس صحيحا فحزبنا معروف وله شعبيته، ولو لم يكن كذلك لما خاطر

السراج يُنهي زيارته لفرنسا بحزمة من «النصائح» لتحقيق الوفاق الليبي

● رفع الحظر عن الأموال الليبية المجمدة لن يتم إلا بقرار دولي

◀ **الدول الغربية الفاعلة في المشهد الليبي تبدأ مراجعة مواقفها في أعقاب التطورات الميدانية على مستوى الملل النفطي**

أم الفصائل المسلحة في الغرب الليبي"، عندها سكت السراج الذي طالب بـ"تعاون عسكري" بين حكومته وفرنسا، فقليل له "يمكن بحث ذلك مع وزير الدفاع". ويُفترض أن يكون السراج قد اجتمع، الأربعاء، مع وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان لبحث أشكال وحجم هذا التعاون، وكذلك إعادة انتشار القوات الفرنسية في ليبيا، وهو انتشار كان قد تسبب في أزمة بين حكومة السراج وفرنسا عندما أعلنت فرنسا رسميا عن تواجد عسكري لها في شرق ليبيا حيث تتواجد قوات الجيش الليبي بقيادة المشير حفتر.

وبحسب مصادر "العرب"، فإن نتيجة هذه الزيارة التي وُصفت بـ"المتواضعة" سياسيا، هي التي دفعت فايز السراج إلى الإعلان رسميا عن مبادرة جديدة حول "مصالحة وطنية تشمل كافة الليبيين في الداخل والخارج دون إقصاء لأي طرف".

وجاء الإعلان عن هذه المبادرة من العاصمة الفرنسية التي تؤكد ما سبق أنه أعلنه في نيويورك، حيث قال السراج إنه يدعو إلى بلورة رؤية مشتركة لمصالحة وطنية شاملة "لا تقصي المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي".

وترافقت هذه المبادرة التي تباينت الآراء حولها رغم الترحيب بها من حيث المبدأ، مع إعلان السراج أنه يعتزم خلال الأسابيع القليلة القادمة تقديم تشكيلة حكومية جديدة إلى مجلس النواب للحصول على ثقته، رغم أنه لم يتلق منه إلى غاية الآن أي طلب رسمي في هذا الاتجاه.

ويصف مراقبون هذا التطور بالإيجابي ما لم يتم الاتفاق على جوهر المبادرة لإفراجها من محتواها خاصة وأن أصواتا بدأت تتعالى للمطالبة باليات لمصالحة تبدأ بالعدالة الانتقالية، ولا تنتهي بالجوء إلى القضاء، وهو أمر إن تم سيُدخل ليبيا في مازق جديد هي في غنى عنه.

الغربية. واعتبرت أن هذا الموقف "يعكس حالة القلق الذي ينتاب ليس فقط فرنسا وإنما أيضا العديد من الأطراف الفاعلة والمؤثرة في المشهد الليبي التي بدأت في مراجعة مواقفها في أعقاب التطورات الميدانية على مستوى الهلال النفطي، وتأخر السراج في عرض حكومة جديدة تحظى بموافقة مجلس النواب المعترف به دوليا، وتضع حدا للخروقات والانتهاكات التي تتعرض لها الاتفاقية السياسية الموقعة في الصخيرات المغربية في 17 ديسمبر من العام الماضي".

وفي هذا السياق كشفت لـ"العرب" أن فايز السراج طلب من الجانب الفرنسي رفع قرار تجميد الأموال الليبية في فرنسا حتى يتمكن المجلس الرئاسي من استخدامها لتغطية نفقاته، والاهتمام أكثر فاكتر بأوضاع الليبيين المعيشية والخدماتية، غير أن الفرنسيين أبلغوه بصريح العبارة أن الأمر بيد مجلس الأمن الدولي الذي وحده القادر على إصدار مثل هذا القرار الذي يستدعي قبل ذلك تشكيل حكومة وحيدة وطنية تجمع مختلف الفقاء الليبيين.

وتابعت أن السراج طلب أيضا رفع الحظر المفروض على تسليح الجيش الليبي، فكان رد الجانب الفرنسي "عن أي جيش هل هو الجيش الليبي في الشرق بقيادة خليفة حفتر،

ألقت سيطرة قوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على الموانئ النفطية، بظلالها على زيارة رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج إلى فرنسا، الذي فشل في انتزاع تأييد فرنسي مطلق لحكومته.

يتضمن إدانة واضحة لعملية "البرق الخاطف" التي مكنت الجيش الليبي من السيطرة على الموانئ النفطية، واستنكارا غير قابل للتأويل للتحركات العسكرية للمشير حفتر.

وأكدت مصادر "العرب" أن الوفد الليبي السح على صدور هذا الموقف، وألح إلى أن الزيارة الحالية لفايز السراج إلى باريس، قد لا تتم إذا لم يصدر مثل هذا الموقف، غير أنه لم يصدر أي موقف فرنسي في هذا الاتجاه، ومع ذلك تمت زيارة السراج إلى باريس.

واجتمع السراج خلال تواجده في باريس مع الرئيس الفرنسي هولاند الذي أكد مساء الثلاثاء أن بلاده "لن تدخر أي جهد لدعم حكومة الوفاق الليبية، لا سيما في مجال مكافحة الإرهاب".

وأضاف الرئيس الفرنسي في أعقاب هذا الاجتماع أن "مصلحة المجتمع الدولي تكمن في وجود ليبيا مستقرة وأمنة"، وهو ما دفع مصادر "العرب" المقيمة في العاصمة الفرنسية إلى القول إن كلام الرئيس الفرنسي لم يخرج عن السياق العام للمواقف



يد مع السراج وأخرى مع حفتر

باختصار

◀ وصل عضو المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية موسى الكوني، الأربعاء، إلى العاصمة الجزائرية من أجل المشاركة في الاجتماع الوزاري غير الرسمي لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك).

◀ أوقفت الوحدات الأمنية التونسية 12 شخصا أصيلي محافظة سيدي بوزيد في مدينة نابل الساحلية، كانوا يعتزمون اجتياز الحدود البحرية خلسة.

◀ وقع الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، الأربعاء، خمسة مراسيم رئاسية تخص التصديق على بروتوكولات واتفاقيات للتعاون الدولي والفئائي، وذلك وفقا لبيان صادر عن رئاسة الجمهورية.

◀ قال الناطق باسم الحكومة الفرنسية ستيفان لوفول، الأربعاء، إن فرنسا ستسضيف اجتماعا دوليا لمناقشة الوضع في ليبيا الأسبوع المقبل، ستشارك فيه عدة دول عربية من بينها قطر ومصر والإمارات العربية المتحدة.

◀ أصدرت محكمة الجنايات لمجلس قضاء وهران الجزائرية، أحكاما غيابية بالإعدام ضد ثلاثة إرهابيين في حالة فرار وقد أدينوا باغتيال رئيس المجلس الشعبي بلدية برج الأمير عبد القادر في ديسمبر 2014.

◀ أكد عضو مجلس النواب التونسي منجي الحرباوي في تصريح لإذاعة "موزاييك" (خاصة) اتفاق الجانبين التونسي والجزائري على إلغاء المعلوم الدبواني محل الخلاف، والموظف على العربات المغادرة للتراب التونسي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية تعمل على قطع مصادر الدخل لكوريا الشمالية، وتدرس المزيد من الإجراءات المشتركة ضدها».

دانيال روسيل
مساعد وزير الخارجية الأميركية لشرق آسيا

«المسؤولون الأميركيون أبلغونا أنهم سيردون خلال يومين على طلب تركيا القبض على فتح الله غولن لتقديمه للمحاكمة، لوقوفه وراء محاولة انقلاب يوليو».

بكر بوزداغ
وزير العدل التركي



تفكيك خلية لداعش بين 3 دول أوروبية

□ مدريد - اعتقلت أجهزة الأمن في أسبانيا والمانيا وبلجيكا، الأربعاء، خمسة أشخاص يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم داعش المتطرف، في أحدث عملية أمنية دولية لتفكيك خلايا التنظيم النائمة على الأراضي الأوروبية. وقالت وزارة الداخلية الأسبانية إن "السلطات الأسبانية والألمانية والبلجيكية اعتقلت خمسة أشخاص للاشتباه في تاسيسهم خلية نشطة وخطرة تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية والترويج للتشدد الإسلامي" في الدول الثلاث.

وأوضحت أن أربعة من المعتقلين يحملون الجنسية الأسبانية بينما الخامس مغربي. واعتقل إثنان منهم في برشلونة والثالث في جيب مليلة الأسباني، كما اعتقل شخص في بروكسل وآخر في فوبرتال بالمانيا.

وأوضحت الوزارة أن الشرطة الأسبانية عملت بالتعاون مع ضباط إنفاذ القانون في ألمانيا وبلجيكا لتنفيذ الاعتقالات، مشيرة إلى أن المشتبه بهم استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي خاصة صفحة على فيسبوك باسم "الإسلام" باللغة الأسبانية التي يتابعها أكثر من 32 ألف شخص لتمجيد داعش.

وقالت الوزارة إن الخمسة الذين ينشطون غالبا باستخدام اللغة الأسبانية فقط متهمون بالإعداد لهجمات والتطرف والترويج للتشدد الإسلامي، والعمل كوكلاء لتجنيد أشخاص لتنظيم الدولة الإسلامية في أوروبا.

وبحسب بيانات الادعاء العام الألماني، فإن المتهم المقبوض عليه في فوبرتال أسباني يبلغ من العمر 20 عاما، ويشتبّه في نشره لمقاطع فيديو يظهر فيها داعش خلال قيامه بعمليات قطع رأس.

وأكد المتحدث باسم الادعاء العام أن السلطات في ألمانيا وأسبانيا كانت تجري بصورة مستقلة تحقيقات ضد هذا المتطرف، موضحا أن التحقيقات كانت للاشتباه في قيام المتهم بنشر مواد تحتوي على مشاهد عنف.

ومنذ أن رفعت أسبانيا درجة الاستعداد الأمني العام الماضي، إلى المستوى الرابع وهو ثاني أعلى مستوى، اعتقلت الشرطة 143 متشددًا بينهم 113 داخل أسبانيا و30 خارجها. وبحسب إحصاءات حكومية، اعتقلت الشرطة الأسبانية حوالي 34 شخصا للاشتباه في صلتهم بالتشدد الإسلامي هذا العام.

وشددت دول أوروبا من إجراءاتها الأمنية عقب الاعتداءات الدامية التي ضربت فرنسا العام الماضي وبلجيكا مطلع هذا العام، تحسبا لأي اعتداءات إرهابية قد تقوم بها الخلايا النائمة أو الذئاب المنفردة.

الصين تخطط لبناء قواعد عسكرية في آسيا الوسطى

□ بكين - تخطط الصين لإقامة قواعد عسكرية في آسيا الوسطى وتحديدًا على الحدود الأفغانية الطاجيكية.

وتضاف هذه المواقع إلى أخرى بنيت في وقت سابق هذا العام.

ويظهر هذا الإعلان، بحسب المراقبين، اهتمام الصينيين الكبير بآسيا الوسطى، حيث تتصادم الأولويات الأمنية للصين ومناقشتها روسيا في هذه المنطقة، فضلا عن تهديدات التنظيمات الإرهابية، وفي مقدمتها حركة طالبان وداعش.

وأبدت الصين قلقها مرارا من حالة انعدام الاستقرار والاضطرابات التي تشهدها المنطقة، وتزايد القلق مع توسع المصالح الصينية

في أفغانستان وطاجيكستان. وتضطلع الآلية بمراقبة الأنشطة الإرهابية في المنطقة وتعزيز التعاون الاستخباراتي خاصة تلك المتعلقة بالطاقة والبنى التحتية في منطقة أوراسيا.

ويقول خبراء إن القلق على الأصول المتزايدة دفع الصينيين إلى تعزيز تعاونها العسكري مع دول آسيا الوسطى، إذ أجرت مناورات مشتركة مع قيرغيزستان قبل أشهر. وكانت بكين قد عملت في أغسطس الماضي على إحداث آلية تنسيق رباعي في المنطقة تضم إلى جانب الصين، كلا من باكستان وأفغانستان وطاجيكستان.

وتضطلع الآلية بمراقبة الأنشطة الإرهابية في المنطقة وتعزيز التعاون الاستخباراتي خاصة تلك المتعلقة بالطاقة والبنى التحتية في منطقة أوراسيا.

ويبدو أن بوتين سيركز أكثر على تبادل وجهات النظر في ما يتعلق بحجم الانفتاح وسرعته والزخم المطلوب لاستعادة العلاقات مع تركيا، فهناك مصلحة روسية في إطالة هذه الفترة قدر المستطاع لتحصيل أكبر قدر من المكاسب السياسية في وجه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من بوابة حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وفي المقابل، يطمح الأتراك إلى أن يؤدي التقارب على المستوى الثنائي إلى إزالة عوامل التوتر، وبالتالي تهيئة الأجواء أمام إمكانية بحث المواضيع الإقليمية الشائكة في سياق غير متشنج يسوده تفهم مصالح الجانب التركي، لا سيما المتعلق منها بالأمن القومي.

ويقال الرئيس بوتين، الذي كان من أوائل الزعماء الذين اتصلوا بآردوغان بعد محاولة الانقلاب الفاشل منتصف يوليو الماضي، إن هذه الزيارة "تؤكد

وبرجح الكثير من المتابعين أن المدخل نحو إنجاح هذه المعادلة الصعبة سيكون من خلال تعزيز التعاون العسكري والأمني وتبادل المعلومات.

وقال الرئيس الروسي قد استقبل آردوغان مطلع الشهر الماضي في سان بطرسبورغ، بعد أشهر من القطيعة على خلفية إسقاط الدفاعات التركية طائرة روسية العام الماضي في الأجواء السورية.

واستقبل بوتين نظيره التركي وسط تغطية إعلامية كبيرة، حيث شدد حينها على الرغبة الروسية التركية في إعادة الحوار والعلاقات الثنائية، عقب أزمة دبلوماسية استمرت تسعة أشهر.

وقال الرئيس بوتين، الذي كان من أوائل الزعماء الذين اتصلوا بآردوغان بعد محاولة الانقلاب الفاشل منتصف يوليو الماضي، إن هذه الزيارة "تؤكد

وبرجح الكثير من المتابعين أن المدخل نحو إنجاح هذه المعادلة الصعبة سيكون من خلال تعزيز التعاون العسكري والأمني وتبادل المعلومات.

وقال الرئيس الروسي قد استقبل آردوغان مطلع الشهر الماضي في سان بطرسبورغ، بعد أشهر من القطيعة على خلفية إسقاط الدفاعات التركية طائرة روسية العام الماضي في الأجواء السورية.

واستقبل بوتين نظيره التركي وسط تغطية إعلامية كبيرة، حيث شدد حينها على الرغبة الروسية التركية في إعادة الحوار والعلاقات الثنائية، عقب أزمة دبلوماسية استمرت تسعة أشهر.

وقال الرئيس بوتين، الذي كان من أوائل الزعماء الذين اتصلوا بآردوغان بعد محاولة الانقلاب الفاشل منتصف يوليو الماضي، إن هذه الزيارة "تؤكد

وبرجح الكثير من المتابعين أن المدخل نحو إنجاح هذه المعادلة الصعبة سيكون من خلال تعزيز التعاون العسكري والأمني وتبادل المعلومات.

وقال الرئيس الروسي قد استقبل آردوغان مطلع الشهر الماضي في سان بطرسبورغ، بعد أشهر من القطيعة على خلفية إسقاط الدفاعات التركية طائرة روسية العام الماضي في الأجواء السورية.

روسيا تضبط إيقاع العلاقة مع أوروبا من بوابة تركيا

● استكشاف قدرة حلف الناتو وراء زيارة بوتين المرتقبة إلى أنقرة



نظرة صوب جولة الإياب

اننا جميعا نريد إعادة الحوار والعلاقات من أجل صالح الشعبين الروسي والتركي". ومع أن اللقاء لم يقصر أكثر من جهود

الصدافة ووعد التعاون، إلا أن رمزية اللقاء الذي جمع بين عدوين لدودين في الماضي واجلسهما سوية في محادثة ودية، قرعت نواقيس الخطر في العواصم الغربية.

ويأتي هذا القلق نظرا لكون تركيا عضوا في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ولها دور حساس ومهم في مساعي أوروبا لوقف تدفق اللاجئين من سوريا وأفغانستان، وكذلك في محاربة التنظيمات الإرهابية.

ويراقب البيت الأبيض عودة العلاقات التركية الروسية، دون أن يعبر علنا عن أي قلق أو انزعاج، لكن مصادر أميركية تقول إن موقف الإدارة الأميركية من اللقاء المرتقب لا يعبر أيا من حسابات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط أو في أوروبا.

بلغاريا تغير مرشحها لأمانة الأمم المتحدة

□ صوفيا - قررت بلغاريا ترشيح مواطنها المفوضة الأوروبية كريستالينا غيورغيففا، لمنصب أمين عام الأمم المتحدة بعد أن سحبت ترشيح إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لمنظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، التي اقترحتها سابقا.

وقال رئيس الوزراء البلغاري بويكو بوريسوف في مؤتمر صحفي، الأربعاء، عقب الإعلان عن ترشيح غيورغيففا إن "هذا الترشيح ستكون فرص نجاحه أكبر"، بينما لم تدل المرشحة السابقة ولا الجديدة بنصريات تعليقا على هذا التغيير الذي اعتبره مراقبون مفاجئا.

وجاء الإعلان مع اقتراب موعد مرحلة جديدة في عملية خلافة الأمين الحالي للأمم المتحدة بان كي مون، تتيح للقوى الكبرى استخدام حق النقض (الفيتو)، لكن محللين ربطوا توقيته بالمحاذفة الهاتفية التي جرت بين بوريسوف والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وسبق أن أثارَت قضية استبدال مرشحة بلغاريا، أزمة دبلوماسية بين روسيا وألمانيا اللتين تبادلتا الاتهامات بممارسة الضغط على صوفيا.

وبوكوفا مديرة اليونسكو حاليا والتي رشحتها الغالبية الاشتراكية السابقة في بلادها، لم تحقق نتيجة جيدة في الدورة الخامسة من الاقتراع التمهيدي لخلافة بان كي مون حيث حلت خامسة.

والمرشحة البلغارية السابقة (64 عاما) التي تحظى بدعم روسي كبير يمكن نظريا أن تبقى ترشيحها رغم سحب دعم بلادها لها، لكن هذا أمر غير معتاد.

وأوروبا الشرقية هي المنطقة الوحيدة في العالم التي لم تتمثل أبدا بمنصب الأمين العام للأمم المتحدة، وهو المنصب الذي تولاه حصرا حتى الآن رجال.

وفان بكافة الاقتراعات التمهيدية السابقة رئيس الوزراء البرتغالي السابق أنطونيو غوتيريس. وسيُنظَّم اقتراع جديد في الخامس من الشهر الجاري، لكن القوى الكبرى في مجلس الأمن يمكن أن تستبعد مرشحين عبر استخدام الفيتو.

وتبادل المعلومات، فضلا عن إجراء تدريبات عسكرية مشتركة بين الفينة والأخرى.

وتتشكل المجموعات المسلحة من قومية الإيغور تهديدا للمصالح الصينية في المنطقة، وتبدي الحكومة الصينية تحمسا من أجل سحق هذه المجموعات، التي تنتمي إلى قومية تعاني من اضطهاد السلطات الصينية في إقليم متاخم لآسيا الوسطى.

وسبق أن أعلنت الصين عن قيامها ببناء أول قاعدة عسكرية لها في الخارج وتحديدًا في جيبوتي، البلد الواقع في القرن الأفريقي، ومن المتوقع الانتهاء من تشييدها العام المقبل.

وتتضمن تلك المتعلقة بالطاقة والبنى التحتية في منطقة أوراسيا.

ويقول خبراء إن القلق على الأصول المتزايدة دفع الصينيين إلى تعزيز تعاونها العسكري مع دول آسيا الوسطى، إذ أجرت مناورات مشتركة مع قيرغيزستان قبل أشهر.

وكانت بكين قد عملت في أغسطس الماضي على إحداث آلية تنسيق رباعي في المنطقة تضم إلى جانب الصين، كلا من باكستان وأفغانستان وطاجيكستان.

وتضطلع الآلية بمراقبة الأنشطة الإرهابية في المنطقة وتعزيز التعاون الاستخباراتي خاصة تلك المتعلقة بالطاقة والبنى التحتية في منطقة أوراسيا.

ويقول خبراء إن القلق على الأصول المتزايدة دفع الصينيين إلى تعزيز تعاونها العسكري مع دول آسيا الوسطى، إذ أجرت مناورات مشتركة مع قيرغيزستان قبل أشهر.

وكانت بكين قد عملت في أغسطس الماضي على إحداث آلية تنسيق رباعي في المنطقة تضم إلى جانب الصين، كلا من باكستان وأفغانستان وطاجيكستان.

وتضطلع الآلية بمراقبة الأنشطة الإرهابية في المنطقة وتعزيز التعاون الاستخباراتي خاصة تلك المتعلقة بالطاقة والبنى التحتية في منطقة أوراسيا.



□ متظاهرون من النقابات العمالية أمام مقر البرلمان اليوناني، الأربعاء، احتجاجا على إقرار إجراءات تكشف جديدة يطالب بها الدائنون الأوروبيون.



«لا يأتي تقرير الخبير المستقل أريستيد نوسين في صالح السودان، بسبب قمع الأجهزة الأمنية المتكرر للمظاهرات والتضييق على الصحف والناشطين».

نبيل أديب
مدير المرصد السوداني لحقوق الإنسان

«دول المنطقة مجمعة على أن السياسة الإقليمية الإيرانية هي أحد أهم عوامل عدم الاستقرار في العالم العربي، فيما طهران يتيمة ووحيدة في الاعتقاد بغير ذلك».

أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



في القمم

إيران من اقتصاد المقاومة إلى اقتصاد المافيا

● جهود لرفع الحصار عن بنوك إيران المورطة في تمويل الإرهاب ● هاجس التوسع يسكن طهران لإبعاد الأقليات عن مركز النظام



تجسيد لواقع إيراني

مائيو ليفيت:

البنوك تخشى من التعامل مع إيران لأنه عليها الحد من السلوك غير المشروع



النوري مؤخرًا). يؤكد أن النظام الإيراني يقيم فعلا الأقليات لصالح القومية الفارسية التي تحتمي بغطاء طائفي. وبالتالي، فإن رأي جاك روبرت في أن الأنظمة التي تفرض نفسها بالقوة على شعوبها تبحث دائما على أعداء خارجيين لها كي تقوم بالتعبئة الدائمة لصالح "عدو" خارجي لأن الدولة التي تحوي براكين داخلية هادئة عليها دائما أن تغذي تلك البراكين بمسكنات.

وبهذا الوضع المتوتر، الذي أرادته نظام طهران أن يكون، فإن ردود أفعال دول الخليج العربي تعتبر ردودا في مستوى الشرعية وتأتي في إطار أسس ومبادئ القانون الدولي في الدعوة إلى التهدئة والسلم ونسوية الخلافات وفق منظور المجتمع الدولي. لكن تصريحات المسؤولين الخليجيين تعكس وجود تهديدات حقيقية تقوم بها إيران خاصة وأن نشاطها المالي والنووي والعسكري والطائفي لا يظهر أن المستقبل سيتضمن تحسنا لسياساتها الاستفزازية بالقر الذي يشي به هذا المستقبل بأنه على دول الخليج والدول العربية ككل اتخاذ كل الاحتياطات.

من طهران". وأوضح آل خليفة أن دول الخليج والدول العربية لطالما عاملت إيران وفق مبدأ حسن الجوار. ويقول الباحث في المعهد الفرنسي للدراسات الجيوسياسية جاك روبرت "إن الدول التي تقوم على تعدد إثني داخلها ولا تحترم ذلك التعدد وفق آليات حكمها القائمة إما على التيقراطية وإما على الدكتاتورية الأحادية وإما على نظام أيديولوجي كليايني (أو فاشي)، فإنها حتما مسكونة بهاجس التمدد على حساب جيرانها لإيجاد مساحة أوسع من الناحية الجغرافية، وبالتالي إبعاد الإثنيات التي تحكمها بالقوة عن مراكز القرار وهي إما مدن سياسية وإما مدن دينية وإما عواصم اقتصادية كبرى".

هاجس التمدد

يبدو أن تحليل روبرت ينطبق إلى حد بعيد على إيران. فهي الدولة التي تعيش داخلها العديد من العرقيات والشعوب والانتماءات القومية المختلفة، وعبر التاريخ الحديث لإيران، شهدت تلك الشعوب تحركات تحررية تريد من خلالها إما إصلاح وضعيتها داخل الدولة الكبرى وإما الانفصال، وقد زادت معاناة تلك الشعوب بعد ثورة الخميني الإسلامية التي حولت البلاد إلى كيان ديني يحكمه مرشد أعلى باسم الدين. ولعل ما يقوم به الأكراد في العقود الأخيرة (إعادة فتح الجبهات مع الحرس

وقال قرقاش في حسابه على تويتر "إن نظام الشاه احتل جزر الإمارات الثلاث، والاحتلال مازال قائما" مضيفا أن "دول المنطقة مجمعة على أن السياسة الإقليمية الإيرانية هي أحد أهم عوامل عدم الاستقرار في العالم العربي فيما طهران يتيمة ووحيدة في الاعتقاد بغير ذلك".

وهذه التصريحات تؤكد لمتابعي الشأن العربي أن طرفي القضية واضحين، طرف يحتل جزرا ويقوم باستفزازات طائفية ويتدخل في الشؤون الداخلية للدول، وطرف آخر يلتجأ إلى القانون الدولي والقنوات الدبلوماسية للدفاع عن نفسه.

وفي السياق تأتي تصريحات وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن بلاده لا تزال تواجه محاولات إيران العبث بأمنها وسلمها الأهلي، مشيرا إلى أن طهران تواصل تدخلها في المنطقة عبر ميليشيات وجماعات إرهابية.

وقال وزير خارجية البحرين "مازلنا نسمع عن صدور دعوات طائفية من إيران"، مضيفا أن "الجهود العربية لم تجد تجاوبا

الدول التي تقوم على تعدد إثني

داخلها ولا تحترم ذلك التعدد،

هي حتما مسكونة بهاجس

التمدد على حساب جيرانها

لا توجد مؤشرات حقيقية على أن إيران سوف تكون ذلك الجار الذي يهتم بشؤونهم ويحاول بناء علاقة طيبة مع جيرانه. فجل التقارير تؤكد أن النشاطات الدبلوماسية الإيرانية تسعى إلى كسب ود الغرب في مسائل رفع الحصار عن بنوكها المورطة في غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، كما تسعى طهران إلى المزيد من التوسع في دائرة نشاطها النووي والاستمرار في استفزاز جيرانها العرب عبر إثارة النعرات الطائفية، مما يفترض حتما اتخاذ جملة من الاحتياطات.

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة:

مازلنا نسمع عن صدور

دعوات طائفية من إيران

وجهدونا معها لم تجد تجاوبا



الاختلاف بين المرشحين في مستوى السياسة الخارجية بالأساس.

وتستغل إيران هذا الفراغ للقيام بعدد من النشاطات، خاصة المالية منها، وتكثيف الزيارات الدبلوماسية والتدريبات المشتركة في بحر الخليج مثل المناورة الأخيرة التي جرت بين الجيش الإيراني والجيش الإيطالي قبالة سواحل إيران شرق الخليج العربي لتدعيم قدراتها البحرية.

وقد دعا الرئيس الإيراني حسن روحاني في سياق العمل الدولي الإيراني إلى عقد اجتماعات رفيعة المستوى في نيويورك للتعبير عن الشكاوى الإيرانية بأن العقوبات المسلطة على البنوك لم يتم رفعها بالكامل، فهو يريد من الغرب التساهل من جانب واحد فيما يعتبرها العديد من الإيرانيين "عقوبات" مصرفية غير مبررة. وهو ما يمثل خطرا حقيقيا على طهران باعتبار أن الجهاز السياسي الإيراني لا يفكر إلا بطريقة الانصياع لرغبة المجتمع الدولي في الحد من انتشار السلاح النووي من ناحية (كل التقارير تؤكد أن إيران تبحث عن قوة اقتصادية دون التنازل عن استراتيجيات أيديولوجية في الهيمنة على المنطقة)، ومن ناحية ثانية تعمل إيران بشكل متوازن على مراكمة قوتها الداخلية وتضييق الخناق على جيرانها واستفزازهم.

عداء مجاني

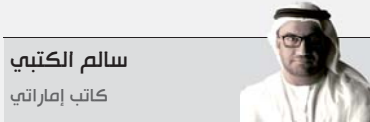
قالت الإمارات إن اعتراف إيران بتدخلاتها في الشؤون الداخلية لدول المنطقة يمثل "نصف الحل"، واعتبرت أن الإنكار الإيراني أصبح "مسحا" وسط إجماع إقليمي على أن سياسة طهران تعد أحد أهم عوامل عدم الاستقرار في العالم العربي.

واعترضت إيران على كلمة وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان في مقر الجمعية العامة للأمم المتحدة في الجلسة العامة، التي أكد فيها على أن التعتن الإيراني واستمرارها في احتلال الجزر الإماراتية الثلاث يقوضان أمن المنطقة.

وشدد وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش على أن الاعتراض الإيراني على كلمة الشيخ عبدالله بن زايد "لا يغير الحقائق".

جُزرها الثلاث: طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبوموسى، والتي احتلتها إيران بالمخالفة لأحكام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة داعية إيران إلى إعادة الحقوق إلى أصحابها إما طوعية وإما بالجوء إلى الوسائل السلمية لحل النزاعات الدولية وعلى رأسها اللجوء إلى القضاء أو التحكيم الدوليين"، ثم توصيفه الموضوعي لسلوكيات إيران السياسية إقليميا منذ توقيع الاتفاق النووي مع مجموعة 1+5، حيث قال إنه "على الرغم من التوصل إلى ما يعرف بالاتفاق النووي بين طهران و دول 1+5، وعلى الرغم من ترحيب دول المنطقة بذلك الاتفاق، وخلافا لكل التوقعات المتفائلة بتغيير إيران لنهجها العدائي، سرعان ما اصطدمت هذه القراء بواقع استمرار طهران في تقويض أمن المنطقة عبر الخطاب الملتهب والتدخل الفج وإنتاج وتسليح الميليشيات، ناهيك عن تطوير برنامجها الصاروخي، وعن تصنيفها المقلق كدولة راعية للإرهاب، وهذه كلها سياسات رفضت طهران أن تتخلى عنها. وغني عن البيان أن بقاء السلوك الإيراني على حاله يؤكد طرحنا بأن الاستقرار في المنطقة مفتاحه التصدي للآزمات وحلها لا الاكتفاء بمحاولة إدارتها".

لم يكن الشيخ عبدالله بن زايد يخاطب إيران في كلمته بكل تأكيد فهو يدرك تماما أن أصحاب العمامات الإيرانيين غائبون عن الواقع وقد أدركتهم نوبة من التهور السياسي فاغشت أبصارهم وأعمت قلوبهم،



سالم الكتبي

كاتب إماراتي

شعرت بالشفقة الشديدة حيال موقف المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، الذي أوعز إليه أن يرد بتصريح على كلمة الشيخ عبدالله بن زايد، وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ أيام، فلم يجد الرجل ما يقوله، ردا على كلمة شهد لها جميع المتخصصين والخبراء بالرصانة والهدوء والرشاد الدبلوماسي. لم يجد سوى التفوه بكلمات لا تسمن ولا تغني من جوع ناصحا بأن يتبع الشيخ عبدالله بن زايد "الواقعية" في حديثه، ثم لجأ إلى تكرار سلسلة من العبارات "الكلاسيكية"، التي اعتاد مراقبو السياسة الإيرانية على الاستماع إليها بملل شديد.

عندما قرأت تصريحات الناطق الإيراني استغربت بشدة من هذا الحديث، وأدركت بسرعة أن الرجل قد "وقع في الفخ" ولم يجد ما يرد به تنفيذا لإملاءات المرشد الأعلى، فظهر بمظهر بائس لا يليق بناطق سياسي خارجية دولة بحجم الجار الإيراني، والأرجح أن ما يعنيه السيد بهرام قاسمي في تصريحه الغريب هو الجزء الذي ورد في كلمة الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وتحديدًا قوله "لا يمكن أن تشغلنا آزمات المنطقة عن قضيتنا الوطنية الرئيسية المتمثلة في سيادة دولة الإمارات على

خدعوك يا بهرام ...!

والتاريخية شيئا حين بصر على ترديد أكاذيب بلاده حول الجزر الإماراتية الثلاث، فالقضية من الناحية القانونية والتاريخية باتت واضحة للمجتمع الدولي ومؤسساته ومنظماته كافة، والوجود الإيراني فيها لا يمكن توصيفه سوى بأنه واحد من أسوأ أنواع الممارسات الاحتلالية. أحد الجوانب المهمة الذي لم تنتبه إليه إيران أيضا في كلمة الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان أنه دعا المجتمع الدولي للبحث عن حلول جادة لآزمات المنطقة وليس الاكتفاء بإدارتها، ويفترض أنه لا شيء يضير إيران أو غيرها في أن يبحث العالم عن حلول عادلة لآزمات المنطقة وقضاياها! ولكن لأن قادة إيران لهم أهداف أخرى غير التسويات والحلول، ويسعون إلى التوسع والاستحواذ والسيطرة والهيمنة ونشر الفوضى الإقليمية، فقد أزغتهم اللغة الدبلوماسية والمطالب المنطقة التي دعت إليها دولة الإمارات على لسان وزير خارجيتها! أخيرا، خدعوك يا سيد بهرام حين طلبوا منك الرد على كلمة رصينة بترديد تخرصات ومزاعم قديمة أكل عليها الزمن وشرب ولم يعد هناك من يصدقها سوى قادة إيران و"دراوشهم" في الداخل والخارج، أما أنت يا بهرام فقد قمت بدور "المهرج" البائس وسط "دراما" القضايا والآزمات الإقليمية المتفاقمة، التي تسعى دولة الإمارات إلى البحث عن حلول ومخارج جادة منها.

يقولون إن بداية علاج المشكلة الاعتراف بوجودها من الأساس، فكيف لإيران أن تنخرط في حوار إقليمي جاد وهي لا تعترف بالمشكلات العميقة الناجمة عن سلوكياتها السياسية وتورطها المباشر في آزمات المنطقة؟ يبدو أن هذا الإنكار والسلوك المتعطر هو السبب الذي يدفع الناطق الإيراني لوصف الحقائق بأنها "تهم واهية لا أساس لها".

يقول الناطق الإيراني إن الإمارات تخلت عن "دورها التقليدي المحافظ" واعتقد أن هذا هو تحديدا ما يثير حفيظة إيران، حيث يشعر بغیظ واحتقان دفينين من تحرك القيادة الإماراتية بوعي قومي تاريخي حين اتخذت قرارا بالتصدي الحازم والصارم لكل ما يمس أسس وقواعد الأمن القومي العربي، ومساندة الدول الخليجية والعربية في الحفاظ على دعائم الأمن والاستقرار لدول مجلس التعاون.

ظلت إيران تتصرف بغطرسة وكبرياء وغباء سياسي مع جيرانها من دول مجلس التعاون حتى أعماها الغباء والضلال السياسي عن رؤية الحقائق من حولها، فلم يتسن لها أن تدرك أن سلوكياتها لا يمكن الصمت عليها ولا الوقوف مكتوفي الأيدي تجاهها، لا سيما أن طهران قد تجاوزت وذهبت إلى حد الإضرار عمدا بالأمن الوطني لدول مجلس التعاون عبر وكلائها وعلائنها في اليمن الشقيق.

فوق ما سبق، فإن تصريحات الناطق الإيراني لن تغير من الحقائق القانونية

فمن يتبنى البلطجة الإقليمية منهجا في سياساته الإقليمية لا يمكن أن يفهم لغة العقل والحكمة، لذا فالخطاب كان موجها -بالدرجة الأولى- في هذا المحفل العالمي إلى المجتمع الدولي، الذي يعرف عن إيران وخروقاتها للقانون الدولي ما يفوق بمراحل ما ورد في كلمة وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة. لم يستطع الناطق الإيراني بهرام قاسمي صياغة عبارة ممتاسكة تحفظ ماء وجهه في الرد على خطاب الشيخ عبدالله بن زايد لأن محتوى الخطاب جاء كاشفا لحقائق يعرفها الجميع: فهل تنكر إيران تدخلاتها الفجة في آزمات العراق وسوريا واليمن؟ ثم كيف لها أن تنكر ومسؤوليتها يتباهون علنا باحتلال عواصم دول عربية بل ويعلمون على الملأ تشكيل جيش تحرير طائفي مذهبي يستهدف دولا عدة في المنطقة؟

كيف لإيران أن تنخرط في حوار إقليمي جاد، وهي لا تعترف

بالمشكلات العميقة الناجمة عن

سلوكياتها السياسية وتورطها

المباشر في آزمات المنطقة



«نأمل في أن يؤدي التنازل عن السيطرة على الموانئ النفطية إلى مرحلة جديدة من التعاون والتعايش بين الفصائل التي أدى تناحرها على السلطة إلى وقف أغلب الإنتاج النفطي الليبي».

مصطفى صنع الله

رئيس المؤسسة الوطنية للنفط

«القبيلة واقع حقيقي معيش، ولكن المهم كيفية التعامل معه، وأتصور أن القبيلة كان يجب استئمارها لتدعيم الدولة المدنية الحديثة في مصر».

نبيل عبدالفتاح

مدير مركز الدراسات التاريخية والاجتماعية بالأهرام



في العمق

القبيلة المصرية والتحالف مع النظام: التنمية مقابل الأمن

● الامتدادات القبلية خارج مصر رقيب حدودي فعال ● الأمن يعتمد على القبائل لفك طلاسـم المناطق الحدودية الوعرة



طاولة النقاش لا تكتمل إلا بالحضور القبلي

هناك، هو العنصر المعلوماتي، الذي يجعل أجهزة الأمن مسيطرة تماما على الوضع في المناطق الحدودية.

وحسب عبد الحميد زايد، أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة الفيوم، فإن القبيلة مهما كبرت أو تشعبت "تظل مجتمعا صغيرا"، يمكن السيطرة عليه والتعامل معه بسهولة، كما أن العادات والتقاليد الصارمة التي تحكم هذا المجتمع، لو جرى تطبيقها على المجتمع الكبير "مصر"، لما شهدت تقلبات أو صراعات أو "خروجا عن النص"، لذلك تظل القبيلة في نظر الدولة "زمانة الميزان ومثالا للانضباط" على الحدود.

وأضاف زايد، في تصريحات لـ "العرب" حول تطور دور القبيلة في المجتمع المصري على ضوء المتغيرات السياسية والأمنية والاجتماعية، أن هناك علاقة منفعة متبادلة بين الحكومة ممثلة في أجهزة الأمن وبين القبائل، وهذا هو أساس التواصل بين الطرفين، فالقبيلة تتعهد للحكومة بحفظ الأمن والحدود والقيام بدور "الرقيب الوطني" في غياب أجهزة الأمن، مقابل أن تقوم الحكومة بتوفير الخدمات والتنمية في هذه المناطق.

لذلك، ليس غريبا أن تجد رئيس الجمهورية أو وزير الدفاع أو المحافظ (أعلى مسؤول محلي)، دائمى اللقاء مع المشايخ و "العوائل" (مصطلح يطلق على مجموعة من الأفراد تختارهم كل قبيلة لمعاونة شيخها) لوضع خطط تامين الحدود، ولا يمكن لمسؤول أن يتخذ قرارا من شأنه أن يؤثر في محافظة حدودية دون استشارة زعماء القبائل فيها.

السامية والهنداوة والرشايدة، على طول ساحل البحر الأحمر. وتعتمد عليها أجهزة الأمن في عمليات رصد واستطلاع الشواطئ والمدقات الجبلية والصحراوية. وفي أقصى الجنوب، على الحدود المصرية السودانية، توجد قبائل العبايدة والهواره والرزقات والمساليات والزاغوة والباشاريين، فضلا عن قبائل المحس والنوبيين بين مصر والسودان في منطقة وادي الخريس، وهو ممر يصل بين الحدود المصرية والسودانية بالنوبة.

رمانة الميزان

يرى اللواء أحمد رجائي، الخبير العسكري، مؤسس فرقة مكافحة الإرهاب في القوات المسلحة، أن القبائل التي تسكن المحافظات الحدودية تمثل لأجهزة الأمن "ضلعاً حيويًا يصعب اختراقه أو استقطابه، وما يميزها أنها تتعامل مع أجهزة الأمن المختلفة من أجل حماية الأمن القومي للبلاد".

وأضاف لـ "العرب" أن الثورة الليبية جعلت أهم قبيلة على الحدود الغربية، وهي أولاد علي، ترتبط أكثر بالدولة المصرية، حيث أن العقيد الراحل معمر القذافي كان منحهم مزايا عديدة لاستقطابهم لصالحه، ومع قيام الجيش المصري بزيادة الاعتماد عليهم في تأمين الحدود وإقامة مشروعات تنموية في الصحراء، انخرطوا بشدة في الشأن المصري، ورأى أن الدور الأكثر أهمية للقبيلة، وتحديدًا في سيناء، بسبب العناصر المسلحة

الدفاع الأول للحفاظ على الأمن القومي للبلاد، لا سيما أن أجهزة الأمن، مهما تعاظمت قدرتها، لن تتمكن من السيطرة على المجالات الجغرافية والديمقراطية الوعرة في المناطق الحدودية.

ووصل التقارب القوي بين الأجهزة الأمنية للدولة والقبائل الحدودية إلى حد أن أصبحت كل قبيلة تقريبا مسؤولة عن تأمين المنطقة التي تقع في نطاقها، ومثال ذلك أنه في وسط سيناء تنتشر قبيلتا الأحيوات والتياها، اللتان تسهمان في حماية مناطق الوسط، وخاصة الحدود الممتدة مع إسرائيل حتى طابا، أما منطقة جبل الحلال فتقتسم مسؤوليتها كل من قبيلتي الترابين والتياها.

وتقع المسؤولية الكبرى في مرسى مطروح، على الحدود البرية الغربية، على كاهل قبائل وعشائر أولاد علي، التي تتفرع إلى قبيلتين كبيرتين هما علي الأبيض، وعلي الأحمر، وهناك أيضا قبائل البراهمة من أولاد أبو ضيا وقبيلة الحفيان من أولاد منصور، فضلا عن قبائل السناقرة، والقطعان وجبون. أما الحدود المصرية الجنوبية، فتتولى حمايتها والسيطرة عليها قبائل الجنوب بمحافظة البحر الأحمر، وأهمها الباجا

◀ **التقارب القوي بين أجهزة الأمن والقبائل الحدودية يصل إلى حد السماح لكل قبيلة بتأمين منطقتها**

إلى ما يقرب من 750 ألف شخص، وتتألف من أعداد أقل نسبيًا في شرق ليبيا، يرتبط أفرادها بعلاقات مصاهرة مع قبيلة "العبيدات" القوية في ليبيا. واستفادت السلطات المصرية من ذلك، سواء في ضبط الحدود مع ليبيا، أو من خلال الاعتماد على القبيلة بعلاقاتها في حل أزمت المصريين هناك.

وتم الاعتماد على قبائل محافظة مرسى مطروح، بصورة خاصة، في المفاوضات التي جرت أواخر عام 2013 للإفراج عن سائقي الشاحنات المصريين الذين اختطفوا في ليبيا. وجرى حل المشكلة في نهاية المطاف عبر تدخل وجهاء القبائل على جانبي الحدود. ولعبت قبائل سيناء تحديداً، على مدى السنوات الماضية أدواراً أمنية متصاعدة في مواجهة التنظيمات والجماعات المتطرفة.

وبدأت هذه الأدوار بارزة بعد التفجيرات التي وقعت في مدينة طابا عام 2004، وبعدها في مناطق رأس الشيطان ونوبيع ودهب وشرم الشيخ، حيث أعلن وجهاء القبائل آنذاك رفع الغطاء أو الحصانة القبلية عن العناصر المخربة والمتطرفة.

ورصدت "العرب"، خلال جولتين قامت بهما في محافظتي مرسى مطروح وشمال سيناء، أن العلاقة بين القبائل وأجهزة الدولة -خاصة الأمنية بشقيها: العسكر والشرطة- قوية للغاية. وقال عمر راجح، شيخ قبيلة بني موسى، بواحة سيوة، التي تبعد عن الحدود المصرية الليبية نحو 80 كيلومترا، إن التعاون مع أجهزة الأمن "واجب على كل شيوخ القبائل"، وهذا لا يرتبط بنظام سياسي معين، بل إن ذلك يستمر ويمتد مع جميع الأنظمة الحاكمة التي تعاقبت على مصر، لأن الهدف حماية الوطن وليس النظام.

وتعنى القبيلة عند راجح "زمام الأمن والأمان" في المناطق التي تسيطر عليها القبائل، فهناك عادات وتقاليد وأعراف لا يمكن لأي شخص أن يتجاوزها أو يعمل ضدها، وهناك قوانين عرفية وقبلية صارمة تحكم الكبير قبل الصغير داخل القبيلة، والمخالف لهذه الأعراف والتقاليد يعاقب فوراً، ويجاسب بحجم الخطأ الذي ارتكبه.

لذلك، فإن هذا الأمن الذي تنشده القبيلة لنفسها، وتطبقه القبائل المجاورة لها، يجعل أفراد القبائل يعرفون بعضهم البعض معرفة تامة، ولا يُسمح لأي شخص غريب (جهادي، متطرف، إرهابي) عن هذه القبائل بأن يوجد بينهم، أو يخطر في حياتهم، لأن أبناء القبائل، بحسب عمر راجح، يعرفون بعضهم البعض "تمام المعرفة"، وكل من هو غريب عنهم يكون محل شك، ويجري الإبلاغ عنه لدى الجهات الأمنية.

في المقابل، تنظر أجهزة الدولة المختلفة للقبائل الموجودة في الحدود على أنها خط يمارس الدور الأكبر في حماية حقول النفط. ● قوات شبه رسمية/ غير رسمية: في أغلب الأحوال، عملت قوات حماية المنشآت النفطية بدور الصراع في المنطقة ضمن إطار غير رسمي أو شبه رسمي.

وتفسير الأحداث في المنطقة إلى أن قوات حماية المنشآت النفطية تحولت إلى أحد الأطراف الرئيسية في خريطة متشابكة للصراع تضم العديد من الجماعات الإرهابية والمليشيات المسلحة، بيد أنها أيضا، في البعض من الأحوال، تصبح مصدرا للصراع. وحتى وقت قريب، مثل النفط مصدرا رئيسياً لتنظيم داعش الذي نجح في السيطرة على العديد من الحقول النفطية في سوريا وشمال العراق منذ عام 2014، بيد أنه في ضوء تكثيف قوات التحالف الدولي من ضرباتها العسكرية ضد مواقع التنظيم ومن بينها منشآت النفط، انخفضت قدرته الإنتاجية اليومية إلى حدود 30 ألف برميل يوميا، وهو ما يوازي نصف قدرته سابقا.

وإلى جانب هذه الخسائر، فشلت الهجمات الخاطئة التي شنّها داعش ضد البعض من الحقول النفطية بشمال العراق في تحقيق أهدافها. وينفس الأسلوب، أجرى تنظيم داعش في ليبيا المتمرکز بسرت محاولات خاطئة للسيطرة على حقول النفط الليبية (مبروك والغاني والبيضاء)، إلا أن قوات الحرس نجحت في صد هذا الهجوم بشكل كبير.

ثم وبعد سيطرة الجيش الوطني الليبي على موانئ الهلال النفطي الأربعة (رأس لانوف، السدرة، الزويتينة، والبريقة) من

أحمد حافظ

□ القاهرة - لم تثبت التحولات التي تعيش على وقعها المنطقة العربية في السنوات الأخيرة أن مظاهر "المجتمع القبلي" وتأثيراته لا تزال نافذة المفعول في أكثر المجتمعات العربية تمذنا، فحسب، بل كشفت أيضا أن هذه "الأنظمة الحاكمة المصغرة" راسخة أكثر من نظام الدولة ذاته، وهي تتميز بقدرة التأقلم مع كل تطور، فهي في صف النظام عندما يكون قويا، وضدّه أو "حاكمة نفسها" عند الحاجة. ولعل أكثر مثال يؤكد أن القبيلة سلطة لا يمكن تجاوزها أو تجاهلها محاولة الأنظمة استمالتها وكسب قوتها، حيث يستند المجتمع في الكثير من سلوكياته إلى قيم القبيلة التي لم تعد مجرد وحدة اجتماعية مغلقة على ذاتها وأفرادها، بل أضحت قوة يعتمد عليها رسميا، لحفظ البنية الرئيسية للمنطقة التي تعيش فيها.

وتختلف ممارسات هذه القوة وأدوارها باختلاف الدولة ونظامها ومجتمعها، حيث نجدها في اليمن والعراق ذات تأثير سياسي وعسكري، فيما تلعب القبيلة في مصر دورا اجتماعيا وأمنيا، ولها سلطة لا يستهان بها في تأمين المنشآت والحدود وفرض سيطرة الدولة على البعض من المناطق الصحراوية والجبلية الشاسعة، التي قد تستخدمها التنظيمات المسلحة لتهريب المخدرات أو الأسلحة، أو حتى احتواء الإرهابيين.

وخلافا للقبيلة أو العشيرة في ليبيا واليمن والعراق، حيث انقسم ولأوها وفق التوجهات السياسية، وفي غياب غطاء سياسي موحد الرؤى، سارت القبائل المصرية على نفس خط النظام ودعّمته أمنيا، مثلما سبق أن دعمته سياسيا في الانتخابات، مقابل ذلك حافظت القبيلة على نفوذها.

وتعتمد مصر على القبائل والعشائر في المحافظات الحدودية بصفة خاصة، سواء تعلق الأمر بمحاضرة مرسى مطروح الواقعة على الحدود الغربية مع ليبيا، أو محافظتي شمال وجنوب سيناء، المتاخمتين لحدودها مع فلسطين والأردن وإسرائيل، ومحافظتي البحر الأحمر وأسوان، الواقعتين على الحدود الجنوبية مع دولة السودان.

أدوار أمنية متصاعدة

ما أعطى القبائل الحدودية ثقلا ونفوذا أكثر، أنها ترتبط بعلاقات قرابة ومصاهرة مع قبائل الدول المجاورة، مثال ذلك أن القبيلة الرئيسية التي يمتد نفوذها على جانبي الحدود المصرية الليبية، وتؤثر في شؤون البلدين، وهي أولاد علي، وتعتبر مجتمعا بدويا في صحراء مصر الغربية، يصل عدد أفراد

□ طرابلس - ألفت التطورات في ليبيا بعد نجاح الجيش الليبي في استعادة السيطرة على الهلال النفطي من يد حرس المنشآت النفطية التي يقودها إبراهيم الجضران، وما تلى ذلك من ادعاءات وتأثيرات على ملف الأزمة الليبية الضوع على دور قوات حماية المنشآت النفطية باعتبارها أحد الأطراف المؤثرة في معادلة الصراع النفطي بمنطقة الشرق الأوسط.

ويرصد تحليل لمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، بأبوظبي، تركيبة هذه القوات، مشيرا إلى أنها تتشكل من أنماط متباينة، وهي تضم، في أغلب الأحوال، رجال القبائل والمليشيات المسلحة في المناطق المحلية، ويمكن تقسيمها إلى تصنيفين رئيسيين، هما:

● قوات رسمية: تندرج قوات حماية المنشآت النفطية في العراق تحت إطار رسمي يعرف بشرطة الطاقة أو النفط. وقد تغير هيكل المنظومة الأمنية للشركات النفطية العاملة بالعراق في السنوات الماضية من الاعتماد المفرط على شركات الأمن الخاصة ومسلحي العشائر إلى أن أصبح هذا الإطار الجديد

◀ **قوات حماية المنشآت النفطية تتحول إلى أحد الأطراف الرئيسية في خارطة متشابكة للصراع النفطي**

دور مزدوج لقوات حماية المنشآت النفطية: الدفاع عن النفط وتأجيج الصراع عند الضرورة



القوة لمن يملك مفتاح التحكم في نيران النفط

المن المتوقع أن تُصعدّ المواجهات مع قوات حرس المنشآت النفطية، التي ستسعى للسيطرة على الموانئ من جديد، بهدف استعادة مكانتها المالية والسياسية.

أما في اليمن، فمُنذ استيلاء حركة الحوثيين على العاصمة صنعاء في سبتمبر 2014، باتت مهمة المقاومة الشعبية بالتعاون مع الحكومة الشرعية في عدن لتأمين المنشآت النفطية في محافظة مارب وحضرموت وغيرهما تحتاج إلى المزيد من الدعم العسكري والمالي لمواجهة محاولات الحوثيين أو تنظيم القاعدة باليمن السيطرة على حقول النفط. وفي إطار الدعم العربي لها، نجحت هذه القوات إلى درجة كبيرة في تأمين المنشآت النفطية، بل استطاعت الحكومة اليمنية الشرعية استئناف إنتاج وتصدير النفط الخام من حقول المسيلة بمحافظة حضرموت بعد انقطاع أكثر من عام ونصف العام كما أعلنت في أغسطس 2016، بما يُظهر تحسن البيئة الأمنية على نحو ملحوظ.

حتى الآن يعمل ميزان القوى لصالح قوات حماية المنشآت النفطية، باستثناء التطور الحاصل في ليبيا، في أغلب دول المنطقة، في ضوء اعتبارات عديدة من أهمها الدعم المقدم لهذه القوات من جانب أطراف دولية وإقليمية عديدة. بيد أن نجاح خطط الحكومات الإقليمية في السيطرة على موارد النفط سيتوقف على محددتين رئيسيتين: يتمثل الأولى، في تعزيز القوة العسكرية للحرس النفطي. وينصرف الثاني إلى دعم فرص التوافق بين القوى السياسية المختلفة.



«رئاسة مجلس النواب مطالبة بأن تراعي السياقات التي يمر بها العراق، والابتعاد كلياً عن تصفية الحسابات والتمسك بالموضوعية المقرونة بالملمسات».

إيداع علاوي
رئيس ائتلاف الوطنية في العراق



«الاستجوابات التي تتم حالياً ضد حكومة حيدر العبادي، هي حالة مرضية في ظل أزمات البلد والوضع الأمني المهدد، ومعظم الاستجوابات تحمل طبيعة الاستهداف السياسي».

ظافر العاني
نائب عن ائتلاف «متحدون للإصلاح» في العراق

المالكي وسليم الجبوري يتحالفان ضد العبادي

اغتيال ناهض حتر: القتلة يصنعون الكتاب



شادي علاء الدين
كاتب لبناني

لا تعامل الوسط الثقافي والسياسي اللبناني مع اغتيال ناهض حتر أمام قصر العدل في الأردن بوصفه فعلاً مداناً بغض النظر عن أسبابه. تشارك الممانعون وخصومهم الرأي نفسه في هذا المجال، وخرجت مجموعة أصوات صادرة عن أفراد ترخّب علانية بالاغتيال الذي كانت الدوافع إليه خارجة عن كل أسباب الاختلاف والتوافق مع القتل، والتي كانت مرتبطة بانحيازهم إلى جانب محور الممانعة في سوريا، أن السلطات التي تحدّد من هو الكاتب والصحافي قد باتت بشكل نهائي في يد القتلة. انتماء حتر إلى عالم الكتابة والصحافة كان موضوعاً جديلاً وخاضعاً للنقاش، ولم يكن محسوماً قبل اللحظة الذي اغتيل فيها بسبب ما اعتبره القاتل ومن ينتمي إليهم مسا بالذات الإلهية. عبثه القاتل كاتباً وصحافياً، وبات قتله مداناً انطلاقاً من هذا التوصيف الذي ألغى الاختلاف والتناقض معه دفعة واحدة، وأدرج موضوع الاغتيال في باب تصفية المثقفين وإسكات أصحاب الرأي. هكذا سمح الاختلاف المغلّي بأن يكون كل ما كان حتر ينادي به مجرد وجهة نظر.

وجهات النظر يمكن أن تناقش لأنها، ولو انطوت على الكثير من المغالاة والشطط، ولكنها تحرص على الانتماء إلى عالم المعقولة وتبقى داخل إطار الأفكار. هكذا باتت كل أفكار حتر المدانة، والتي لم يستطع حتى من يتوافقون معه في وجهات النظر كجريدة الأخبار اللبنانية احتمالها، بعد الاغتيال مجرد وجهة نظر تنقسم بالمعقولة والقابلية للانتماء إلى عالم الأفكار.

بات الحُض على تهجير الملايين من السوريين والتحرّض على القتل شأناً عابراً يليغيه واقع الاغتيال، وتالياً نجح القتلة في تحقيق عدة أهداف بضربة واحدة: الغوا حضور الشعب السوري في لحظة الإبادة التي يتعرّض لها، واثبتوا أنهم يستطيعون وهدم صناعة الكتاب والمفكرين من عجيبة الاغتيال فحسب، تالياً فإن كل الكتاب والمفكرين الأحياء لا صوت لهم وليس لما ينادون به أي مشروعية ما داموا على قيد الحياة. كل هذا يعني أن الخطاب الوحيد هو من حق الذين يقضون اغتيالاً. هكذا انتصر خطاب الموتى وبات الأحياء بلا لسان.

المجال الذي يفتحه هذا المنطق خطير، فهو يقول إن السوريين هم على حق طالما هم تحت نير البراميل المتفجرة، وطالما يتعرضون لأشنع أنواع الإبادات. التعاطف مع ماساتهم وخصوصاً مع التصعيد الكبير في حلب التي تبادت تحت عين العالم المتعاطف يكمن في أن نجاتهم مستحيلة وموتهم أكيد، وتالياً فإنهم محقون لأنهم سيموتون، وكل خطاب الإدانة العام ينطلق من هذا الواقع المرعب.

كل الأطراف المشاركة في الجحيم السوري تنطلق من هذه المقاربة التي ساهم اغتيال حتر والمواقف منه في توضيحها. الأسد مدان في نظر الجهات الدولية التي تقف ضده لأن السوريين القتلى يقولون ذلك، وهم على حق لأنهم سيقبّون في الموت. الأسد على حق في نظر من يقفون معه لأن القتلى يقولون إنهم ليسوا إرهابيين ولا تكفيريين، ولكنهم لا يستطيعون أن يقبّوا ذلك إلا حين يموتون. الجميع يصدق القتل، وهكذا فإن الخلاصة التي تبني على أساسها مواقف العالم تقول إن الأسد مدان وإن السوريين ليسوا إرهابيين في الآن نفسه، ولكن الحجة الوحيدة التي تثبت صحة هذا التناقض هي الموت والموت فقط.

من هنا فإن الأسد ليس مداناً لأنه يقتل السوريين بل لأن خطاب القتل كان يقول ذلك، والسوريون ليسوا إرهابيين لأنهم يموتون. الأمر كله لا يعود كونه نوعاً من التوقيير العالمي للموتى في هذه المنطقة من العالم. غريب أن يرصد مثقفون نفس منطق المظلومة الدولية التي تعترف بحق الموتى في الموت وتمنح خطابهم مشروعية طالما يستمرون في الموت، في الوقت نفسه تمنع عنهم كل أسباب الحياة ولا تعطي لمن بقي منهم على قيد الحياة الحق في النطق والكلام.

من هنا فإن إدانة اغتيال ناهض حتر لأنه كاتب وصحافي تعيد إنتاج هذا المنطق نفسه بغضلة شديدة، فالإدانة لم تنطلق من كونه إنساناً ولكن بوصفه كاتباً فحسب، ما يجعل صفة الإنسان تتناقض مع صفة الكاتب. لا بأس في قتل الإنسان أو على الأقل لا يحظى الموضوع بالإجماع الذي حظي به فعل اغتيال الكاتب. قتل الإنسان قضية جدلية، ويمكن تبريره بأن يكون قتل الكاتب مداناً دائماً. إن على الكاتب ألا يكون إنساناً، هذه النتيجة المرعبة التي يخلص إليها المرء إثر تأمل ردود الأفعال على اغتيال ناهض حتر.

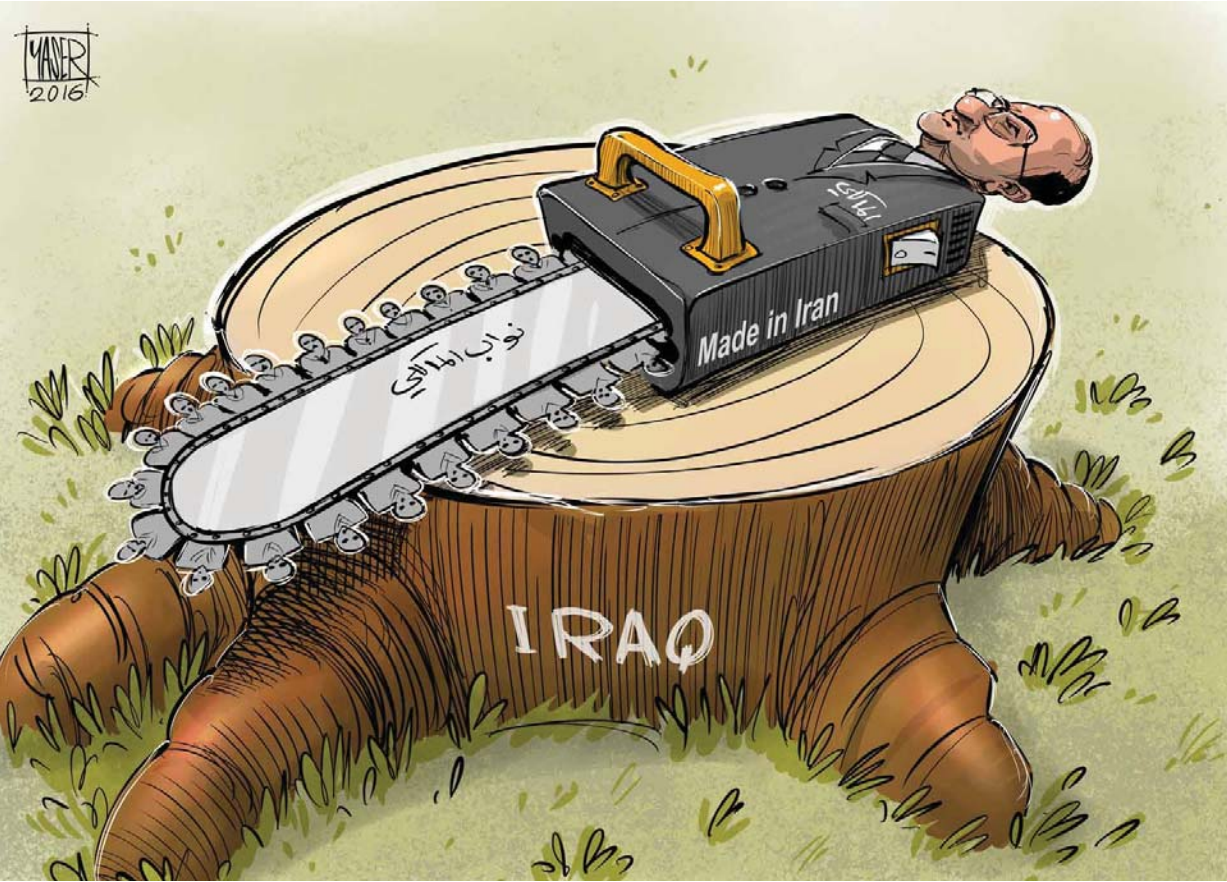
البعض من حلقاتها إلى طلب "لغة فلافل" من المرجعين لدائرته، والله لن يغفر والمواطنون لن يسامحوا محافظ نينوى السابق أثيل النجيفي الذي أغلق الدعاوى المقامة عليه، عندما كان من جماعته قبل أن ينقلب عليه، وينضمّ إلى مجموعة "سنة المالكي" ويرشح نفسه في انتخابات 2014 على قائمة "ائتلاف العراق" التي يقودها ممول صفقة استيراد أجهزة كشف المتفجرات الفاسدة، والقصة معروفة.

ولأن العبادي متردّد بطبيعته وقلق في سلوكه وكل همّه أن يبقى رئيساً للوزراء بأي ثمن، فإنه تخلّى عن وزير دفاعه بسهولة ولم يبد غير إشارة خجولة إلى كيفية تهرئة سليم الجبوري في مجلس القضاء الأعلى وعدم التحقيق معه في قضايا الفساد المثارة عليه، رغم معرفته بملابسات ما حدث في "الخلوة" التي جمعت بين رئيسي البرلمان ومجلس القضاء والبعض من القضاة، التي كانت مجرد جلسة حميمية تناول المجتمعون خلالها، الشاي والقهوة وتبادل النكات عن "ضعف" رئيس الحكومة الحالي، وقوة "الحجي أبوإسرائيل"، ورغم علمه بأن المالكي شجّع على إقالة العبيدي، خوفاً من فضحه لصفقات فاسدة قيمتها أكثر من 120 مليار دولار كان قد وقعها عندما كان رئيساً للوزراء وقائداً عاماً للقوات المسلحة خلال الفترة (2006 – 2014) مع دول عدّة، والغريب أن العبادي لم يتحرّك لدعم وزيره وكان بمقدوره التلويح، بل مجرد تلويح، بحل مجلس النواب لثبوت تقصيره ووجود ملفات فساد على أغلب أعضائه، ليقبّل الطائلة على رؤوسهم، وجميعهم كانوا على استعداد للانبطاح له والتعاون معه، خوفاً من ضياع امتيازاتهم، عند حل مجلسهم العتيد.

وفي قضية استجواب زبياري التي كان وراءها من أولها إلى آخرها نوري المالكي، ثارا من مسعود البارزاني الذي أسهم بفعالية في تقويض الولاية الثالثة وحرّض الكتل السنية والبعض من الأطراف الشيعية على خذلان طالبها، فإن العبادي لم يكن حازماً في تعاطيه مع هذه القضية رغم إدراكه بأنه هو المستهدف أصلاً، لأن حكومته باتت حالياً تخلو من ثلاثة وزراء لثلاث وزارات أساسية (الداخلية والدفاع والمالية) وثمة معلومات تتردد بأن المالكي تعهد أمام زوّاره في عيد الأضحى بأنه مصرّ على إراحة رفيقه السابق وخصمه الحالي إبراهيم الجعفري عن وزارة الخارجية، لأنه في رأيه هو من قاد حملة أغلب الكتل الشيعية لإقصاء رئيس الحكومة السابق وهو من أقنع حيدر العبادي ليحل مكانه، وهكذا استنهار الحكومة الحالية مع وجود ثلاث وزارات شاغرة لم يوفق العبادي في إيجاد وزراء لها إلى حدّ الآن، وبذلك يكون المالكي قد قطع ثلاثة أرباع الطريق على استمرار الحكومة الحالية ولم يبق غير الربع وهذا يتكفل به سليم الجبوري باستجواب وزير أو وزيرين وتنتهي حفلة العبادي. في يوليو الماضي أبلغ المالكي مجلة المانية بأنه جاهز للعودة إلى رئاسة الحكومة إذا الشعب والبرلمان أرادا ذلك، فهل سينتبه العبادي أم يبقى سادراً في غيبوبته؟

عن إقالة الجبوري من رئاسة البرلمان، رغم أن جبهة الإصلاح النيابية انبثقت أساساً في أبريل الماضي لغرض تغييره، إضافة إلى التعاون المشترك بينهما على استجواب وزير الدفاع خالد العبيدي والمالية هوشيار زبياري وتنحيتهما عن منصبيهما لإحراج العبادي الذي كلف الأول بالإشراف على معركة تحرير الموصل، وأوكل إلى الثاني مهمة التفاوض مع البنك الدولي لإتمام قرض الـ12 مليار دولار الذي وافق الأخير على دفع خمسة مليارات منه هذا العام.

ولاحظوا التناغم السياسي الحاصل بين رئيس الحكومة السابق ورئيس البرلمان الحالي، في قضية استجواب خالد العبيدي وإقالته، فالمالكي أوعز إلى صاحبه رئيس مجلس القضاء الأعلى محدث المحمود، بوقف التحقيق مع رئيس مجلس النواب وإهمال قضايا الابتزاز والمساومات التي أثارها عليه وزير الدفاع وهي ثابتة ومعززة بالأحداث والتواريخ والتسجيلات الصوتية والهاتفية، وأيضاً في ترشيح سليم الجبوري لبدلاء عنه؛ أحدهم نائب القيامة أحمد الجبوري الذي يتذكر مشاهدو التلفزة، كيف تورمت يده وهو يضرب على منصة الجبوري احتجاجاً على رئاسته ومحرّضاً على تغييره. علماً بأن هذا النائب غير مؤهل لشغل هذه الوزارة "السيادية" التي تضمّ المئات من الضباط ممّن يحملون رتب فريق ولواء والآلاف من العمداء والعقداء والمقدمين، لأنه أصلاً ضابط شرطة برتبة نقيب، وعليه أيضاً ملفات فساد ورشاوى قديمة وصلت في



تعقيبات على اغتيال ناهض حتر

الذات الإلهية من قريب أو بعيد"، كما أعلن ناهض بعد النشر بقليل. أو قد يكون مأموراً بالقتل، مدفوعاً من جهاز مخبرات أو زعيم حزب أو رئيس قبيلة أو إمام. أو قد يكون متطوعاً للقتل، بجهل وتعصب أعمى، من أجل أن يفوز بالشهادة، لو قتل أو أعدم، فبدخل الجنة، وينعم بحورها العين وغلماؤها وخمرها وعسلها، مع الخالدين. والحقيقة أن داعش سوف تهزم قريباً، وتتحرّر المدن والقرى التي تحتلها اليوم، وتختفي أعلامها وسكاكين "مجاهديها"، وقد يُقتل "خليفته" البغدادي وأركان خلفته، أو يستسلمون فيجأون ويعمدون. فهي فقاغة وجدت في غير مكانها وزمانها، ولا بدّ لها من أن تزول كما زال مثلها في التاريخين الإسلامي والإنساني، وإن طال بها الزمن؛ ولكن المصيبة لن تنتهي بانتهائها؛ فأحكامها وعقائدها كانت وستبقى ذاتها الأحكام والعقائد التي تؤمن بها وتخلص في تقديرها الملايين من المتدينين المتطرفين التكفيريين والسلفيين، سنة وشيعة، لا في البعض من الدول الإسلامية فقط بل حتى في بلاد المغضوب عليهم والضالين والمشرّكين. وهذا الذي عاد من الحج ليحمل كفته بيد، ومسدسه باليد الأخرى، فيقتل ناهض حتر وهو على سلم المحكمة، قبل أن يقول القضاء كلمته في ما نشره على موقعه، مجرد واحد من ملايين لن يتورعوا عن ذبح من يرون أنه ارتدّ أو أشرك أو أزدري الدين، حتى لو لم يتحققوا، ليعدّوا.

أما المسألة الثانية فهي ناهض حتر ذاته؛ ومن يعرفه شخصياً، ومن تابع كتاباته وتصريحاته العلنية الإذاعية والتلفزيونية والصحافية يعلم أنه متطرف أيضاً ولا يقل

إن داعش اليوم، مهما أنكر البعض أو شك، أصبحت بسمعتها وأفعالها مثلاً أعلى للكثيرين من المتشددین المتطرفين في تفسير الدين وتطبيق أحكامه، حتى وهم لا يقرأون القرآن، وإن قرأوه فلا يفهمون ما يقرأون، إما لجهلهم بلغة القرآن، أو لأنهم من فئة المسلم الذي لا يصلي ولا يصوم ولا يؤدي زكاة، ومع ذلك ينصب نفسه الحاكم ومنفذ الحكم معاً، ويمنح نفسه الحق في تكفير هذا وتقدس ذلك، مدفوعاً بدروس رجال الدين، وخطبهم التي يمتلئ الكثير منها بالخرافة والحكايات الملفة والمضللة، الموروثة من قرون الظلام. وفي المجتمعات الإسلامية اليوم، وخاصة تلك التي لا تزال أسيرة التعصب الديني، الآلاف من المستعدين لارتكاب جرائم تفوق، في وحشيتهما وبشاعتها، جرائم الداعشيين المجندين في داعش ذاتها، الذين يقطعون الرؤوس بالسكاكين وعلى شاشات التلفزيون. مناسبة هذا الكلام ما نشر عن رياض عبدالله قاتل الكاتب الصحافي الأردني ناهض حتر الذي قبل عنه إنه سلفي (مستقل)، أي أنه غير منتم لداعش أو لغيرها، لكنه من المؤمنين بأن "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده" فقط، ثم يهمل الباقي "فمن لم يستطع فليسانه، ومن لم يستطع فليقلبه، وذلك أضعف الإيمان". ففي حادثة اغتيال ناهض حتر (المحسوب) على العلمانية وعلى اليسار والديمقراطية، مسائلتان ينبغي تناولهما بالتدقيق والتفصيل.

الأولى أن القاتل قد لا يكون قد شاهد الرسم الكاريكاتيري الذي نشره ناهض في موقعه، ولم يحاول الثاني في الحكم عليه واحتمال أن يكون، فعلاً، "سخرية من الإرهابيين وتصورهم للرب والجنة، ولا يمسّ



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

في داعش اليوم، مهما أنكر البعض أو شك، أصبحت بسمعتها وأفعالها مثلاً أعلى للكثيرين من المتشددین المتطرفين في تفسير الدين وتطبيق أحكامه، حتى وهم لا يقرأون القرآن، وإن قرأوه فلا يفهمون ما يقرأون، إما لجهلهم بلغة القرآن، أو لأنهم من فئة المسلم الذي لا يصلي ولا يصوم ولا يؤدي زكاة، ومع ذلك ينصب نفسه الحاكم ومنفذ الحكم معاً، ويمنح نفسه الحق في تكفير هذا وتقدس ذلك، مدفوعاً بدروس رجال الدين، وخطبهم التي يمتلئ الكثير منها بالخرافة والحكايات الملفة والمضللة، الموروثة من قرون الظلام. وفي المجتمعات الإسلامية اليوم، وخاصة تلك التي لا تزال أسيرة التعصب الديني، الآلاف من المستعدين لارتكاب جرائم تفوق، في وحشيتهما وبشاعتها، جرائم الداعشيين المجندين في داعش ذاتها، الذين يقطعون الرؤوس بالسكاكين وعلى شاشات التلفزيون. مناسبة هذا الكلام ما نشر عن رياض عبدالله قاتل الكاتب الصحافي الأردني ناهض حتر الذي قبل عنه إنه سلفي (مستقل)، أي أنه غير منتم لداعش أو لغيرها، لكنه من المؤمنين بأن "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده" فقط، ثم يهمل الباقي "فمن لم يستطع فليسانه، ومن لم يستطع فليقلبه، وذلك أضعف الإيمان". ففي حادثة اغتيال ناهض حتر (المحسوب) على العلمانية وعلى اليسار والديمقراطية، مسائلتان ينبغي تناولهما بالتدقيق والتفصيل.

الأولى أن القاتل قد لا يكون قد شاهد الرسم الكاريكاتيري الذي نشره ناهض في موقعه، ولم يحاول الثاني في الحكم عليه واحتمال أن يكون، فعلاً، "سخرية من الإرهابيين وتصورهم للرب والجنة، ولا يمسّ

في المجتمعات الإسلامية، اليوم، وخاصة تلك التي لا تزال أسيرة التعصب الديني، الآلاف من المستعدين لارتكاب جرائم تفوق في وحشيتهما وبشاعتها جرائم الداعشيين المجندين في داعش ذاتها، الذين يقطعون الرؤوس بالسكاكين

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

«المجموعات المسلحة في مختلف أنحاء ليبيا تستمر بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان مع الإفلات التام من العقاب، وينبغي مناقشة هذه المسألة بصورة عاجلة».

مارتن كويلر
مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا



«قانون الإجراءات واضح حول دور نيابات الجمهورية في محاربة الفساد، وأبوابها مفتوحة أمام كل من له ملف يتعلق بالفساد ويساعد العدالة والمجتمع على محاربته».

الطيب لوح
وزير العدل الجزائري



عصابات الفساد الشامل في عقر دار النظام الجزائري

له البلاد على أيدي الكثير من رموز النظام الحاكم في الجزائر. ويفهم من هذا الموقف الذي يتبناه حمروش أنه يقبض العصا من الوسط قصد مهادنة أجهزة الحكم القوية لكي ترضى عنه وتعتبره وجها سياسيا معتدلا تحسبا للانتخابات الرئاسية القادمة التي يطمح أن يترشح لخوض غمارها. الصراع المندلع الآن ليس بين وزير العدل ووزير التجارة فقط، بل إن العناصر القيادية المحسوبة على النظام في حزب التجمع الديمقراطي الجزائري قد تحركت من خلال شخص الناطق الرسمي باسم هذا الحزب وهو صديق شهاب الذي انتقد تصريحات الوزير بخني بالعايب معتبرا إياها بمثابة محاولة للقضاء على وحدة هيئة الحكومة التنفيذية. وفصلا عن هذا الانتقاد فإن صديق شهاب، ممثل حزب التجمع الديمقراطي، قد رفض قرار وزير التجارة القاضي بالسماح باستيراد السيارات التي يقل عمرها عن ثلاث سنوات، علما أن هذا الرفض يدخل في إطار حماية انخفاض أسعار السيارات التي تستوردها الشركات المحكرة لاستيراد فاعلب أصحاب هذه الشركات هم من الأشخاص المقربين من النظام الحاكم أو من المسؤولين الكبار في مختلف أجهزة الدولة الذين يلبسون اقنعة الأسماء المستعارة، أو يقفون وراء أشخاص وهميين أو حقيقيين حتى لا يتم اكتشاف حقيقتهم.

هناك أمثلة كثيرة على الفساد بكل مشتقاته تتردد على ألسنة المواطنين ولا أحد على مستوى الأجهزة العليا في الدولة حقق فيها أو أصدر بياناً رسمياً عن صحتها أو عدم صحتها، منها مثلاً استيلاء وزير سابق للتربية والعدل على جزء من شاطئ البحر المحاذي لمنزله حيث قام بتسييجها وأصبح من ممتلكاته بعد أن كان ملكية عامة للمصطافين الجزائريين والزوار الأجانب. ظاهرة الاستيلاء على الأراضي من طرف كبار المسؤولين في مختلف أجهزة السلطة لم يفتح ملفها حتى يومنا هذا سواء من قبل جهاز الشرطة القضائية والعدالة أو البرلمان أو مجلس الأمة وغيرها من الهيئات التابعة للدولة، التي يفترض أنها تسهر على محاربة كافة أشكال النهب المادي. في إطار النهب على فساد المسؤولين الكبار عقب رئيس الوزراء السابق مولود حمروش على هذه المعركة التي تنسف مصداقية الحكومة داعياً إلى عدم انتقاداتها، ويعني بذلك ضرورة وقف الصراع بين أعضاء حكومة عبدالمالك سلال بحجة أن الجزائر تمر بصعوبات ونعيش ما يدعوه بالأوضاع غير الطبيعية سوى قوله الضارب في العموميات والخطاب الخشبي أن الجزائر تواجه الإرهاب، علماً أن الفساد المالي لا يقل خطراً عن الممارسات الإرهابية بل هو جزء لا يتجزأ من عمليات التفكير التي تتعرض

توقعه وبتورط مسؤولين آخرين موجودين في الهرم الأعلى بدواليب النظام الحاكم بالفساد المالي، يعد ضربة قوية للسلطة الحاكمة من جهة، وخروجاً عن بيت الطاعة السائد منذ زمان بعيد من جهة أخرى. المدهش هو خروج وزير العدل الجزائري طيب لوح إلى العلن ليغطي غابة الفساد المستشري خاصة عندما قلل، على نحو مبطن، من أهمية تصريحات وزير التجارة ومن النياية العامة في أن واحد بقوله بأنه "لا يجب أن نحكم على المنظومة القانونية بسبب هذه القضية، لأن هذا غير صحيح". ومن العلامات الدالة على تحول الفساد إلى ظاهرة يومية في البلاد قول وزير العدل "المحاكم تعالج يومياً الآلاف من القضايا المتعلقة بالفساد والرشاوى، ولا توجد فقط القضية التي تتحدثون عنها". والأدهى والأمر هو أن وزارة العدل الجزائرية قد دعت المواطنين مراراً إلى تقديم الشكاوى ضد الفساد، غير أن معظم الذين استجابوا لهذا النداء وجدوا أنفسهم في غياهب السجون. وفي الواقع فإن مبدأ محاسبة المسؤولين المرفوع كشعار لا يعمل به إطلاقاً، والدليل على ذلك أن جميع الذين تورطوا في تهريب الأموال إلى الخارج، أو الذين أقرّوا من التلاعب بالمشاريع الكبرى بتواطؤ الشركات الأجنبية في الجزائر لا يزالون في مناصبهم. أما من أقبل منهم فهو فوق القانون.

لا بعد تغطية النظام الجزائري، بواسطة مختلف أساليب التسويق ولي عبق القانون، على فضائح النهب المالي داخل أروقة شركة "سوناطراك" التي كلفت الخزينة الوطنية مئات الملايين من الدولارات، وبعد الدفن الإكلينيكي لقضايا النهب المالي الكثيرة مثل قضية الطريق السيارة، ومجمع خليفة التي ذهب ضحية لها المئات من الجزائريين الذين أصيب الكثير منهم بالأمراض العقلية جراء نهب مدخراتهم بالاحتتيال على القانون والمحاکمات الصورية، وتعود قضية الفساد مرة أخرى إلى الواجهة وقد فجرها أحد وزراء النظام وهو بخني بالعايب. رغم المحاولات التي بذلها النظام الحاكم ومن يدور في فلكه للتغطية على هذه القضية فإن الأوساط السياسية على مستوى المعارضة وعلى مستوى الشارع الشعبي تدعو إلى فتح صندوق "بانديورا" للكشف عن الحقائق بالأسماء والأرقام من أجل إحالة المتورطين إلى العدالة. أهمية تصريحات الوزير بالعايب تتمثل في كونه ينتمي إلى قيادة حزب التجمع الديمقراطي الجزائري الموالي لنظام الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة والذي يتزعمه أحمد أويحيى الوزير الأول السابق والمسؤول الحالي عن ديوان رئيس الجمهورية. من الناحية السياسية فإن اتهام وزير التجارة بخني بالعايب لمسؤولين كبار بوزارته بتزوير

ليبيا: عودة الأمل

في قوة عظمى مثل أميركا، لأن الموكل إليهم كتابة هذه التقارير عن البلدان العربية، ليسوا دائماً من أهل النزاهة حتى وإن كانوا من أهل الخبرة، ويكفي أن نضرب مثلاً بشخصية ظلت لسنوات كثيرة فاعلة في المشهد السياسي الأميركي الخاص بالشرق الأوسط، واعتماد هذه الشخصية مرجعاً في كل ما يتصل بسياسات أميركا نحو المنطقة العربية، هو المستشرق برنارد لويس، وهو رجل معروف بميوله الصهيونية وتعصبه لإسرائيل، وصلته الوثيقة باليمين في هذه الدولة، الذي احتفى به ومنحه أكبر الأوسمة. ولذلك فإنه يبدو مؤسفاً اعتماد السياسات الأوروبية الغربية والأميركية على مثل هذه المرجعيات التي لا يمكن أن تساعد في رسم سياسات نزيهة وعادلة وقادرة على الإسهام في حل مشاكل المنطقة. لهذا يتجدد القول في ليبيا في أن الاعتماد الأول والأخير يجب أن يكون اعتماداً على النفس، وأنه لا حل يمكن أن ينتظره الليبيون من غير أهل البلاد، وأهل البلاد من أصحاب الجدارة والكفاءة والقدرة على قراءة الواقع والوصول إلى صياغات تسهم في فك الأزمة، ولا إمكانية لأن يأتي الحل من الميليشيات ومن خريجي السجون الجنائية وأصحاب السوابق، الذين تسيدوا بفضل السلاح على المشهد. وآخر تطورات المشهد الليبي هو النداء الذي أصدره عدد من أهل الثقافة، لما أسموه

النفطية سيئة السمعة، ولكن عن فكرة خاطئة عن الجيش وجهل بحوثيات المشهد الليبي، وما إن انتصحت الحقيقة حتى بارتكت هذه القوى ما حدث، وعادت إلى التعامل بإيجابية مع هذه التطورات، بل وبدا واضحاً أن النظرة إلى الجيش الليبي تبدلت كثيراً، وربما نرى في الأيام القليلة القادمة انعكاساً لهذا التبدل على مجريات الأحداث الليبية. ولا بد من القول إن جزءاً من الفوضى والارتباك الذي تميزت به الأحداث الليبية ناتج عن هذا الجهل الفاضح بمفردات الواقع الليبي، وهو ما ظهر جلياً في التقرير الذي عرض على مجلس النواب البريطاني، والذي يريد إدانة رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرون لاتخاذ موقف مؤيداً للثورة في ليبيا، وهو تقرير مخجل ويعبر عن جهل فاضح، عندما يشك في خطورة الرتل الذي أرسله الحاكم الليبي السابق إلى بنغازي لتأديب أهلها، وإنزال العقاب بها، باعتبارها المدينة التي بادرت بالثورة، ونجحت في إزالة مظاهر الحكم منها خلال أيام قليلة، وأن يأتي بعد خمس سنوات من يشك في خطورة ذلك الرتل ويقول إنه لم يكن يفعل ذلك داهماً، كانه كان رتلاً يحمل باقات الزهور وليس أليات عسكرية تحمل من قوة النار ما كان يهدف إلى تدمير منازلها فوق رؤوس أهلها ويحبيلها إلى كوم من الرماد. وما حدث في بريطانيا يحدث مثله أيضاً، وربما بشكل أكثر خطورة، في أروقة الحكم،

سيطرة الجيش الليبي على موانئ الهلال النفطي، ومباشرة المؤسسة الوطنية للنفط تصدير شحنات البترول الخام من هذه الموانئ بشكل منتظم، وبمعدل ربع مليون برميل في اليوم، والذي يأمل مدير المؤسسة أن يتضاعف ثلاث مرات مع نهاية هذا العام، أشاع جواً من التفاؤل في أوساط الشعب الليبي، وأعاد الأمل بانتهاء الأزمة المعيشية التي يعيشها الليبيون وأوصلتهم إلى مستويات متدنية، إلى حد أن رأينا شبانيا لا يجدون أمامهم إلا خيار الهجرة غير الشرعية وركوب قوارب الموت، مثلهم مثل بلدان خط الفقر والتصحّر في العمق الأفريقي، وظهرت في الإعلام تقارير مؤسفة عن حالات موتى وغرقى من بين هؤلاء المهاجرين الليبيين. وأصبح أن الأمر استتب للجيش في هذه المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية، ولا مجال لعودة ميليشيات الابتزاز والإجرام إليها، ومعاودة السيطرة عليها كما حصل سابقاً، وكان مؤسفاً أن نرى القوى الكبرى في المجتمع الدولي تتخذ موقفاً عدائياً من خطوة استيلاء الجيش على هذه الموانئ وتطالبه بالانسحاب الطوعي قبل أن يفعل ذلك إجباراً على يد هذه القوى، ووصل الأمر إلى رفع قرار إلى مجلس الأمن يعطي هذه البلدان حق إرغام الجيش على ذلك، ولكن وقوف روسيا والصين مع خطوة الجيش أجهض القرار، واتضح فيما بعد أن هذا الموقف الغربي لم يكن ناتجاً عن حب لميليشيات حرس المنشآت



أزراج عمر
كاتب جزائري

”



د. أحمد ابراهيم الفقيه
كاتب ليبي

”

لا حل ينتظره الليبيون من غير أهل البلاد، وأهل البلاد من أصحاب الجدارة والكفاءة والقدرة على قراءة الواقع والوصول إلى صياغات تسهم في فك الأزمة، ولا إمكانية لأن يأتي الحل من الميليشيات

“

يا شيعة العرب.. حي على السلام

المشرف عليه، تفضح الحقيقة الجيوسياسية للشروع الإيراني لأجل الهيمنة على مصادر الطاقة والمنافذ البحرية، وهذا مقتطف منها: "قلت له بأن الشيعة أقلية عديدة، لكن الأغلبية الاستراتيجية عندنا، مو عند غبرنا، نفط السعودية بايدينا، نفط العراق بايدينا، نفط إيران بايدينا، نفط أفغانستان بايدينا، نفط أذربيجان بايدينا، نفط سوريا ولبنان بايدينا، الآن لبنان اكتشف فيها النفط في البحر الأبيض المتوسط، والآن غالبية حرب سوريا مبنية على هذه القضية، لكن القضية مخفية، واحد من أكبر مناجم النفط والغاز اكتشف حديثاً، المضائق الرئيسية لا أقل الآن مضيق باب المندب في البحر الأحمر ومضيق هرمز هو بايدينا، باعتبار مضيق باب المندب بيد الحوثيين، ومضيق هرمز بيد الإيرانيين". وهكذا يواصل حديثه، جلال الدين الصغير، المؤسس والأمين العام لميليشيات "سرايا أنصار العقيدة" المسجلة ضمن ميليشيات الحشد الشعبي. وهكذا يخدع عقول البسطاء من الشيعة، ويترك حيرة مقموعة بقوة السلاح والتصفيات الجسدية عند النخبة الوطنية منهم. لا يحتاج المرء للكثير من الحكمة لمعرفة أخطائه، بل يحتاج الشجاعة الكافية للاعتراف بها وتصحيحها. كذلك الأمر بالنسبة إلى سياسات الدول والقائمين عليها. الحروب التي أشعلتها إيران في المنطقة ستدفعها للانسحاب إلى قوميتها الفارسية من أجل حماية نفسها من تداعياتها، لكنها بحاجة أولاً للاعتراف، ليس فقط بأخطاء سياستها الخارجية، ولكن بفشل مشروعها الطائفي في تحقيق الأهداف المرجوة منه.

عندما كانت الأزمة السياسية متعلقة بمصالح إيران وشعبها، اجتمعت حكومتها وفاوضت وعقدت الاتفاقيات مع القوى العظمى على أسس قومية، لكن عند الأزمات التي تتعلق بالعراق وسوريا واليمن، يهدد ويتوعد قادتها في الحرس الثوري معلّنين الحرب باسم الشيعة على الحكومات والشعوب العربية. متى ولّى شيعة العرب لإيران أمرهم؟ ومن منح مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي صلاحيات تمثيلهم؟ إذا كان الجدل العقائدي حول الولاية المطلقة لسلفه الخميني لم يحسم بعد بين فقهاء الشيعة، كيف تمكن خامنئي من زجّهم في حروب طائفية مع شركائهم في الدين والوطن؟ هل هناك غير تصدير الحقد والكراهية ودعم إرهاب الميليشيات؟ هل يمثل قادة هذه التنظيمات الشيعة في بلدانهم؟ هل يمثل حسن نصرالله شيعة لبنان والعلمانيين في سوريا؟ هل يمثل الحوثي الزيدية في اليمن؟ وحزب الدعوة والمجلس الأعلى متى وكيف استحوذوا على الولاء المطلق من شيعة العراق؟ التزام فقهاء الشيعة بمبدأ التكتم على خلافاتهم يجب ألا يعني الاستسلام لممارسات إيران في وضع الشيعة العرب على حافة الهاوية من أجل مصالحها القومية وتثبيت حكم ملأليها الأيل للزوال. لا تتجاوز نسبة الشيعة في العالم 10 بالمئة من عدد المسلمين، فالى أين يأخذهم خامنئي بالحروب التي يخوضها بدمائهم نيابة عنهم؟ خطبة لجلال الدين الصغير القيادي في المجلس الأعلى التابع لإيران في العراق، والمتهم بارتكاب مجازر طائفية داخل المسجد



كافي علي
كاتبة عراقية

”

فتن التاريخ التي تسلقت عليها إيران لإثارة النعرات الطائفية لا تلغي إصرار الشيعة العرب على التمسك بهويتهم الوطنية والقومية، أسوة بالشعب الإيراني وباقي شعوب المنطقة

“

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«من المتوقع أن يحتاج البنك المركزي البريطاني لإضافة المزيد من التحفيز النقدي، لتخفيف صدمة التصويت للخروج من الاتحاد الأوروبي».

نعمت شفيق
نائبة محافظ بنك إنكلترا المركزي

«إيران لديها شروط للانضمام إلى مجموعة العمل المالي حول غسيل الأموال، لن نتيج معلوماتنا ولا نقبل بأي تعريف للإرهاب يصدر عن أي جهة أجنبية».

علي طيب نيا
وزير الاقتصاد الإيراني



اقتصاد

إقالة وزير المالية تترك برامج الاقتراض العراقية

● توقعات بتأجيل حصول بغداد على القروض التي أبرمتها بالفعل ● فراغ سياسي يعرقل وضع تفاصيل الإصلاحات الاقتصادية



ترقيع الاقتصاد المتعثر

أنه مغال فيه. وتتوقع مجموعة أوراسيا لاستشارات المخاطر السياسية أن يكون لإقالة زبياري أثر سلبي قصير الأجل لكن صندوق النقد سيظل ملتزماً باتفاق القرض.

وقالت في مذكرة بحثية "المجتمع الدولي لا يزال معنيا بدعم رئيس الوزراء العبادي والتحقيق من إحراز تقدم في الحرب على داعش"، ويتوقع أن تظل الحكومة قائمة حتى أوائل العام المقبل على الأقل.

ويضخ تحالف بقيادة الولايات المتحدة بحارب التنظيم المتشدد في العراق وسوريا المليارات من الدولارات لقصف مقاتلي التنظيم وإعادة تدريب الجيش والشرطة العراقيين اللذين ألقيا السلاح وفرا أمام تقدم المسلحين قبل عامين. وقد يفوض انهيار اقتصادي تلك المكاسب العسكرية.

زبياري أصبح كل شيء معلقا في الهواء" رغم أن المستثمرين المحتملين لا يزالون متفائلين. وقال كان نازلي، كبير اقتصادي ديون الأسواق الناشئة لدى نيوبيرغر بيرمان في لاهاي، إن العراق أصبح في وضع يؤهله لإصدار سندات حتى إذا تأخر اتفاق صندوق النقد لأن هيكल الإصلاح قائم بالفعل وإنتاج النفط تعزز هذا العام.

وأضاف "سيكونون في وضع يؤهلهم للذهاب إلى المستثمرين وتقديم ميزانية كي يسدوا فجوة التمويل ثم يتجهون إلى السوق لتغطية الفرق".

وتوقع نازلي أن يكون عائد السندات أقل من 10 بالمائة مقارنة مع 11 بالمائة طلبها المستثمرون خلال جولة ترويجية قامت بها الحكومة العام الماضي، وهو ما رأت بغداد

لو كان لي أن أضع رهانا لقلت إنه سيحدث تأجيل على الأقل وليس أكثر من ذلك".

وقال إن تغيير الوزراء في منتصف برنامج صندوق النقد ليس بالضرورة عقبة كبيرة في حد ذاته لكن سريان اتفاق العراق بدأ للتو، وكان زبياري نفسه المحرك لإصلاحات عديدة. وأضاف "إذا كانوا يكابدون الأمرين للقيام بتطبيق الإصلاحات بالفعل، ثم تطيح بزبياري الذي كان داعما رئيسيا للكثير من هذا، فمن الطبيعي أن يتأخر الأمر".

وتؤكد بغداد أيضا أنها ستعزز أوضاعها المالية عن طريق بيع سندات بمليار دولار مضمونة بالكامل من الولايات المتحدة وسندات دولية بمليار دولار في الربع الأخير من 2016، لكن تلك الخطط تبدو مهددة الآن. وذكر مصدر مطلع لرويترز "بعد مغادرة

توقع صندوق النقد الدولي أن يتم تأجيل حصول العراق على البعض من القروض بسبب الفراغ السياسي في وزارة المالية، لأن إطلاق تلك القروض يحتاج التي تحديث برامج الإصلاح الاقتصادي المشروطة في تلك القروض.

كريستيان جوتش:

هوشيار زبياري كان محركا كبيرا للإصلاح والآن لا ندري من سيحل مكانه



استجوابه في مزاعم فساد وإساءة استغلال الأموال العامة.

ونفى زبياري التهم ووصف الإجراء بأنه "انتقامي وذو دوافع سياسية"، متهما رئيس الوزراء السابق نوري المالكي بتدبير إقالته في مسعى للإطاحة بحكومة العبادي، في وقت يشهد فيه الصراع السياسي ومصاعب سد العجز الناتج عن انهيار أسعار النفط العالمية.

ولتعويض فاقد إيرادات النفط لجأ العراق إلى صندوق النقد الدولي للحصول على حزمة من القروض ستشجع المقرضين الآخرين على تقديم الدعم أيضا.

وقدم الصندوق شريحة أولية قيمتها 640 مليون دولار في يوليو، لكن الشريحة التالية المساوية تتوقف على مراجعة أولى قد تجرى بحلول منتصف نوفمبر، لكن قد تتأجل لحين انتهاء العراق من ترتيب الأوضاع.

وقال جوتش إن مراجعة مسودة الميزانية التي قدمها العراق إلى صندوق النقد الشهر الماضي شرط أساسي، وأنها "باهظة التكلفة أكثر من اللازم ولا تتماشى مع الالتزامات المنصوص عليها في ترتيب القرض.. ينبغي أن نتفق بشأن ميزانية 2017".

وتوقع تحديث البرامج الاقتصادية خلال الاجتماع الدوري لصندوق النقد في واشنطن أوائل الشهر القادم. وقد أكدت بغداد الخلاء أنها ستخفض الإنفاق في 2017 إلى نحو 77.5 مليار دولار.

وذكر دبلوماسي غربي في بغداد أن اجتماع صندوق النقد سيكون "نقطة مفصلية.. هل يستطيعون إعادة ترتيب أوضاعهم وإنجاز الأمور بحلول ذلك الوقت؟

تونس تنزلق نحو إعلان «حالة طوارئ اقتصادية»

● الإنفاق العام والاقتراض الخارجي يزيدان من المتاعب المالية للدولة ● الحكومة تجدد دعوة المستثمرين إلى استئناف نشاطهم



محمد عبد الكافي:

نحن في حالة طوارئ اقتصادية بسبب تباطؤ النمو والعجز في المالية العامة

لزم الأمر بعد أن شكلت عبئا على الدولة في ظل تفاقم الأزمة الاقتصادية.

وقال فيصل دربال، الرئيس الشرفي لهيئة الخبراء المحاسبين التونسيين، إن "تغطية العجز الضخم في الموازنة تتطلب حلا عاجلة بداية بقانون مالية تكميلي، بالإضافة إلى الإسراع في التقويت في الأملاك والشركات المصادرة والتقويت في البعض من المؤسسات المملوكة للدولة".

وفي ظل الوضع الراهن، بات من الصعب اللجوء إلى الاقتراض مجددا لتغطية هذا العجز خاصة وأن نسبة الدين العام عالية جدا بالنسبة إلى الناتج الإجمالي الخام، الذي يقدر بنحو 30 مليار دولار.

كما أن عوائد الضرائب كانت الأسوأ منذ عقود، حيث لم تتجاوز عتبة 0.3 بالمائة فضلا عن تراجع عوائد الأداء على القيمة المضافة بمقارنة سنوية، وفقا للإحصائيات الرسمية للنصف الأول من هذا العام.

ودعا توفيق الراجحي، رئيس مجلس التحاليل الاقتصادية في تونس، إلى حصر عجز الموازنة في حدود 3.9 بالمائة وفق ما حدده قانون المالية لسنة 2016 والمحافظة على مستوى المديونية في حدود 54.8 بالمائة. وتواجه تونس صعوبات مع انخفاض إيرادات السياحة عقب ثلاث هجمات إرهابية استهدفت سياحا أجنب وقوات أمنية العام الماضي، مما أضر بواحد من القطاعات الرئيسية وأهم مصدر للعملة الصعبة.

ويعتبر قطاع الوظيفة العمومية قطاعا خدماتيا بالأساس، وهو غير منتج ويشغل حوالي 800 ألف موظف، بحسب الإحصائيات الرسمية، بينما تشير عدة تقارير إلى أن التوظيف الوهمي أزهق موازنة الدولة.

ويقول محافظ البنك المركزي التونسي الشاذلي العياري، إن الحكومة ستضطر إلى السعي وراء الحصول على المزيد من التمويل الخارجي في العام المقبل، وإلا ستعجز عن تغطية تلك النفقات.

تونس، عن تقديم المنظمة لمشروع قانون يهدف إلى فرض حالة طوارئ اقتصادية، للحكومة. ويتضمن مشروع القانون إجراءات استثنائية عاجلة لا تخلو من الرقابة الصارمة من أجل مكافحة الظواهر التي أضرت كثيرا بالمالية العامة للدولة وفي مقدمتها التهريب الضريبي والتجارة الموازية والتهريب. وانتقدت بوشماوي الحكومة، التي طرحت مشروع قانون إنعاش اقتصادي "مخالف له تماما، بل ويتعارض مع المشروع الذي تقدمت به المنظمة"، مؤكدة أن مشروع قانون الحكومة "يبقى غير فعال دون مقترحات منظمة الإعراف". وتعيش تونس حالة طوارئ منذ 24 من نوفمبر الماضي، تاريخ مقتل 12 من عناصر الأمن الرئاسي في هجوم انتحاري استهدف حافلتهم وسط العاصمة، وتبناه تنظيم داعش المتطرف.

وقال الوزير التونسي "نحن في حرب اقتصادية ووضع الاقتصاد الكلي مقلق للغاية"، متوقعا أن يصل معدل النمو الاقتصادي هذا العام إلى أقل من 1.4 بالمائة مقابل 2.5 كانت متوقعة بداية العام.

وأشار أيضا إلى أن ديون تونس أصبحت تمثل 63 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي بسبب ازدياد لجوء البلاد إلى الاقتراض خصوصا من صندوق النقد الدولي، مؤكدا أن الكتلة السنوية لأجور موظفي القطاع العام تفوق 13 مليار دينار (أكثر من 5 مليار يورو) مقابل 6 مليار دينار (2.5 مليار يورو) في 2010. ولم ينتظر رئيس الحكومة يوسف الشاهد طويلا ليجسد مخططة الهدف إلى إنقاذ البلد من أزمتة الاقتصادية ليبدأ في اعتماد سياسة التقشف من داخل حكومته، وبذلك تصبح الخطوة أمرا حتميا لتشمل كل القطاعات الأخرى في ظل الضغوط المسلطة عليه لإعلان "حالة طوارئ اقتصادية".

وطرح العديد من الخبراء عدة خيارات لإنعاش النمو منها استئناف خصخصة جزء من الشركات الحكومية وبيع البعض منها إن



فيصل دربال:
تغطية العجز الضخم في الموازنة تتطلب اتخاذ إجراءات عاجلة ومؤلمة

سنوات من الانتقال السياسي في البلاد. وتلقت الحكومة دفعة قوية بإقرار البرلمان الشهر الجاري قانونا جديدا للاستثمار سيتم تفعيله مطلع يناير المقبل، بهدف تشجيع المستثمرين على الاستثمار في بلد تكبد خسائر كبيرة في العوائد المالية جراء الهجمات الإرهابية وتوقف الإنتاج في عدة شركات بسبب الاعتصامات.

ولطالما أكد خبراء اقتصاد تونسيون أن الوقت قد حان لاتخاذ قرارات "حازمة ومؤلمة" في كل القطاعات دون استثناء لإنقاذ البلاد من شبح الإفلاس المخيم عليها، وقدموا مقترحات لحل جزء من المشاكل المتراكمة التي تقف حجر عثرة أمام الحكومة.

وكشفت وداد بوشماوي، رئيس الاتحاد على هامش ندوة حول مستقبل المؤسسات الصغرى والمتوسطة أقيمت قبل أسبوعين في

اتسعت تداعيات الأزمة الاقتصادية في تونس بشكل كبير بعد أن اصطدمت حكومة يوسف الشاهد بواقع صادم على مستوى العجز المالي للدولة، الأمر الذي دفع المسؤولين للدعوة إلى الإسراع في وقف هذه "الدوامة المدمرة".

في الاستثمار في هذا البلد". وأضاف "إن كانت تونس في حالة طوارئ ضد الإرهاب، فيجب أن يعلم الجميع أننا في حالة طوارئ اقتصادية أيضا".

وكان الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (منظمة الإعراف) قد مارس ضغطا شديدا على الحكومة حينما طالب بإعلان "حالة طوارئ اقتصادية" واتخاذ إجراءات غير اعتيادية لتجاوز الأزمة الراهنة ودفع عجلة النمو المتوقفة، مطلع هذا الشهر. ووضعت الحكومة، التي استلمت مهامها أواخر الشهر الماضي، نصب أعينها هدف إنعاش الاقتصاد المتعثر بعد نحو ست

تونس - حذر محمد عبد الكافي، وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي التونسي، الأربعاء، من أن بلاد تعيش "حالة طوارئ اقتصادية" بسبب تباطؤ النمو وصعوبات كبيرة في المالية العامة.

ودعا عبد الكافي، الذي تستضيف بلاده مؤتمرا دوليا للاستثمار أواخر نوفمبر المقبل، الأول من نوعه بعد يناير 2011، الأجانب إلى الاستثمار في بلاده.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عبد الكافي قوله، في لقاء نظمه غرفة التجارة التونسية البريطانية حول "مناخ الاستثمار في تونس"، إن "الوضع يستوجب أن نبدأ



صعوبة تحريك عجلة الاقتصاد



«الرحلات البحرية ستعود إلى تونس اعتبارا من مطلع أكتوبر المقبل، لأول مرة منذ الهجوم الإرهابي على متحف باردو في العاصمة في 18 مارس 2015».

سلمى اللومي
وزيرة السياحة والصناعات التقليدية التونسية

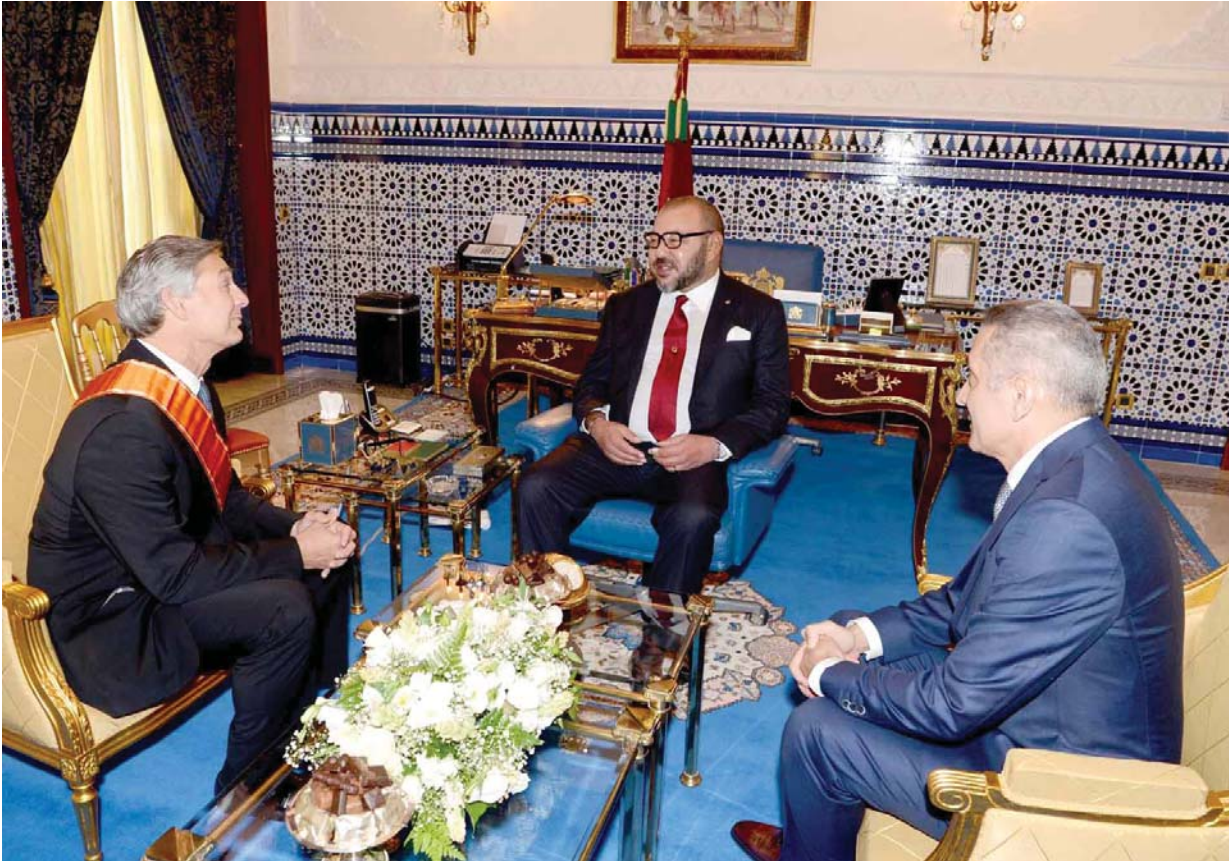
«الخطوط البريطانية وقعت اتفاقا لمشاركة الإيرادات مع الخطوط القطرية، يسمح للشركتين بالتعاون في وضع جداول الرحلات وأسعارها».

ويلي ويلش
رئيس مجموعة أي.أي.جي المالكة للخطوط البريطانية



بوينغ تختار المغرب شريكا استراتيجيا في صناعة الطيران

● توقيع اتفاق لتوطين صناعات الشركة الأميركية في المغرب ● 120 شركة متعاقدة مع بوينغ تستثمر في منطقة طنجة الصناعية



العاقل المغربي الملك محمد السادس خلال اجتماعه برئيس مجموعة بوينغ على هامش توقيع الاتفاق

”أكثر أهمية بعشر مرات مما تم إنجازه حتى الآن“.

وأوضح العلمي أن منظومة بوينغ الصناعية ستتمحور الإنتاج من خلال اتخاذ الشركات الصناعية المتعاقدة معها من المغرب مقرا لها من جهة، وتعزيز المصانع الموجودة بالفعل عبر زيادة طلبياتها من جهة أخرى، إضافة إلى برامج التدريب المعدة من طرف بوينغ.

ويأتي استقرار بوينغ في المغرب ليعزز الثقة في جاذبية المملكة ونضج اقتصادها وكفاءة مواردها البشرية، وهي مؤهلات حاسمة جاءت ثمرة استراتيجية متعددة الأبعاد بفضل الاستقرار السياسي والاقتصادي، الذي يحفز بشكل مستدام الاستثمار والتنمية.

تنفيذ برامج تدريب عدة خصيصا من طرف مجموعة بوينغ.

وأكد العلمي أن قطاع صناعة الطيران المغربي شهد بفضل رؤية ودعم العاقل المغربي قفزات نوعية كبيرة، جعلته يحتل المرتبة 15 من حيث الاستثمارات في صناعة الطيران، ليقترح بذلك الدائرة الضيقة جدا للبلدان الناشطة في هذا القطاع.

وقال إن الرخم الجديد من الازدهار في صناعة الطيران في المغرب بدأ في عام 2001 بشراكة بين الخطوط الملكية المغربية مع مجموعة سافاران وإنشاء مصنع مانيس، وتوالت بعد ذلك الإنجازات.

وأضاف أن اختيار بوينغ للمغرب كشريك استراتيجي من خلال إنشاء هذه المنظومة الصناعية، يمثل نقلة كبيرة غير مسبوقة

وبومباردييه الكندية في ضواحي الدار البيضاء.

ويهدف المخطط الأخير إلى توفير نصف مليون وظيفة وزيادة حصة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي من 14 بالمئة حاليا إلى نحو 23 في بلد تنقيت كلفة اليد العاملة في مستويات منخفضة ومناصفة لمثيلاتها في الدول المتقدمة، ما يشكل عاملا مؤثرا في قرار الشركات الدولية التي تفتح فروعها في المغرب. ومن المتوقع أن يسهم مشروع التعاون مع مجموعة بوينغ، المصنفة رقم واحد عالميا في مجال صناعة الطائرات، في بناء منظومة عالمية في المغرب تتألف من أبرز المصنعين والمتقاعدين في صناعة الطيران.

ومن أجل تغطية حاجيات تدريب وتأهيل العاملين في هذه الصناعة المتطورة، سيتم

دخلت صناعة الطيران المتنامية في المغرب، مرحلة جديدة، أمس، بتوقيع اتفاق مع شركة بوينغ الأميركية لصناعة الطائرات لتوطين صناعاتها المتطورة في المغرب. وقال مراقبون إن ذلك يعد شهادة كبيرة على الاستقرار والآفاق الاقتصادية الكبيرة التي يتمتع بها المغرب.

حفيظ العلمي:
قطاع صناعة الطيران
المغربي تضاعف 6 مرات خلال السنوات العشر الماضية



ومن جهته عبر رئيس مجموعة بوينغ للطائرات التجارية ريموند كورن عن ”الفخر“ بالعمل مع الحكومة المغربية من أجل تطوير قطاع صناعة الطيران، ودعم حاجات الإنتاج وتنافسية بوينغ.

ووعد بالتعاون ”بشكل وثيق من أجل تأهيل وتدريب اليد العاملة المستقبلية في المغرب“. وقال إن علاقة الثقة المتبادلة بين بوينغ والمغرب تمتد إلى أكثر من 50 عاما. وأضاف كورن أن مشاريع بوينغ المشتركة الحالية في الدار البيضاء، تمكنت من معاينة الفرص الفريدة التي يمنحها المغرب لشركات صناعة الطائرات، من أجل تقليص التكاليف مع الاستثمار في إنتاج مكونات للطائرات ذات الجودة العالية.

وأشار إلى أن بوينغ والمغرب تمكنا من تطوير برنامج محفز غابته جذب متعاقدين ومصنعين جدد مع بوينغ بغية الاستقرار في المغرب. وأكد أن الشركة ستعمل أيضا على التعاون بشكل وثيق من أجل تطوير مهارات اليد العاملة المغربية.

وسبق الاتفاق إعلان شركة الصناعات الجوية الكندية ”بومباردييه ايرنوتيك“ في 20 سبتمبر 2012 استثمار نحو 200 مليون دولار، عبر إقامة مصنع لها في المغرب على مدى ثماني سنوات.

وتندرج هذه الاستثمارات في مجال الطيران ضمن مخطط وطني لتسريع التنمية الصناعية يمتد بين عامي 2014 و2020، بميزانية تقارب ملياري يورو، تم عرضه أمام الملك محمد السادس في الدار البيضاء في أبريل عام 2014.

وكان المغرب قد أطلق في عام 2008 مخطط ”الميثاق الوطني للتنمية الصناعية“، الذي سمح للبلاد جذب مجموعات صناعية كبيرة مثل رينو الفرنسية في منطقة طنجة

□ **طنجة (المغرب)** - أبرم المغرب اتفاق شراكة مع مجموعة الطيران الأميركية بوينغ، بفتح الأبواب لاستقرارها في البلاد، عبر إنشاء منطقة صناعية متخصصة لتعاقد الشركة العملاقة في منطقة طنجة لصناعة الطيران في شمال المغرب.

وترأس العاقل المغربي الملك محمد السادس في طنجة حفل توقيع بروتوكول اتفاق من أجل ”إنشاء منظومة صناعية لمجموعة بوينغ في المغرب“، على حد تعبير وكالة الصحافة الفرنسية.

وينص الاتفاق على توطين 120 شركة متعاقدة مع بوينغ في المنطقة الصناعية، ما سيؤمن 8700 وظيفة إضافية لعمال متخصصين، بحسب الحكومة المغربية وإدارة بوينغ. وسيمكن الاتفاق المغرب من زيادة صادراته في قطاع الطيران بما قيمته مليار دولار سنويا، بحسب المصادر نفسها.

ونقلت وكالة المغرب العربي للأنباء عن وزير الصناعة والتجارة والاستثمار حفيظ العلمي قوله ”إنه مشروع استراتيجي بالغ الأهمية لأننا ننتقل إلى مرحلة جديدة من صناعات الطيران في المغرب“.

وأضاف الوزير أن قطاع الطيران في المغرب شهد نموا هاما في السنوات الأخيرة، حيث تضاعف حجم القطاع بنحو 6 مرات خلال 10 سنوات، وأصبح يضم 121 شركة تعمل في هذه الصناعة.

وأشار إلى أن ”المنظومة الصناعية تقوم بدور قاطرة للنمو الاقتصادي، ومن شأنها أن تعزز نجاعة وجاذبية الاقتصاد المغربي للاستثمارات الأجنبية“.

وتوقع العلمي أن تلعب ”قاطرة بوينغ“ دور ”المسرّع الحقيقي“ لقطاع الطيران المغربي أسوة بما فعلت منظومتها مجموعتي رينو وبيجو سسترون الفرنسية في قطاع صناعة السيارات في المغرب.

ريموند كورن:

بوينغ تفخر بالعمل مع

الحكومة المغربية من أجل

تطوير قطاع صناعة الطيران



طهران تلوح بتنازلات مراوغة لدعم التوصل إلى اتفاق نفطي

● الرياض تخفف موقفها من إيران لكن الاتفاق مازال مستعصيا ● بغداد تعرض الوساطة بين السعودية وإيران لدعم أسعار النفط



خالد الفالح:

ينبغي السماح لإيران

ونيجيريا وليبيا بزيادة الإنتاج

للمستويات القصوى المعقولة

ويعتقد جاري روس مراقب شؤون أوبك ومؤسس بيرا للبحوث أن هذا العرض غير مقبول لإيران بشكل واضح، لأن السعوديين زادوا إنتاجهم بشكل كبير في السنوات الأخيرة للمنافسة على الحصة السوقية مع النفط الصخري الأميركي، بينما كان الإنتاج الإيراني محدودا بفعل العقوبات.

وقال روس ”نظرا للمشاعر المعادية لإيران في السعودية فإن من الصعب للغاية على السعودية أن تفعل أي شيء قد يبدو مفيدا لطهران“.

وأضاف ”إذا أخذ السعوديون أي إجراء جريء على صعيد أسعار النفط في الوقت الحالي، فسيكون ذلك مخالفا لإجراءات خفض الإنفاق وحاجتها الملحة لتنفيذ خطة التحول الوطني“.

وقال الفالح، الثلاثاء، إنه لا يرى حاجة لخفض كبير في الإنتاج نظرا لأن السوق تعيد موازنة نفسها. وأضاف أن السعودية تستثمر في الطاقة الفائضة ويمكن أن تتحمل الاتجاه الحالي لأسعار النفط.

ورفضت إيران اليوم مقترحا سعوديا لفرض قيود على إنتاجها النفطي في مقابل قيام الرياض بخفض الإمدادات، مما أطاح بأمال السوق في أن يتوصل المنتجان الرئيسيان في أوبك إلى حل وسط هذا الأسبوع للمساعدة في تخفيف تخمة المعروض العالمي من الخام.

وقال عاصم جهاد المتحدث باسم وزارة النفط العراقية نقلا عن ليعبي الذي يحضر اجتماع الجزائر إن ”العراق يسعى إلى تقريب وجهات النظر بين إيران والسعودية بهدف الوصول إلى صيغة توافقية بينهما وبما يخدم مصالح الدول المنتجة للنفط ودعم استقرار السوق“.

بقيمة 98 مليار دولار، مما فرض إجراءات تكشف وخفض رواتب موظفي الحكومة.

وقال وزير النفط الإيراني بيجان زنغنه، أمس، إن محادثات تقييد الإنتاج مازالت مستمرة، وأن إيران والسعودية لا تحتاجان إلى وسيط في محادثاتهما للتوصل إلى اتفاق لتعزيز أسعار النفط.

جاء ذلك بعد إعلان وزير النفط العراقي جبار علي ليعبي الثلاثاء، أن العراق يتوسط بين السعودية وإيران من أجل التوصل إلى اتفاق لرفع أسعار الخام على هامش المنتدى الدولي للطاقة المنعقد في الجزائر.

والسعودية أكبر منتج للنفط داخل أوبك، حيث يتجاوز إنتاجها 10.7 مليون برميل يوميا، مما يضعها على قدم المساواة مع روسيا والولايات المتحدة. وهؤلاء هم أكبر ثلاثة منتجين للخام في العالم ويستخرجون معا ثلث النفط العالمي.

وتوقف إنتاج النفط في إيران عند 3.6 مليون برميل يوميا منذ 3 أشهر مقتربا من مستوى ما قبل فرض العقوبات، لكن طهران قالت إنها تريد رفع الإنتاج إلى ما يتجاوز 4 ملايين برميل يوميا عندما تبدأ الاستثمارات الأجنبية في حقولها النفطية.

وقال عماد مستقني الخبير لدى اكسترات للاستشارات في لندن ”مازالت إيران تعاني من تداعيات العقوبات ومن صعوبة خلق الوظائف التي تحتاجها إضافة إلى المشكلات الهيكلية طويلة الأجل“.

وقالت مصادر في أوبك إن السعودية عرضت خفض إنتاجها من الذروة التي وصلها في الصيف عند 10.7 مليون برميل يوميا إلى نحو 10.2 مليون برميل يوميا، إذا وافقت إيران على تثبيت مستوى الإنتاج بين 3.6 و3.7 مليون برميل يوميا.



بيجان زنغنه:

إيران والسعودية لا تحتاجان

إلى وسيط في محادثاتهما

للتوصل إلى اتفاق

سياسة الرياض بالسماح للجميع بالإنتاج دون قيود وترك السوق لقوى العرض والطلب. وتملك السعودية طاقة إنتاج إضافية كبيرة تمكنها من رفع الإنتاج إلى 12.5 مليون برميل يوميا.

وقد رفعت الإنتاج بالفعل إلى نحو 10.7 مليون برميل يوميا في الأشهر الأخيرة، وهي تقود برنامجا كبيرا لزيادة طاقة التكرير للتحول من تصدير الخام إلى تصدير المشتقات التي تحقق إيرادات أكبر.

ويعتمد الاقتصادان السعودي والإيراني بكثافة على النفط، حيث تحاول طهران زيادة إيراداتها بعد رفع العقوبات. وسجلت السعودية عجزا قياسيا في العام الماضي

خففت إيران والسعودية من مواقفهما بشأن التوصل إلى اتفاق للحد من إنتاج النفط لدعم الأسعار، لكن طهران لا تزال تصر على رفع الإنتاج إلى مستويات ما قبل العقوبات، في وقت عرضت فيه بغداد الوساطة بين الرياض وطهران لتسهيل التوصل إلى اتفاق.

إطار أي اتفاق محتمل لتحديد مستوى الإنتاج خلال اجتماع أوبك المقبل في 30 نوفمبر. وهذا تحول استراتيجي للرياض التي قالت في السابق إنها ستخفض الإنتاج فقط في حالة قيام جميع دول أوبك والمنتجين المستقلين بالمثل، ومن ضمنها إيران، في حين طالبت طهران باستثناءها إلى حين بلوغ إنتاجها المستويات التي كان عليها قبل فرض العقوبات الدولية. لكن محللين يقولون إن هذا الموقف يعني بشكل غير مباشر استمرار



اجتماع بروتوكولي بلا نتائج



«السياحة تمثل حضارة ومراة الشعوب، والفن يعتبر وجها آخر لتجسيد الأحداث، ونتمنى أن يكون مهرجان الإسكندرية دوما قيمة ثقافية عالية».

يحيى راشد
وزير السياحة المصري

«والدتي هي التي تسببت في حصول سوء تفاهم مع الناس، لأنها لم تقل لي أو لشقيقتي إننا ولدنا في إيران، حيث كانت تعتقد أن الأمر ليس مهما».

مريم منصف
وزيرة المؤسسات الديمقراطية الكندية



السياسة حياة

معركة السخرية والنكات تشتعل بين كلينتون وترامب

● المرشحة الديمقراطية تهز كتفها ردا على نخير خصمها في أول مناظرة مباشرة



دون رقابة

إسكات صوت الميكروفون الخاص به خلال مناظرة للحزب الجمهوري عام 1980، ورد بأنه مستعد لدفع الأموال مقابل ذلك. وطرافة مثل هذا الموقف تعيد إلى الأذهان الأميركية خلال المناظرات التلفزيونية بدءا بالتهند ومراقبة الساعة، إلى نسيان البعض من مقاطع الحوار أو الإجابات. وعلى سبيل المثال، تنهد المرشح ألبرت آل غور، الذي شغل منصب نائب الرئيس في عهد الرئيس بيل كلينتون، مرات عدة في وجه الرئيس جورج بوش الابن، خلال أول مناظرة رئاسية له.

أما الرئيس الأسبق جورج بوش الأب فنظر إلى ساعته خلال مناظرة أجريت في 1992 عندما وقف أحد أفراد الجمهور ليساله عن كيفية تأثيره شخصيا بالدين الوطني.

وقال "كلا، لا استنشاق.. الميكروفون كان سيئا جدا، ربما كان يعمل بما يكفي لإسماع انفاسي"، لكن غريمته علقت لاحقا على ذلك بالقول "عندما يشككي أحدهم من الميكروفون، فمن الجلي أنه لا يمضي ليلة جيدة". وتساءل متابعون بسخرية عما إذا كان الملياردير سعيد لكلينتون مرضها بعدما أصيبت مؤخرا بالتهاب رئوي، في لعب على شعاره الانتخابي "كي نعيد لأميركا عظمتها"، وقارن ناشطون أمريكيون على الشبكة الاجتماعية "تويتر" بسخرية بين صور ومقاطع فيديو لأشخاص يستنشقون الصمغ أو الكوكايين وصور ترامب خلال المناظرة التي أظهر فيها قدراته على "التحمل".

وترامب ليس الوحيد من كانت له مشكلة مع الميكروفون، إذ أن نجم هوليوود رونالد ريغان أبدى انزعاجه هو أيضا عند محاولة

المرشحة الديمقراطية إلى المسرح ليتصافح مع ميلانيا ترامب زوجة المرشح الجمهوري. ورصد نحو مئة مليون مشاهد، كيف هزت كلينتون أكتافها في رد على تعليقات منافسها "الثرثار"، بطريقة طريفة. ولكن، هذا الأمر لا يعدو كونه جانبا من المناظرة التي شهدت أيضا سجالا بين المتنافسين.

ويبدو أن ما فعلته كلينتون أمر طبيعي أصام النخير المتواصل لترامب، الذي بدأ منذ الدقائق الأولى للمناظرة منزعجا من مشكلة في جيوبه الأنفية وكان يستنشق بشكل متكرر، وهو ما جعل البعض يسخر من "حاسة الشم" لدى المرشح الجمهوري.

لكن ترامب نفى في تعليق لمحطة فوكس الأميركية أن يكون قد عانى من البرد أو الحساسية أثناء المناظرة، ملمحا إلى أن تلك الأصوات ناتجة عن خلل في الميكروفون.

لا تخلو مناظرات مرشحي الرئاسة الأميركية عادة من المواقف التي تلون البعض من تفاصيل طابعها الجدي بروح الفكاهة والدعابة، كما تصفي رونقا مميزا يخفف من حدة المجادلات الكلاسيكية المملة أحيانا.

■ **نيويورك** - لم تنشأ أول مناظرة مباشرة بين المرشحين الأميركيين للرئاسة هيلاري كلينتون وخصمها "العنيد" دونالد ترامب عن قاعدة الخروج عن المألوف، فعلى الرغم من حساسية أول منازلة مباشرة لكليهما، إلا أنهما وقعا، إما متعمدين وإما عن غير قصد، في فخ الطرافة.

وخلال المناظرة التي أقيمت فوق مسرح جامعة هوفسترا بولاية نيويورك، الثلاثاء، ظهرت كلينتون مرتدية ملابس باللون الأحمر، أما ترامب فاضل ببدلة سوداء اللون مع ربطة عنق زرقاء، وهو ما أعطى انطباعا واضحا لمحتلي علمي النفس والاجتماع لشخصيتهما.

ويقول المحللون إن اختيار هيلاري للون الأحمر كان يهدف إلى كسب تعاطف الناخبين، لكن ملابس ترامب تعكس مدى سرعة اتخاذ القرارات، وحتى يظهر للناخبين أنه لا يترجع في قراراته، وهذا أمر غير محبذ في الكثير من الأحيان.

ومن الواضح أن كلينتون وترامب ليسا بمفردهما من كانا في دائرة الضوء، فلمرة الأولى في تاريخ المناظرات الرئاسية الأميركية يحضر رجل كزوج لمرشحة رئاسية ويصافح زوجة مرشح آخر.

وهذا الأمر اعتبره الكثيرون من المواقف الطريفة والنادرة، فقد اعتادت مسارح المناظرات الأميركية على أن تكون الزوجات في مقاعد المتفرجين بينما يخوض الرجال المناظرة.

وشهد مسرح المناظرة الأبرز حتى الآن دخول الرئيس الأسبق بيل كلينتون وزوج

◀ للمرة الأولى في تاريخ المناظرات

الرئاسية الأميركية، يحضر رجل كزوج لمرشحة ويصافح زوجة مرشح آخر

سوبر ماريو يهدي البابا

قميص نيس

■ **نيس (فرنسا)** - حصل البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، على هدية خاصة من متصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم، نادي نيس، تمثلت في قميص الفريق مع توقيع لمهاجمه الإيطالي الشهير ماريو بالوتيلي.

وتكفل عمدة نيس، كريستيان إستورزي، شخصيا بتسليم قميص النادي الفرنسي للبابا خلال لقائهما في البلاط البابوي وسط العاصمة الإيطالية روما مؤخرا.

وأدى إستورزي زيارة خاصة إلى إيطاليا لمساندة ضحايا الزلزال الذي ضرب وسط البلاد في أواخر أغسطس الماضي، وأودى بحياة أكثر من 290 شخصا.

وكان بالوتيلي، الملقب بسوبر ماريو، قد التقى شخصا مع البابا فرنسيس خلال استقباله نجوم المنتخب الإيطالي في 2013. ولطالما تلقى البابا الهدايا من مشاهير الرياضة والفن والسياسة وحتى من عامة الناس منذ أن انتخب في مارس 2013 في منصبه خلفا لسلفه بندكت السادس عشر.

وكان قد تلقى في يوليو العام الماضي قميصا لمنتخب الباراغواي لكرة القدم يحمل رقم 10 وكتب عليه فرانسيسكو، ضمن الهدايا التي قدمها له الرئيس أوراثيو كارتيس لدى وصوله إلى البلاد في إطار جولته اللاتينية. وأغرب الهدايا التي حصل عليها البابا كانت من إحدى النساء اللواتي حضرن خطبته الدورية في ساحة سانت بتر قبل عامين، وهي عبارة عن قبعة بيسبول رياضية. وقبل البابا الهدية بروح رياضية، حيث خلع قبعته البابوية مبتسما وارتدى قبعة البيسبول، وقابل بها الحشود التي اجتمعت في الساحة للاستماع إلى خطبته.

وأخبر البابا جماهير خطبته حينها بأنه ذهب إلى المكسيك في العام 1986 لمشاهدة اللاعب الألماني كارل هابنز رومينغيه وهو يلعب في كأس العالم، في إشارة إلى حبه الشديد للرياضة ولكرة القدم.

وكان البابا فرنسيس قد استقبل نجوم نادي بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم بعد ساعات قليلة من فوزهم الساحق على نادي روما الإيطالي بنتيجة 1-7 في دوري أبطال أوروبا عام 2014، وأهدوه قميصا يحمل اسمه والرقم 1.

جلوس ترودو القرفصاء لم يقنع الأمير جورج بمصافحته

والتقى الأمير ويليام، حفيد الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، وزوجته الأميرة كيت بمجموعة من اللاجئين وزارا مؤسسات اجتماعية في فانكوفر في إطار زيارتهما. ونجولا في مركز استقبال للمهاجرين تابع لمنظمة "ميجرنت سيرفيس سوسايتي"، بصحبة ترودو وزوجته صوفي جريجوري. والأمير وليام هو الثاني في الترتيب لولاية العرش بعد والده ولي العهد الأمير تشارلز لخلافة جدته الملكة إليزابيث الثانية التي تعتبر من الناحية الرسمية رئيسة الدولة في كندا. ومن المقرر أن تنتهي زيارة الزوجين المكثين إلى كندا السبت المقبل.

ميركل تشجع الشباب على دراسة العلوم

■ **برلين** - سعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الأربعاء، إلى تشجيع الشباب عبر حثهم على الدراسة في مجال العلوم الطبيعية. وقالت ميركل، خلال تكريم الفائز بمسابقة "الشباب يبحثون" في ديوان المستشارية بالعاصمة برلين، إن "المتخرجين الحاصلين على شهادات دراسية في مجالات الرياضيات وتكنولوجيا المعلومات والعلوم الطبيعية والعلوم التقنية لديهم فرص وظيفية جيدة للغاية".

وأضافت "إننا نتحدث كثيرا عن ضرورة دراسة تلك المجالات"، موضحة أن هناك أحيانا مخاوف من أن تكون المواد الدراسية في تلك المجالات صعبة، واعتبرتها في المقابل مجالات مجدية.

وتجدر الإشارة إلى أن قرابة 38 بالمئة من المشاركين في المسابقة هذا العام هم من الفتيات، وعن ذلك علّقت "ماما ميركل" بالقول إن "عدد الفتيات المشاركات هذا العام أكبر من أي وقت مضى"، معربة عن تطلعها لزيادة عددهن في المستقبل.

وفاز بـ"جائزة المستشارة للعمل الأصيل" في مسابقة "الشباب يبحثون"، المتسابق الشاب تاسيلو شفايرتس البالغ من العمر 17 عاما، وهو من ولاية بافاريا الألمانية، والذي طور نظاما دفاعيا لتتبع الطائرات دون طيار.



■ الأمير ألبرت الثاني أمير موناكو يبتسم بعد وصوله على متن النسخة الجديدة من سيارة الفورمولا إي خلال التقديم الرسمي للسيارة الرياضية في قصر موناكو، الاثنين الماضي.



«ثمة هجمات مستهتمة من الإرهاب مثل الذي شهدناه في بلادنا، عندما تحول المنفذ إلى متشدد، من دون أن يتسلم أوامر مباشرة من منظمة إرهابية».

جيه جونسون
وزير الأمن الداخلي الأمريكي

«إن الأولوية في مواجهة الاضطرابات في ليبيا، هي التعاون في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف مع تونس والجزائر ومصر والمغرب».

مانويل فالس
رئيس الوزراء الفرنسي



تسامح

منع الحجاب في مدارس أوروبية.. زراعة شوك تجني جراحه أجيال قادمة

● مسلمات أسبانيا: نحن نغطي شعورنا وليس عقولنا ● إغلاق مدرسة في وجه محببة يعني فتح أبواب التطرف



حجاب خلف كاميرا بلا حجاب وتناغم مع العصر

في البلاد بالغموض، كونها تتيح المجال للبعض من فئات المجتمع، للتعامل مع قضية الحجاب بشكل تعسفي.

وأضافت أنه "في مقاطعة فالنسيا، قررت الحكومة المحلية مراجعة القوانين الخاصة بالرموز الدينية، إلا أن مناطق أخرى من أسبانيا، مازالت للأسف تتوجه نحو حظر الحجاب".

وذكرت الأستاذة الجامعية بقضية مماثلة في مدريد عام 2013، انتهت بنتائج مختلفة تماما، حيث قضت المحكمة العليا آنذاك بأن المدرسة لها الحق بفرض ضوابط اللباس على طالباتها، ما تسبب بترك طالبة، 16 عاما، مدرستها والبحث عن مدرسة أخرى تسمح لها بارتداء الحجاب.

وفي العام 2009، رفضت إحدى المحاكم الأسبانية شهادة المحامية زبيدة بريق إيديدي، كونها محببة، حيث قرر القاضي آنذاك أن شهادتها ستكون مخالفة للقوانين والأعراف.

في انتشارها إلى الكرواتيين (الكرافة)، هي في نظر الكثير تحمل، ومن خلال شكلها، رمزا دينيا مسيحيا صريحا وهو الصليب، فلماذا لا يتم منعها في المؤسسات الرسمية الأوروبية باسم العلمانية؟

غطاء الرأس هو الآخر، تلتزم به ديانات كثيرة من غير الإسلام، بل هو حرية شخصية حتى في أوساط اللادينيين وغيرهم من مبتكري الموضة وهواة "التقليعات" الجديدة، فلماذا يقع التركيز عليه لدى المسلمين دون غيرهم؟

قالت تقوى بسخرية "إننا نغطي شعورنا، وليس عقولنا كما يعتقد البعض"، داعية المجتمع الأسباني إلى تغيير مفهومه الخاطئ عن الحجاب، وتقبله كونه إحدى الشعائر الدينية الخاصة بالديانة الإسلامية، التي تدعو إلى التسامح والمحبة.

وفي السياق ذاته، قالت سيلفيا كاراسكو بوننس، أستاذة الأنثروبولوجيا في جامعة برشلونة الخاصة "تنتمى القوانين والأعراف

مدونة "موضة أزياء المحجبات في أسبانيا"، إنها حققت نجاحا كبيرا، واستطاعت أن تغير قواعد اللعبة، أملة حقا أن تكون هذه الحالة الأخيرة من هذا القبيل.

وأضافت "واجهت شخصا تحذيرات كثيرة خلال حياتي بسبب التمييز العنصري ضد الحجاب في البلاد، حيث كانت معظم الجامعات ترفض قبولي للاحاق بها بسبب حجابي، ما تسبب في عرقلة دراستي، وتأخري عن باقي زملائي، إضافة إلى صعوبات مماثلة أثناء بحثي عن عمل".

ومن المفارقات المثيرة للغرابة، أن قضية تقوى جاءت في الوقت الذي ظهرت فيه عارضات الأزياء وهن يرتدين الحجاب لأول مرة، في أسبوع الموضة في نيويورك هذا العام، الذي ضم مجموعة من الأزياء هي الأولى من نوعها، وهو أمر يثير الجدل ويفضي إلى أكثر من سؤال ذي طابع أنثروبولوجي حول مفهوم اللباس ودلالاته السيمولوجية، فربطة العنق لدى الرجال مثلا، والتي يعود السبب

يعتق نحو مليون و700 ألف شخص الإسلام في أسبانيا، ومع ذلك مازالت المؤسسات الإدارية والتربوية في الكثير من الأقاليم تعاملهم بنوع من التفرقة الواضحة، كما ظهر في عدة قضايا تخص الحجاب في المدارس وحتى في إداء الشهادة بالمحاكم، وهو أمر يطرح في الأذهان أكثر من سؤال حول العلمانية والمتسترين بها من أجل التعبير عن أفكارهم العنصرية في الغرب الأوروبي بشكل عام.

حكيم مرزوقي

الأفكار المتطرفة التي قد تطرق أبواب حجب الإرهاب، وتحصل الكارثة التي يتسببون فيها عن طريق زعمهم بأنهم يسعون لتجنيبها. فتح أبواب العلم والمعرفة، يهذب النفس البشرية، بلقنها قيم التسامح وينقيها من شوائب الانغلاق والتطرف، أما غلق هذه الأبواب وحرمان الفتيات المحجبات من مقاعد الدراسة، وتحت ذرائع واهية، فيزيد لديهن من سماكة الغطاء الذي يحجب العقل ويزيد من استعدادهن لتبني الأفكار المتطرفة ويغذي في قلوبهن الكراهية والحقد.

أن تحرم فتاة محببة من الدراسة، فعل عنصري لا تقبل به كل الشرائع السماوية والوضعية، وجريمة مؤجلة التنفيذ يتحمل مسؤوليتها من قام بهذه الممارسة التعسفية، وسوف تحصد أشواكها أجيال قادمة. هذا ما حصل مع تقوى رجب (22 عاما)، الطالبة في معهد "بينليور" التدريبي المتخصص في مقاطعة فالنسيا الشرقية بأسبانيا بعد أن منعها مدير المعهد من الدخول وهي مرتدية الحجاب، تقدمت تقوى بشكوى إلى وزارة التعليم والسلطات المحلية في فالنسيا، والتي أنصفتها وأجبرت مدير المعهد على السماح لها بالدخول وهي محببة. ورغم انتصار تقوى، إلا أن قضيتها كشفت أن الحجاب مازال يعاني الأزدراء في البلد الذي حكمه المسلمون ثمانية قرون، وضرب به المثل في التعايش بين الديانتين الإسلامية والمسيحية، أم أن أشباح محاكم التفتيش مازالت تطل برؤوسها وتهدد السكينة والأمان؟ قالت تقوى إنها شعرت باستياء شديد عندما أبلغها مدير المعهد بحظر الحجاب، وإن ثلاث طالبات أخريات منعن من مواصلة الدراسة لهذا السبب، واصفة ذلك بأنه "انتهاك سافر لحقوق الإنسان" في البلاد.

لا يوجد في أسبانيا، قانون رسمي يمنع المسلمات من ارتداء الحجاب، إلا أن مناطق الحكم الذاتي الفريدة، البالغ عددها 17 في البلاد، لديها المرونة بإصدار بعض الأحكام والمعايير، في ما يخص اللباس المدرسي، وبيئة العمل، والرموز الدينية وغيرها. وتعليقا على تجربة تقوى، قالت الصيدلانية فاطمة الأرودي، المشرفة على

فتيات كثيرات جلسن على مقاعد الدراسة في العالمين العربي والإسلامي، وهن يرتدين الحجاب والنقاب وحتى البرقع وغيرها من مظاهر التدين المبالغ فيها، ثم تخلين عن هذه الشكليات بفضل التعلم الذي مكّنهن من استيعاب روح العصر، بل والتفقه أكثر في فكرة الإيمان الأصيل والبعيد عن الغلو والتعصب والانغلاق.

لا يخلو العالم الإسلامي من رجال دين تنويريين، يتميزون بروح الاعتدال والوسطية ويصفون ما يعرف باللباس الديني المتشدد لدى المرأة بأنه "لزوم ما لا يلزم"، ذلك أن الإيمان والتدين لا يحتاجان إلى حالات "تمظهر" و"تمتس" خلف أثواب قاتمة ودامسة من شأنها أن تثير الريبة في نفوس الآخرين وتكرس التفرقة تحت سماء الله الواحدة، خصوصا وأن الجماعات الإرهابية قد وجدت في هذه الملابس ضالتها عبر التخفي عن أعين الأمن، ومن ثم التمنطق بالأحزمة الناسفة وتهريب الأسلحة لتنفيذ مآربها.

المشكلة أن الغرب الأوروبي، وفي خضم تنامي الإسلاموفوبيا، قد أصبح لا يتسامح في مؤسساته التربوية والإدارية مع حجاب إسلامي واضح وبسيط ويمثل حرية شخصية وحقا مشروعا، فعمدت بعض المدارس إلى وضع جميع الفتيات المسلمات في سلة واحدة، واعتبرت مجرد ارتداء الحجاب مؤشرا ينذر بالتطرف وكأنه صاعق لقنبلة موقوتة.

وغاب عن أذهان مشرفي بعض المؤسسات التعليمية في الغرب أن منع الحجاب لمجرد النسخ، وإن كان تحت ذرائع علمانية، هو في حد ذاته محرّض استفزازي، يذهب بالكثير من الفتيات نحو ما هو أبعد من التثبّت بالحجاب، وهو العناد والسعي لإثبات الحضور عبر تبني

◀ حرمان فتاة محببة من الدراسة، جريمة مؤجلة التنفيذ، وسوف تحصد أشواكها أجيال قادمة ومن الطرفين

تناغم الكنيسة والسلطة في مصر ينعش الإسلاميين ويحبط الأقباط

توظيف ديانة دون غيرها في خدمة مآرب السلطة، من شأنه أن يهدد قيم التعايش والتسامح، وهذا ما يخشئ من حصوله في مصر التي يحاول الإسلاميون فيها أن يستثمروا التقارب الحاصل بين الدولة والأقباط للعب دور الضحية المتآمر عليها، وهو ما يتربص بالوحدة الوطنية في ظل سياسة الفواتير وحسابات الريح والخسارة.

هشام النجار

القاهرة - نتيجة لأحداث المنيا وبني سويف الطائفية الأخيرة في جنوب مصر، خرجت دعوات في الولايات المتحدة، لتنظيم وقفة احتجاجية أمام البيت الأبيض، للتنديد بما يوصف بـ"العنف الطائفي" وإصرار الحكومة على اللجوء إلى الجلسات العرفية، بدلا من إعمال القوانين، قبل زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى نيويورك الأسبوع الماضي.

أكد البابا تواضروس الثاني بابا الأقباط الأرثوذكس، على ضرورة تسوية المشكلات في الداخل، وتم إرسال اثنين من الأساقفة، قبيل زيارة الرئيس المصري، لإقناع المحتجين بالتراجع.

تخوفت قيادة الكنيسة من أن تتسبب تلك الوقفات في تعطيل إصدار قانون بناء الكنائس (الذي صدر بالفعل منذ أسبوعين)، فضلا عن الحرص على ألا يُنسب حصول الأقباط على حقوقهم إلى ضغوط خارجية. واحتدم الجدل أيضا حول تنظيم وقفات ترحيب بالرئيس هناك، وعبر الكثيرون عن استيائهم من توظيف مؤسسة الكنيسة في السياسة.

وفي هذا السياق، وصف المفكر القبطي ماجد مورييس، منع الوقفة الاحتجاجية بالمبادرة الوطنية، لأن نقل مشكلات الأقباط إلى الساحة الدولية ليس من الوطنية في شيء، كما أنه لا ينسجم مع تراث الكنيسة التاريخي.

وتحفظ علي حشد مجموعات من الأقباط لاستقبال الرئيس بنيويورك، نافيا أن تكون الأسباب متعلقة بالأقباط وحدهم، وشرح مورييس لـ"العرب" خطورة فرضية أن الأقباط

بغية تحسين أوضاعهم، فضلا عن الرغبة في التغطية علي فشلهم السياسي، بالهروب إلى روايات الصراع الديني، الذي أوصله عاصم عبدالمجيد، أحد قيادات الجماعة الإسلامية الهاربة خارج مصر، إلى الذروة، فيما سمّاه "تحالف قيادات العسكر مع الكنيسة"، وكأنه يُخبر المصريين بين نموذج الأندلس، حيث التنصير أو القتل بعد التعذيب البشع، والنموذج السوري.

ولخص عبدالمجيد إلى النتيجة التي يريدها، وهي ضرورة الحشد خلف الإسلاميين، لمواجهة أعداء دينيين في صراع عقائدي، وفي السياق نفسه - لكن بلهجة أقل حدة- رفض حزب البناء والتنمية، الزراع السياسية للجماعة الإسلامية، قانون بناء الكنائس، معتبرا إياه "مجازلة للأقباط وتسديدا لفاتورة مواقف سياسية".

وقال الصحافي والأكاديمي اللبناني غسان بودياب، إن هواجس الكثير من الأقباط في مصر، تتمثل في أن الرئيس السيسي يأخذ منهم أكثر مما يعطيهم، ويضعهم

في مواجهة مع الإخوان والسلفيين. وأكد بودياب لـ"العرب" أنه لا يوجد رأي قبطي موحد، ولا يمكن تصنيف الأقباط على أنهم كلهم مؤيدون للسيسي، ولا يمكن أيضا تصنيفهم كمعارضين له، لكن للكنيسة حساباتها، وكذلك للرئاسة المصرية حساباتها.

وأشار بودياب إلى أن ولاء الأقباط السياسي للسلطة الحاكمة في مصر مشروط بمسئوب الحرية الدينية التي تعطى لهم، وبمقدار ما يتم من تخفيف التضييق على بناء الكنائس وترميمها، وكذلك في شغل الوظائف العامة.

ووصف د. محمد فتحي بوننس، خبير الإعلام، عودة الأقباط لنيل المكاسب تحت مظلة الكنيسة، بأنها خطوة إلى الخلف، على إثر عاملين رئيسيين: الأول الطابع الطائفي لجماعة الإخوان خلال فترة حكمها، والثاني، رغبة المتحمسين إلى الإسلام السياسي في الانتقام، واعتبار المسيحيين شريكا أساسيا ككتلة واحدة في إزاحة مرسي.

ولم يقلل في تصريحات لـ"العرب" من مسؤولية النظام، الذي ينظر إلى المسيحيين كسوق انتخابية مضمونة يخاطبها من خلال الكنيسة، ومن ثم فإن على الكنيسة أن تؤدي دورها في الحشد لنيل الوعود.

ولفت بوننس إلى أن وصف الوضع الراهن أقل من طموحات المواطنة الكاملة، وحلم إبعاد الكنيسة والمؤسسات الدينية عن شؤون السياسة، بعد خطوة مغايرة باتجاه المواطنة وحقوقها لاحت في الإفق أثناء ثورة 25 يناير 2011، التي شارك قطاع من المسيحيين فيها، على غير رغبة قيادة الكنيسة.

نستنتج من ذلك عدم إمكانية عزل الأقباط عن النسيج العام وعن المجتمع، فالواقف السياسية متباينة، والمصالح الاقتصادية متضاربة بين غني وفقير، وهذا يحتم ضرورة كسر التأميم السياسي المزدوج للأقباط من قبل السلطة الحاكمة والكنيسة، وضرورة فتح المجال للأقباط للعمل السياسي عبر الكيانات المدنية والأحزاب السياسية.



تقارب يوظفه الإسلاميون لغاياتهم

باختصار

▶ طالبت النيابة العامة المصرية بالتحقيق في وفيات السجناء، وتوجيه تهم إلى مسؤولي القيادة في سجن العقرب المتصلين بأي أعمال تعذيب أو معاملة قاسية أو لإرهابية.

▶ صدر حكم بالسجن لمدة ثلاثة شهور بحق عضو برلماني ماليزي، بعد إدانته بالتحريض على الفتنة بسبب تصريحات أدلى بها خلال الانتخابات التي جرت عام 2013، طبقا لما ذكره محاميه.

▶ عززت الشرطة الألمانية حمايتها لمؤسسات إسلامية في دريسدن، بعد انفجار عبوتين ناسفتين بدائيتي الصنع في المدينة الواقعة في شرق البلاد، مساء الاثنين الماضي.

▶ أكد القيادي الإخواني المنشق والباحث في شؤون الحركات الإسلامية ثروت الخرباوي، أن العمليات المسلحة التي يقوم بها الجيش المصري في سيناء تسير في الاتجاه الصحيح وتقترب من وضع حد للإرهاب.

▶ هاجمت مجموعة إرهابية تتكوّن من 8 أفراد، منزلا في محافظة القصرين (وسط غرب تونس) وهو على ملك رجل آمن متقاعد، وذلك بحثا عن مواد غذائية، وقد تمكن صاحب المنزل من الهروب من الباب الخلفي خوفا من اكتشاف هويته.

▶ كتبت صحيفة "تريبون دو جنيف" السويسرية، أن المغرب هو الشريك الموثوق به لدى الغرب في الحرب على تصاعد الجهادية السياسية الدينية في منطقة الساحل والصحراء.



اختير الفيلم الروائي الأردني «3000 ليلة»، من إخراج مي المصري، لتمثيل الأردن رسمياً في جوائز الأوسكار عن فئة أفضل فيلم أجنبي.

صدرت عن دار «الألمية للنشر والتوزيع»، في العاصمة الأردنية عمان، المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر الفلسطيني فارس سباعنة، بعنوان «يصدقني الكمان».



ثقافة

طبيب وراهب وفيلسوف يبحثون في العالم عن الحكمة

● كتاب يتوجب أن يكون على مقربة من سرير النوم ● حوارات تجعل القارئ يشارك الشخص ضعفهم وتجاربهم وملاحظاتهم



نحن لسنا سوى مسافرين نبحث عن الحكمة (لوحة للفنان زياد دلول)

إنهم أصدقاء القراء، ينصحبوننا بالتأمل والمناجاة، ونحن في كامل وعينا، حتى نتجرّد وننعلل لزمّن عن العالم، حتى ننسلخ عنه، لنصير أفضل مع الآخرين. لعلها دعوة إلى الصلاة.

في هذا السياق علقت قارئة فرنسية شابة بشكل طريف "إن هذه القراءة يجب أن تكافأ بتعويض من لسن التغطية الاجتماعية لأن المقال بهيج ومضاد للاكتئاب. على كوكبنا الصغير هذا، ينجح ثلاثة رجال في أن يمزجوا بين أفضل ما لدى الشرق والغرب ليقدّموا مساهمتهم لمصالحنا المشترك، إنه شيء نادر، خاصة في زمننا هذا حيث التشنجات الدغمائية والتضييق الفكري حول ما يعتبره البعض حقائق؛ شيء ممتع وتفاؤلي. لن يتغير العالم، لكن نظرتنا إليه يمكن أن تتطور. قراءة جيدة".

مع ذكريات المدرسة؛ بساطة في الكلام عن وضعية الإنسان، بالكلمات والأفكار والأمثلة والمراجع، وقطعا دون أي حكم معنوي عن التصرفات.

لا يحسنّ القارئ بتاتا أنه على هامش شيء ما أعلى منه للغاية أو يتجاوزّه؛ يشارك أصدقاؤنا الثلاثة في هذا المشروع، بحياتهم الشخصية، ولحظات ضعفهم، وتجاربهم وملاحظاتهم. ينصتون لبعضهم البعض، يتكاملون، وتصريحاتهم ليست أبدا دغمائية. مع ذلك، من خلال عمق التبادل، تبرز دلائل منيرة ضمن البعض من الدروس القصيرة في الحياة، لتساعدنا على ترويض نوبات غضبنا، ولنفتح على الآخرين؛ في تعاطف ورأفة، ورفق وحنو، وعدم التشدد وإلغاء للتعصب، إنها مرتكزات أساسية. إنهم لا يفتكون المواضيع الخطيرة ولا المؤلمة،

بعضهم البعض. ومن جهة أخرى فإن كتاب "ثلاثة أصدقاء في بحث عن الحكمة" مدين بولادته إلى خلوة أثر الثلاثة أن يقضوها مجتمعين في منزل ريفي بمنطقة دوردوني زهاء عشرة أيام؛ كان المكان سانحا للتعلم والعودة إلى الذات، ومن ثمّ العودة إلى تقفي خطوات مساراتهم المتبادلة والفوص في ما يساعدهم على عيشة أفضل يوما بيوم.

يمكننا ألا نشاطر معتقدات أو أفكار هذا أو ذاك لكن لن يخطر قط على بال أي أحد أن يجادل في مصداقية هؤلاء الباحثين الثلاثة عن الحقيقة. المؤلف قطعة ماس بواجهات ثلاث، تعكس في كل مرة ضؤا مختلفا حول التجربة التي يخوضها كل واحد منهم وجدانيا. أندريه وريكار وجوليان لا يضعون مقارباتهم موضع منافسة بل يتوقفون إلى تقديم منظور للمحاكاة إلى القارئ، فلا أحد منهم يدعي امتلاك الحقيقة المطلقة لكن الفرصة متاح لكل واحد لتقديم شهادة حول بحثه؛ العوائق التي صادفته والرضا الذي ناله من ممارساته.

الكتاب ألفه ثلاثة رجال، لهم ثلاث مهن، وثلاث كيفيات أيضا لاستعمال العقل وتمرينه. هذا البحث عن الحكمة يُقرأ بسرعة وسلاسة رغم سمكه وحجمه، ننتقل بين النصوص الثلاثة، نستخلص نقاط الالتقاء واختلاف المقاربات، نضحك عند قراءة البعض من النوادر الطريفة، ونستنتج في الأخير أن البحث عن الحكمة بالنهاية هو التزام، في أي لحظة، بتطلب القوة والمثابرة من الذات، ومن دون شك الكثير من السماحة و التفهم تجاه الغير.

هذه الشهادات المكتوبة تمكّننا من استخلاص المادّة العضوية لنخاع تلك المسارات الثلاثة، التي بقدر ما هي استثنائية هي في كل الحالات إنسانية للغاية. فبالطريقة التي جعلت هؤلاء الباحثين يجدون في المألوف والمعتمد من الحياة أسبابا للدخول في توافق مع طموحاتنا وانسجام مع مبتغياتنا الأكثر عمقا، لا يمكننا أن نكبح تفكيرنا في حكمة اليونان القدامى، وفي لاو تسو ومونتيني.

معارف متنوعة

وأنت تتابع حوارات الأصدقاء يحضر كمّ هائل من المعارف القديمة، لفلاسفة تركوا بصماتهم، كسبينوزا وديكارت وأفلاطون وكانت، والتي احتفظنا بها في الدولاب

يقضي مبدأ السكون، أو الراحة، في قوانين الفيزياء أن جسما ما يكون في حالة سكون، أو راحة، حين لا تؤثر عليه أيّ قوة، أو أن القوى التي تؤثر عليه متضادة، يلغي بعضها البعض فيصبح مجموعها صفرا. استلهم الفلاسفة هذا المبدأ في بحثهم عن راحة الجسم البشري، فال بهم التحليل إلى أن هناك نوعين من القوى التي تؤثر على الكائن البشري: قوى خارجية يشعر بها من خلال حواسه، وأخرى داخلية تتمثل في الغرائز والرغبات.

رشيد أر كيلة

اجتمع ثلاثة أصدقاء، وهم طبيب الأمراض العقلية كريستوف أندريه، والفيلسوف ألكساندر جوليان والراهب البوذي و مترجم "الدلاي لاما" ماثيوه ريكار، بين أحضان الطبيعة في منزل ريفي لأصدقاء لهم، كي يتبادلوا تجارب الحياة وبحوثهم عن الحكمة والراحة النفسية، وقد كانت صداقة صادقة تجمعهم منذ البداية.

ثلاثة أشخاص مشهود لهم بالتخصص، كل في مجال تكوينه، تقابلوا منذ زمن طويل وهم يحلمون بإصدار كتاب مشترك، ليعرضوا فيه حصيلة تجاربهم، وليقدموا عناصر الجواب عن التساؤلات التي تخالج كل كائن بشري حول توجيه وجوده.

التوق إلى الإنساني

هذا الحلم تحوّل إلى حقيقة بعد إصدار كتاب "ثلاثة أصدقاء في بحث عن الحكمة"، وهو عصارة تجاربهم في الحياة، ومحاولة للإجابة عن أسئلة من قبيل: ما هي تطلعاتنا الأكثر عمقا؟ كيف نخفض الإحساس بالانزعاج؟ كيف نتعايش مع الآخرين؟ كيف ننمي قدرتنا على السعادة والإيثار؟ كيف نصير أحرارا أكثر؟ وكانوا حول كل مسألة، يحكون عن تجاربهم، ومجهوداتهم والدروس التي استخلصوها في طريقهم.

وفي كل مرة يقترحون علينا نصائح، تختلف دائما وجهات النظر لديهم، لكنهم يعرجون دائما نحو الأهم.

نشأ الكتاب، الصادر عن دار النشر "ليكونوكلاست"، كما يقول ثلاثتهم "من صداقتنا؛ كانت لدينا رغبة عميقة في محادثة حميمية حول الأشياء التي تعزّ على قلوبنا"، فالكتاب إذن منتوج عملهم الذي يبرز ثلاثة

◀ **ثلاثة أشخاص مشهود لهم بالتخصص، كل في مجاله، تقابلوا وهم يحلمون بإصدار كتاب مشترك ليعرضوا فيه حصيلة تجاربهم**

باختصار

◀ تنظم مكتبة البلد بميدان التحرير بالقاهرة، ورشة عمل كتابة الرواية السينمائية، وذلك الأربعاء 5 أكتوبر المقبل، بمقر المكتبة.

◀ تنظم جمعية دروبنا المغربية، الدورة السابعة لمهرجان دروبنا لفنون الشباب بخريكة، وذلك أيام 20 و21 و22 من شهر أكتوبر القادم.

◀ نظم قصر ثقافة الأقصر التابع لإقليم جنوب الصعيد الثقافي، حفلا لتوقيع ديوان "كراكيب مترتبة" للشاعر كريم الشاوري.

◀ تحتفل دار النشر الفرنسية "لومبار ومولانسر" بذكرى مرور 70 عاما على إصدارها للجريدة الأسبوعية "تان تان" المخصصة للأطفال من سن سبع سنوات، وهي الخاصة بالفن التاسع للرسوم المتحركة.

◀ يعرض عدد من الفنانين الجزائريين والأجانب بقصر الثقافة "مفدي زكريا"، بالجزائر العاصمة أزيد من 200 لوحة فنية في الخط العربي والمنمنمات.

◀ صدر حديثا عن دار "الآن ناشرون وموزعون"، كتاب بعنوان "بستان الحكمة" للكاتب عبدالله العطيات.

◀ اعتبر سفير أسبانيا في الجزائر أليخاندرو بولانكو ماتاس بأن منح "جائزة الأمير عبدالقادر" للمدير العام السابق لليونسكو فيديريكو مايور يعد "شرفا لبلده أسبانيا وللشخصية المكرمة ذاتها".

لإرساله المحرر
culture@alarab.co.uk

فاطمة أحمد خميس تكتب رواية إماراتية عن تراجيديا الفقد الأبدي

الرواية هي من نوع خاص، وتتمن خصوصيتها في أنها صادرة من قلب ابنة فجعت بفقد والدها، فصوت الرجل عندما يصرخ يجعل كل ما حوله أذانا صاغية وعقولا متعلقة بكل كلمة تصدر عنه، ليعيش في قلب المأساة وليتعرف على الغياب المطلق الذي لا يعرف التردد، فقد كان لوجود والد فاطمة معنى كبيرا في حياتها، وقد خلف رحيله ألما ملاً صدرها وقلبها من المستحيل إلزالتهم. تقول المؤلفة "أخذت القرباب مني إلى مكان مظلم وموحش، أخذه القرباب بعيدا إلى مكان الغربة والوحشة، وذقت ألم اليتيم، وقصة رحيله قصة منحوتة في ذاكرتي، أحيانا أتمنى لو أنك تعود إليّ، أو أن الأيام تعود إلى الوراء لتعيدك إليّ".

علمتها الصبر، فقد كانت لا تبكي اعتراضا لكنها كانت تبكي فقدا واشتياقا لوالدّها، كما بينت مرارة كلمة الفقد؛ تلك الكلمة الصغيرة التي اعتبرت أن لها معاني كبيرة يكمن وجعها في القلب ولا يزول، بل يزداد كل يوم أكثر. تقول الكاتبة "مرارة الفقد موجهة وغصة الحنين قاتلة، فلا يزال الألم يتربع في منتصف قلبي، لا يذهب". كما تحكي فاطمة أحمد خميس عن مشاعرها وأمنياتها لو كان بمقدور والدها أن يرافقها طوال حياتها، كما تمت أن يكون رحيل أبيها مجرد حلم ستنهض منه وتراه بجانبها.



والأبعاد والمرارات لكلمة فقد حين يعايشها ويختبرها أحد منا، شارحة الألام والأحزان التي عاشتها عندما فقدت من غاب عن دنياها ولم يغب لحظة عن قلبها؛ والدها. تجمع المؤلفة في لغة روايتها، الصادرة عن دار سيف الجابري للطباعة والنشر والتوزيع، بالاشتراك مع مكتبة وتسجيلات الأمة، ما بين العربية الفصحى واللهجة المحكية، وتحدث ضمن عملها البكر في نبذة عن حياة والدها الفقيد، وسفره للعلاج إلى الخارج، وتحدثت عن ليلة رحيله، وغيباه الحزين الذي اعتبرته قصة

◻ **دبي (الإمارات) –** تدور فكرة رواية "فقيد قلبي"، للكاتبة الإماراتية فاطمة أحمد خميس، حول تراجيديا الغياب الأبدي والحنن الذي بعصر القلب، حيث تغور جروحه عميقا في القلب وتستوطن أوجاعه، إنه الغياب الأبدي الذي يحز في الوجدان، والصوت بكل الأمه وقسوته، وبكل سطوته ومرارته وعذاباتة التي تعصر القلب وتظل في ثنابا الروح وربما لا تبارحها.

في الرواية نشعر بحجم المصاب، ونراها مبنوثة في كتابة يحبر من الدموع، إذ أخذت المؤلفة أحزانها نحو القلم والورقة لتصدر "فقيد قلبي"، حيث تحدثت فيها عن فقدّها لوالدّها، وأصّفة إياه بأنه الظهر والسند، وضّمت الكتاب ما تنطوي عليه المعاني

كيلومتر واحد من السرد

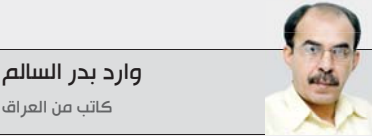
صغيرة من البلاستيك، حصيّ، كسّر طابوق، قبضات إسمنت جامدة، خرّقة ثياب لطفلة، حفاضة واحدة عليها لطفة دم يابسة، فرشاة أسنان بلا ريش، أكياس شيببيسكو و Sarttol مطهر ومعقم، وأغلفة شرائح البطاطا، وورقيات تتحرّك لا قيمة لها سوى أنها تزيد من وساخة المكان. في خمسين كلمة متتبية يمكن أن أقول إن هذه المفردات أو البعض منها يمكن أن تشكل مشهدا سرديا كاملا واقعا أو متخيلا من شأنه أن يصنع فسحة سردية في هذا الكيلومتر الصغير ويخلق حياة متحركة تربط البعض من هذه العناصر المهمة وإزاحتها مما هي عليه وتوطئتها في جوّ أدبي صالح للخيارات الحرة. الأمر يحتاج إلى خيال فائق ومهارة فريدة لصناعة الأثر الإبداعي من هذه المهملات التي نراها كأشياء تالفة تتقاذفها الرياح، لكنّ غيرنا يرى فيها ما لا يمكن أن نراه فعلا. الكتابة هي رؤيا قبل أن تكون رؤية.

وتنخفض حسب كمية الاستهلاك، 13 علبة معدنية من البيبسي والعصائر، إطار سيارة محترق، بركة ماء مستقرّة خرجت من أحد البيوت، جرد ميت، دفتر مدرسي ممزّق، قرح مكسور، ملعقتان من البلاستيك، ثلاثة أغلفة سجائر GAULOISES و Pine 23. علبة مياه معدنية مضغوطة من نوع اللؤلؤة وروفيان، قطعة كارتون يمكن قراءة بزر Castania عليها، عصفور ملطوش، أغلفة ملونة لأكياس جبس MAX و Lays، أوراق مختلفة الأحجام تتطاير بين الجهتين، كميات تراب كثيرة، أعواد نباتات جافة جدا، ثلاث علب بيرة نوع Corona Extra، زجاجتا ميراندا متعانتقتان، نصف قنينة ويسكي CHIVAS REGAL، نصف قنينة ويسكي Corona Extra، قطع أخشاب صغيرة ومتوسطة، مسامير متفرقة، سدادات صغيرة مخسوفة، قطعة نايلون مقرّوضة تجمعت عليها زيوت، 3 علب دهن من الحجم الكبير، حبات عنب تجمّع عليها الدود، مرات صغيرة من زيوت محركات السيارات تصب في بالوعة مفتوحة، قبضة سكيانة

موبايلات؛ ليس هذا من أجل فكرة نعبى فيها مفردات الشارع المتروكة مع الغبار إنما من أجل مفردات تصلح أن تكون نسجا داخلا في عملية الكتابة المقترحة، ومدى طاقتها لأن تكون أساسا لبناء فكرة وليس حشوا فارغا تتداخل فيه مفردات الشارع التي لا تقع الأنظار عليها إلا لكونها متروكات لا قيمة لها.

بدأت التجربة مسجلا كل ما يقع عليه نظري في هذه المسافة المحسوبة بالأمطار شمالا ويمينا في الذهاب والإياب، ولا أخفي أن الاتجاهين يتشابهان في كميات المهملات السائبة الملقاة على جانبي الشارع وورصفه المتناكل، لكن لا بأس من إحصائها حتى وإن بدت قليلة ومتكررة وهو إحصاء سردي أولي.

في الذهاب والإياب: محارم ملطخة بالغبار يجرفها الهواء وتسحقها أقدام المارّة، قلم رصاص مقشّر بلا ممحاة، قشور حبات من الكرّز مختلفة، قصاصات صحف وسخة، اكوام زباله أمام البيوت ترتفع



وارد بدر السالم
كاتب من العراق

◻ في تجربة شخصية قطعْتُ فيها كيلومترا ذهابا وإيابا على شارع في منطقة شعبية تقع على هامش المجتمع، ومن دون أن تأثير اهتمام أحد سوى أنها ممّرٌ للسابلة والبعض من السيارات التي تتفادى زحمة السير على الشارع الرئيسي أو تلوذ بها من السيطرة العسكرية تجنباً للتفتيش اليومي الملّ.

الهدف من هذا هو تجميع فُتات السرد اليومي المهمل على قارعة الطريق وورصفه بهذا الطول المتوسط الذي يمكن لأي عابر طريق أن يقطعه بلا عناء. لكن العناء لشخص مثلي هو محاولة اكتشاف ما الذي يصلح أن يكون نسجيا في سرد قصصي أو روائي أو شعري في شارع متروك يقل فيه العابرون وتتوزع على جانبيه محال تجارية وأسواق صغيرة وأفران خبز وديكاكين



عن دار النشر «غايمار» صدرت للروائية الفرنسية من أصل عربي ليلي سليمان رواية جديدة بعنوان «أغنية حلوة»، تحكي مأساة مروعة عاشها زوجان مثاليان.

يشارك الشاعر المصري الفائز بلقب أمير الشعراء علاء جانب في أمسية شعرية بعنوان «الوطن في عيون الشعراء» بمقر المجلس الأعلى للثقافة المصري، الخميس 29 سبتمبر الجاري.



ثقافة

صباحي موسى: الواقع العربي طافح بالأساطير

● كيف استطاع المثقف أن يهذب أحلامه وطموحاته على مقاس السلطة



«حمامة بيضاء» كانت مشروع سيرة الناقد عبد المنعم تليمة

◀ هذه الرواية إدانة واضحة للمثقف في تخاذله وتواطؤه وانتهازيته وخيانتته لنفسه ومجتمعه، وفضح للعبة بين الدولة وهذا المثقف

أو الروح وطاقتها أو العزيمة والجهد والإيمان، فالصوفية عالم واسع ومتسع ومن يؤمن به يجد فيه تفسيراً لكل ما يؤرقه، لكنه تفسير روحاني غيبي، قد لا يتفق كثيراً مع الواقع وما فيه من معطيات منطقية خاضعة لحسابات العقل.

أما التاريخ سواء السياسي أو الاجتماعي، وسواء القديم أو الحديث، فيراه موسى جانباً مهماً وأصيلاً من بنية الفكر لدى أي كاتب، يقول «الكاتب الذي لا يبحث عن منطق التاريخ من خلال كتاباته فإنه كاتب ضعيف، ومن ثم فإننا لا نبحث في التاريخ بوصفه حكاية، فالحكايات على قارعة الطريق، ولكني أبحث عن فلسفة التاريخ، عن القوانين الحاكمة في أدائه وعمله».

ويتابع موسى حديثه عن المحور الثالث «صناعة الأسطورة هي اللعبة الأثيرة لدى، فتحكم تكويني كدارس لعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا أعشق الأسطورة، وأسعى إلى خلقها دائماً، والأسطورة ليست تلك الحكايات الخرافية التي تقدمها كتب المستشرقين، لكنها الحياة التي تتجاوز منطق وحسابات العقل الظاهرة، فإن يتحول شخص معدم إلى قمة السلطة بجهد شخصي فهذا أسطورة، أن تعيش أمة على حد الكفاف لعدة قرون دون أن

نسمع دائماً بمبدع أو كاتب يتنبأ بما سيحدث، مثلاً شاع كثيراً بعد ثورات الربيع العربي أن كتاباً تنبأوا بهذه الثورات وكتبوا عنها قبل حدوثها، ليس في الأمر قوى ماورائية أو غيرها، بل هي قدرة الكاتب على قراءة الواقع واستشراف ماله، وهذا تماماً ما كان في رواية «حمامة بيضاء» للروائي المصري صباحي موسى. «العرب» التقت الكاتب للحديث حول روايته وعوالمه الكتابية.

محمد الحمامصي

□ كان مقدراً لرواية الشاعر والكاتب صباحي موسى «حمامة بيضاء» أن تكون سيرة ذاتية للناقد عبد المنعم تليمة، لكن الواقع المعيش للكاتب في تلك الفترة التي سيطرت فيها لغة «الحظيرة» على الثقافة والمثقفين المصريين بفضل تدجين وزير الثقافة وقتئذ فاروق حسني لهما، خرج بنسجها عن السياق، لتشكل إدانة كاملة لنظام كامل عانت فيه الثقافة والمثقفون من التديليس والترزيف والإحباط.

«حمامة بيضاء» لم تحظ بالاهتمام الكافي، الذي حظيت به روايات صباحي موسى الصادرة بعدها كـ «أساطير رجل الثلثاء»، و«الموريسكي الأخير»، لذا فإن صدور طبعاتها الثانية أخيراً كان فرصة لإجراء هذا الحوار مع الكاتب والتعرف على تفاصيل هذا العمل المهم الذي يفصح ممارسات النظام ضد المثقفين كما يفصح ممارسات المثقفين ضد بعضهم البعض من أجل أغراءات سلطة النظام.

سيرة ذاتية

يقول صباحي موسى «حين كتبت حمامة بيضاء في عام 2004 كنت أفكر في علاقة السلطة بالمثقف، تلك العلاقة التي جمعت نقبضين لا يجتمعان إلا في ظروف نادرة، كانت بلادنا تمر بواحدة من هذه الظروف، حيث استطاعت الدولة عبر أجهزتها وأموالها ومنحها أن تدجن المثقف، وتمنعه من لعبه البسيطة لتأخذ منه صمته وقمته تريد، ولسانه وقمته تريد أيضاً، هذه العلاقة بين هذين القطبين كانت واحدة من الموتيفات المهمة التي شغلت بها في هذا النص، فاخذت في رصد تطور هذه العلاقة، وكيف تحولت من شريك في صناعة القرار إلى تابع، ثم إلى موظف يؤدي دوراً يطلب منه في وقت معين، وكيف استطاع المثقف أن يهذب أحلامه وطموحاته ويصبح على قدر ومقاس السلطة وطلبها، وكيف لملم هزائمه ووزع خطاباته، فلعب دوراً مزدوجاً، إذ قدم خطاباً يصلح للاستهلاك الداخلي، حيث المريدون والطلاب وغيرهم، كما قدم خطاباً في الغرف الخاصة والمحافل الدولية حافظ به ومن خلاله على مصالحه الخاصة».

ويتابع موسى حديثه «هكذا كانت العلاقة بين المثقف والسلطة، علاقة لا يمكن القول فيها بندية ولا حتى بتقدير يذكر، ومن ثم حدثت الكارثة حين قرر عبدالقادر الأطرش أن يخرج عن النص وأن يعترض على ما يجري، فما كان من السلطة إلا أن سجنّت ابنه، وفاوضته عليه،

◀ صباحي موسى لا يبحث في التاريخ بوصفه حكاية ولكنه يبحث عن فلسفة التاريخ، عن القوانين الحاكمة في أدائه وعمله

ثلاثة محاور

ويؤكد صباحي موسى أن الرواية احتفت بالعديد من الموتيفات التي توقفت أمامها الشأن السياسي، حيث كانت القاهرة حبلتي بالثورة، وكان عليه كدارس لعلم الاجتماع أن يرصد ذلك في «حمامة بيضاء».

ويهتم صباحي موسى سواء في رواية «حمامة بيضاء» أو «الموريسكي الأخير» أو «رجل الثلثاء» اهتماماً واضحاً بالصوفية والتاريخ وصناعة الأسطورة، ويشير إلى أنه ثمة دائماً محاور أساسية في أي عمل لديه، محاور يركز عليها في إنتاج نصه الأدبي سواء الروائي أو الشعري، وهي هذه المحاور الثلاثة التي ذكرها، فالصوفية بالنسبة إليه هي التفسير الباطني للكون، وهي العلاقة السرية بين كل ما يجري في العلن، حيث الطاقات البشرية الكبرى القادرة على تغيير ما يحدث سواء بالإصرار



أول أنطولوجيا لقصيدة النثر المصرية

والقرارات النقدية والحوارات والشهادات التي كتبت عن الشعراء المختارين في الأنطولوجيا أو كتبوها بأنفسهم، سعياً إلى إلقاء الضوء على تجاربهم الإبداعية، واستكشافاً لرحلة تجاربهم الشعرية.

ويقول عماد فؤاد في مقدمته للإصدار الجديد للأنطولوجيا إن «الشعر لا يمنح صكوته لأحد، لأنه ليس حكراً على أحد. الشعر حر، وحر هو الشعر، له أن يامر فيطاع، ومن يطيعه سوى أنبائه المخلصين؟ هؤلاء الذين لا يتاجرون باسمه، حاملو مصابيحهم في العتمات وسنوات المذلة، من المخلصين الذين ربما يمرّون وسط الزحام فلا يراهم أحد، لكنهم يؤوبون، صبورون وعبيدون، يحفرون بأظفارهم العارية في أرضه، كل في بقعته، كل في وجهه الخاص، كل في عالمه، كل منهم يؤمن في قرارة نفسه بأن غايته ليست الكنوز المخبأة في التربة، بل الاستمرار في الحفر، الحفر عميقاً، حتى ولو نزلت الأظفار، حتى ولو بُثرت الأصابع، فسوف يستمرّون، رغم ذلك، في الحفر».

وليفت فؤاد إلى أن هذه الأنطولوجيا كانت تتجدد يوماً بعد يوم بين يديه وتظهر بشكل مغاير، شكلاً ومحتوى، عن إصدارها الأول في

الجزائر منتصف 2007، وهو ما استدعى منه أن يتعامل معها باعتبارها أنطولوجيا جديدة تكتمل النواة التي سبقتها. ومن الشعراء الذين ضمتهم الأنطولوجيا نذكر خالد أبوبكر، إبراهيم دأود، أسامة الدناصري، عبد المنعم رمضان، زهرة يسري، ياسر عبداللطيف، عزمي عبدالوهاب، علي عطا، فاطمة قنديل، وإيمان مرسال وغيرهم، وهم من الممثلين لمختلف الأجيال الثلاثة

التي اهتم بها هذا الكتاب الجامع. ويقول الشاعر رفعت سلام وفي دراسته التي افتتحت الأنطولوجيا «هي أول أنطولوجيا لقصيدة النثر المصرية. وهي أسبقية تمتلك دلالتها بفعل تميزها وخصوصيتها وشموليتها التي تجعل منها مرجعاً أول لكل أنطولوجيا أو دراسة قادمة عن قصيدة النثر المصرية بالذات». فكل أنطولوجيا، في رأي سلام، هي انتقاء واستبعاد وإثبات ونقي على نحو ما. وكل ذلك على قاعدة من المنهجية والموضوعية وتقليص المزاوجة الذاتية إلى الحدود الدنيا الممكنة. ولهذا تصبح أقرب إلى تمثيل الواقع الشعري، تكثيفه وبلورته، كما يقول.

ويبدو المتن الشعري لهذه الأنطولوجيا متوافقاً مع الغاية التي تستهدفها أي أنطولوجيا موضوعية وجادة، ألا وهو التمثيل الحصري لكل الاتجاهات والتيارات الإبداعية، من خلال الشعراء المختارين. وهي الغاية الأجدر في الاعتبار ضمن هذه اللحظة من تاريخ قصيدة النثر المصرية التي تواجه إقصاء عاماً من قبل المحافظين والمتقاعدين والمحفلين للمناصب الثقافية المختلفة. فالغاية التي يشي بها هذا الكتاب، كما يقول رفعت سلام، تستهدف رصد وتقديم كافة الأصوات الممثلة لقصيدة النثر المصرية الراهنة، وهي غاية مضادة للمناخ العام، السياسي والثقافي والشعري، ومضادة للذاتية الشهيرة التي يتمتع بها الشعراء عادة. وبلغت سلام إلى أنه قد تغيب البعض من الأسماء التي كانت جديرة بالحضور وقد يرى البعض أن ثمة أسماء حاضرة أقل أهمية من الأسماء الغائبة. لكن ذلك الغياب وهذا الحضور، كما يقول، لا يقلان من شمولية الأنطولوجيا. ويرجع ذلك إلى البعد «الذاتي» الحتمي الذي لا تخلو منه أي أنطولوجيا «موضوعية». وهكذا تصبح أنطولوجيا «ذئب ونفرش طريقة بالفخاخ» تمثيلاً فعلياً لواقع قصيدة النثر المصرية لا صورة ذهنية عنه تتناوشها الأوهام، وهي ليست تمثيلاً خالياً من الأحكام القيمة والمزاوجة.



بيوت الأدباء

أبوبكر العيادي

كاتب من تونس مقيم بباريس



□ أخيراً تمّ هدم بيت أبي القاسم الشابي في مدينة توزر، مسقط رأسه، بعد أن ظلّ ستين طويلة خربة تصبّ فيها الفضلات، دون أن تتحرك الجهات المعنية لإنقاذه وتحويله إلى متحف، على غرار بيوت الأدباء في الأمم التي تحترم ذاكرتها. وقد أثار الهدم موجة من الاستياء طالت بالأساس وزارة الثقافة، وإن وجد لها بعضهم أعداء، منها أن الشابي لم يقيم طويلاً في ذلك البيت إذ هجره إلى العاصمة وسواها من المدن التونسية، مقتفياً خطى أبيه القاضي حيثماً حل، وأن البيت ملك لورثة من حقهم أن يتصرفوا فيه كما يشاؤون، لا سيما أنهم غادروا مدينتهم هم أيضاً. ولكن ذلك لا يعفي الوزارة من مسؤوليتها أمام التاريخ، إذ كان بإمكانها أن تتدخل لشراء البيت من الورثة، كما فعلت وزارة الثقافة الفرنسية ببيت آلان روب غريبه، أحد رموز الرواية الجديدة، وهو لا يزال على قيد الحياة. لأن بيت الكاتب، ببساطة، ليس بيتاً عادياً يترك للوراثين. والحق أن الأسباب تعزى أساساً إلى غياب تقاليد ثقافية راسخة لا تكتفي بالكتب والمخطوطات والرسائل للحفاظ على ذاكرة هذا الكاتب أو ذاك، بل تتعداها إلى تخليد حضوره لدى قرائه وعشاقه ودارسيه بصيانة منشئه وعالمه وأجوائه الحميمة، فالكاتب فان لا محالة ولكن مآثره باقية، وفي هذا يقول أنطونيو ماشادو «كل شيء يمرّ وكل شيء يبقى».

البعض منهم لا يبقى من مروره غير أثر هارب، بعد أن عبر أمكنة لم يترك فيها بصمة ثابتة، عدا أدبه، فيما غيره، بإيثاره الاستقراري في مكان ما، ترك ما يروي تاريخه كله، حتى لنكاد نسمع في سكون مكتبه حفيف الورق وصرير القلم، ويخيل إلينا أن روحه حاضرة بيننا، ترمقنا عن كتب تستطلع أثر أعماله فينا. نجد ذلك في فرنسا مثلاً، حيث

بيوت الأعلام مزارات ومعالم سياحية، لا يستثنى منهم حتى أولئك الذين اضطرتهم الحياة إلى النقلب بين مدن كثيرة، ومكابدة المنفى، مثل فكتور هوغو الذي لا يزال بيته الباريسي قائماً في ميدان الفوج، بل إن ثمة جامعة وطنية لبيوت الكتاب تنظم رحلات إلى المواقع الأدبية، سواء الأماكن التي كان يرتادها الأدباء والشعراء أو البيوت التي عاشوا فيها. وهذا لا يخص البلدان الغنية وحدها، إذ نجد العناية نفسها في بلدان خاملة الذكر، كبلغاريا التي لا تحنفي بذاكرة أدبائها فقط، وإنما أيضاً بمن عبروا أرضها من مشاهير الأدباء كالفرنسي لامارتين، الذي لا يزال البيت الذي أقام فيه فترة وجيزة مزاراً. فالمسألة إذن حضارية بالدرجة الأولى.

باختصار

◀ أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب أن عدد المشاركات في دورتها الحادية عشرة بلغت إلى حدّ الآن 1024 مشاركة من 54 دولة وسيتم غلق باب الترشح يوم 1 أكتوبر 2016.

◀ يختتم، الخميس 29 سبتمبر، بفضاء المركز الإعلامي الدولي بصفافس التونسية الأسبوع الثقافي الألماني في إطار تظاهرة صفافس عاصمة الثقافة العربية.

◀ افتتح المكتب الثقافي المصري، في دولة الكويت، الأرباء، فعاليات الموسم الثقافي الجديد بحفل كرم فيه الشاعر الكويتي فاضل خلف.

◀ انطلقت، الأربعاء، فعاليات معرض عمان الدولي للكتاب، في دورته 16، بمشاركة 350 دار نشر، من 15 دولة عربية وأجنبية من بينها ضيف الشرف فلسطين.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk



يلتقي النجمان كريم عبدالعزيز وشريف منير في مسلسل «الزئبق» بعد سبع سنوات من تعاملهما معا في فيلم «ولاد العم»، لينافسا به في السباق الرمضاني المقبل.

تعاقدت الفنانة المصرية حورية فرغلي على مسلسل جديد يحمل عنوان «برمودا» الذي سيبتولى إخراجة حسين شوكت، وذلك للمنافسة به في دراما رمضان 2017.



دراما

الكوميديا المصرية تعاني فقرا في النصوص ونمطية في الأداء

● الكبار فقدوا وهج نجوميتهم والصغار لم يقنعوا الجمهور ● هروب كتاب الدراما التلفزيونية إلى السينما عمق الأزمة



عادل إمام نجح في «العراف» وفشل في البقية

فسي العمل يضخ الكثير من المال، كما يحدث الآن مع الفنان عادل إمام، الذي وصل أجره إلى 30 مليون جنيه (نحو 3 ملايين دولار)، وتتكلف ميزانية مسلسله الكثير من المالايين، بغض النظر عن المحتوى الذي يصفه النقاد بالساذج، والذي يخلو من الفكاهة في أغلبه، ويكتبه له مؤلفه يوسف معاطي، طبعاً مع استثناء مسلسل «العزاف»، الذي يعد أنجح تجربة تلفزيونية قدمها الزعيم خلال السنوات الست السابقة.

وبعيداً عن فقر كتاب الكوميديا، والاعتماد على ممثلين يغامرون بشهرتهم ورصيد شعبيتهم، هناك جانب آخر من الأزمة، يتمثل في ظهور البعض من الوجوه الشابة، التي لا تصلح للتجارب الدرامية الكوميدية التلفزيونية، وكان نجاحها الأعظم في السينما أو المسرح فقط، وهو ما حدث في تجربة «صد رد» لشباب فرقة مسرح مصر، الذي عرض في رمضان الماضي، فرغم نجاحهم على خشبة المسرح واقتناصهم الرصيد الأعظم من الظهور من مؤسس فرقتهم الفنان أشرف عبدالباقي، إلا أنهم لم يحققوا ذلك الوهج في العمل التلفزيوني.

وربما يفتح شهر رمضان المقبل المجال أكثر لسوق الدراما الكوميديية بشكل أوسع، خصوصاً مع عودة نجوم كبار إلى الساحة، مثل محمد هنيدي، ودخول آخرين، مثل ياسمين عبدالعزيز، ومحمد إمام، وأيضاً ظهور أسماء جديدة من الكتاب الآخرين، لكن الأزمة الكبرى سنظل على حالها، ألا وهي ارتفاع ميزانيات الإنتاج وأجور الفنانين، التي تدخل الدراما الكوميديية في دوامة لن يكون الخروج منها أمراً سهلاً.

مع انطلاق شرارة أحداث ثورة يناير 2011 في مصر، اختفت الدراما الكوميديية من المشهد، وقدمت موضوعات أكثر دموية وعنفا

قلة الإقبال عليه، حتى مع محاولته التخلص من هذه الشخصية في فيلمه الأخير «تحت الترابيزة» وكذلك مسلسله «فيفا أظاا» الذي لم يحقق نجاحاً يذكر.

بين نجاح وفشل

كانت شريكة النجاح لأحمد مكي، الفنانة دنيا سمير غانم، أكثر ذكاء عندما تخلت عن العمل معه في الجزء الخامس من مسلسل «الكبير»، وخاضت تجربة تقديم الكوميديا بمفريدها، على مدار عامين متتاليين من خلال مسلسلي «لهفة»، و«ندبلي وشريهان». واستعانت في أحدهما بوالدها الفنان الكوميدي سمير غانم، وفي الآخر بشقيقتها إيمي سمير غانم، التي أصبح لها رصيد مميز في تقديم الأعمال الكوميديية، ورغم أن المسلسلين لا يحملان إبداعاً في كتابتهما أيضاً، إلا أنهما نجحا في توظيف شخصية دنيا جيداً، وتقديمها بشكل مختلف عما عهده الجمهور منها.

أما نجوم الكوميديا الكبار، فيبدو أن وهج نجوميتهم وأسمائهم الكبرى جعلهم يتنازلون عن مستوى الأعمال التي يقدمونها، خصوصاً إن كان هناك شريك إنتاجي كبير

الامر الذي كشف عن وجود أزمة حقيقية في كتابة الدراما الكوميديية. مسلسل «الكبير أوي»، عمل قائم بالأساس على السخرية من البعض من الأمور الحياتية للمصريين، والعودة إلى «نوستالجيا» الحنين للماضي في بعض الأحيان، ومع ذلك فإن مناطق الإبداع فيه كانت محدودة، وربما كان النجاح الذي لقيه عائداً إلى أن المشاهد كان ساعته في احتياج لهذه الجرعة الكوميديية، لكنه عاد فترجع في جزئه الخامس، بسبب التحايل على تقديم الكوميديا -بأي شكل- في إطار سفر «الكبير» إلى الخارج، واختفاء شخصية «هدية» التي قدمتها الفنانة دنيا سمير غانم.

والظروف التي أحاطت بتجربة مسلسل «الكبير» ربما كانت النموذج الأهم لتحليل أزمة الدراما الكوميديية، بين مؤلفين (مصطفى صقر، محمد عز الدين، تامر نادي) وضعوا نواة نجاحه في الجزء الأول، ثم لم يستطيعوا استكمال منظومة النجاح هذه، لاعتقادهم أن الجمهور سيبقى على تجربتهم، طالما أنه ارتبط بالشخصية الرئيسية في العمل «الكبير»، بغض النظر عن مضمون الكوميديا نفسه، وما إذا كانت مصنعة أو طبيعية. وأصيب أحمد مكي بسهام الاستسلام، فاستمر في تقديم الشخصية لعدة سنوات على نمطيتها، بينما الجمهور دائماً في حاجة إلى التغيير، وقد ينصرف عن «النجم» بمرور الوقت.

الامر نفسه حدث مع الفنان محمد سعد، الذي قدم شخصية «اللمبي» التي ظل أسيراً لها، ويعد أن كان في قائمة أعلى نجوم الإيرادات بالسينما المصرية، أصبح يعاني من



«راجل وست ستات» مثل الاستثناء

بقيت الدراما التلفزيونية الكوميديية في مصر البلسم الشافي لمتاعب الإنسان المصري طوال العشرات من السنين، فالمصري معروف بأنه يعيش الفكاهة، ويحب الضحك، حتى في أشد الأوقات صعوبة ومعاناة، ومع ذلك فإن هذا النوع من الكوميديا بات شحيحاً، وتعاني المسلسلات الكوميديية من أزمة مستعصية، فهل السبب غياب الكتاب والنصوص الجيدة؟ أم أن جوهر الأزمة هم الفنانون أنفسهم؟

ولقاء الخميس، و«تامر وشوقية» بطولة مي كساب وأحمد الفيشاوي.

ومع انطلاق شرارة أحداث ثورة يناير 2011 في مصر، اختفت الدراما الكوميديية من المشهد، وتغيرت الخارطة الدرامية بصورة كاملة، وقدمت موضوعات أكثر دموية وعنفا، مع انتشار ظاهرة «البلطجة» في الشارع المصري.

الحظ حالف الفنان أحمد مكي خلال هذه الفترة، بمسلسله «الكبير أوي»، الذي كان من المقرر عرض جزئه الأول العام 2010، لكن بسبب ظروف مكي الصحية تم عرض العمل في العام التالي، واستطاع المسلسل أن يخرج للمشاهد من حالة التشوش النفسي والعصبي، التي عاشها بسبب الظروف السياسية المحيطة به، إلى الفكاهة والضحك.

ورغم وجود الفنان محمد هنيدي كمنافس لأحمد مكي في العام ذاته بمسلسله «مسيو رمضان أبو العلمين حمودة»، إلا أن الشعبية والنجاح الأعظم كانا من نصيب مسلسل مكي، الذي قدم في السينما أفلام «إتش دور»، و«طير إنت»، و«لا تراجع ولا استسلام»، على مدار ثلاثة أجزاء كاملة من أصل خمسة. وبدأ المسلسل في التراجع ابتداء من الجزء الرابع، ثم نال سيلاً من النقد اللاذع مع جزئه الخامس، الذي عرض في العام الماضي،

سارة محمد

لا تظل الكوميديا منطقة السحر الأهم في الدراما التلفزيونية المصرية، وما بين أزمة النص واختفاء نجوم الكوميديا، تعيش هذه الدراما مأزقاً حرجاً، ولم ينقذها منه في السنوات القليلة الماضية سوى البعض من التجارب التي تحايلت على الأزمة بشكل أو بآخر.

ربما بدأت نواة الأزمة مع الألفية الجديدة، التي انطفأ فيها وهج الكثير من المسلسلات الكوميديية، وارتكزت الأعمال المقدمة على الموضوعات والقضايا الاجتماعية، حيث شهدنا هروب كتاب الدراما التلفزيونية إلى السينما، مع بداية عاصفة «سينما الشباب»، التي بدأت مع جيل الفنانين أمثال محمد هنيدي ومحمد سعد.

غياب «السييت كوم»

بحلول السنوات الأخيرة في العقد الأول من الألفية الجديدة، بدأت ظاهرة مسلسلات الـ«سييت كوم» وكوميديا الموقف تسيطر على الساحة بقوة، ورغم ذلك لم يكتب النجاح إلا لعدد قليل منها، مثل «راجل وست ستات»، الذي لعب بطولته الفنان أشرف عبدالباقي

«حكم الهوى» مسلسل سوري يهرب من الحرب إلى الحب

المسلسل يروي قصصاً عاطفية عن الحب في زمن الخراب، لتكون أغاني فيروز المؤسسة للأحداث والممركة للخط الدرامي

ويتناول المسلسل كما أشارت الكاتبة أبرز المشاكل الاجتماعية بدءاً من مشكلة العنوسة، كما يحلو للبعض تسميتها، حسب قولها، ومشكلة استمرار الزواج الثاني والزواج من غير طائفة، وقصص غير مطروحة في الدراما، منها قصة حب تجمع بين أخ وأخت بالرضاعة، وأخرى تتحدث عن الانفصال بين حبيبين لعدم تطابق زمرة الدم بعد تحليل الدم لعقد الزواج.

وقالت عثمان عن عنوان المسلسل حكم الهوى «وددت منه أن أوصل رسالة تقول إن حكم الهوى دائماً عادل، لأن المشاعر هي التي تحكم قلوبنا وعقولنا وتجعلنا نتصرف ببقاء عندما تحتلنا، بينما حكم المجتمع والقانون والشرع يدخل الحب في الحسابات الدقيقة والضيقة، ولبالأسف ترجح كفته في مجتمعنا، رغم أنه لا ينصف قصص الحب، وإن كان الأمر نسبياً».

ويجمع المسلسل نخبة من الممثلين السوريين منهم: وفاء موصلي، عبد المنعم عميري، رنا شميس، فادي إبراهيم، مرام علي، معتصم النهار، ليا مباردي، طلال مارديني، زهير عبدالكريم، ليلى سمور، فاتح سلمان، حسام تحسين بيك، سوسن ميخائيل، وضاح حلوم، أسامة السيد، يوسف وأميرة خطاب، علي كريم، بزن السيد، رنا أبيض وربا المامون، ومن لبنان ألان زغبى ونور صعب.

«حكم الهوى» إلى طرح مشكلات الشباب وتسليط الضوء على البعض من الأفكار الخاطئة، وأضافت «بعد أن أصبحنا في عصر تسود فيه الأغنية الهابطة والأصوات المغلترية»، وجدت أنه من واجبي كواحدة من معجبات فيروز والفن الرحباني أن أعيد البوصلة إلى ذلك الفن وتوجيه جيل الشباب إليه من خلال قصص الحب الأقرب إليه». وأكدت الكاتبة السورية أن العمل لا يخل من البعض من الحوارات المرتبطة بالأزمة السورية، فهو يتناول إفرازاتها على المجتمع، لكن بطريقة غير مباشرة، والهدف من ذلك ألا يكون العمل منفصلاً عن الواقع، ولإضاءة على الأزمة بصورة غير ثقيلة على كاهل المواطن السوري الذي يعيش تفاصيلها.



حكايات عشق فيروزية

يسعى المسلسل السوري الجديد "حكم الهوى" لمخرجه محمد وقاف، والمنتظر عرضه قريباً على الشاشات العربية، لجعل المشاهد يحظى بجرعات عاطفية رومانسية يحتاجها بعيداً عن سلبية الحرب، رغم أن قصص الحب التي يطرحها، هي من صلب الواقع ومن رحم الحرب التي تعيشها سوريا اليوم.

أو الفشل حسب ظروف كل طرف، وهنا محور العمل، إذ يطرح المشاكل التي قد تعترضهما إن لجهة الأهل أو المجتمع أو الشرع أو حتى الواقع الصحي.

وأوضحت الكاتبة أن القصص في مجملها يجمعها قاسم مشترك وهو أغاني فيروز، إذ كل قصة وسيمية أغنية من أغاني فيروز، وتطور أحداث القصة في إطار كلمات الأغنية. وأشارت عثمان إلى أنها هدفت من خلال

دمشق - يقوم المسلسل السوري "حكم الهوى" في أحداثه على قصص حب منسجمة مع أغنيات فيروز، وهي حكايات رومانسية منفصلة تمتد كل واحدة منها في ثلاث حلقات، والمسلسل عن نص كتبه ريم جميل عثمان التي تخوض أولى تجاربها في كتابة السيناريو، ويخرجه محمد وقاف. وأشار المخرج إلى أن "حكم الهوى" يروي قصصاً عن "الحب في الحرب"، وستكون الأزمة السورية حاضرة كخلفية لجميع أحداث حكاياته دون الخوض في تفاصيلها، معتبراً "حكم الهوى" مثل "دعوة إلى الحب، فهو كل ما نحتاجه في هذا الوقت".

ويضيف قائلاً "العمل اجتماعي رومانسي يطرح قضايا الحب ضمن الريف والمدينة، وهناك عامل مشترك بين قصص الحب وهو أن معظم الأبطال لهم الذائقة الفنية نفسها، فهم يحبون أغاني الفنانة اللبنانية فيروز". وبين وقاف أنها قصص عاطفية بعيدة عن الطفرات أو الحالات السلبية أو جرائم الشرف، بل هي "قصص نبيلة في مجتمعنا ضمن الأزمة، إذ يتأثر بها لكن دون أن تظهر بشكل فعلي"، مؤكداً أن العمل يحمل مضامين معينة تفيد ليس فقط المجتمع السوري، بل المجتمع العربي بأكمله.

أما الكاتبة ريم عثمان فنكرت أن المسلسل يتألف من ثلاثين حلقة، يتناول في كل ثلاثة منه مشكلة قد تواجه أي حبيبين في المجتمع السوري، ويحكم على هذه القصص بالنجاح

لبنان وسوريا يشتركان في

«مذكرات عشيقة سابقة»

عمّان - يتناول المسلسل السوري-اللبناني الجديد "مذكرات عشيقة سابقة" الذي يتم العمل على إعدادهِ حالياً، مجموعة من القصص العاطفية المعقدة والمتشابكة، والتي يتم من خلالها تناول واقع السوريين المقيمين في لبنان جراء النزاعات في بلدهم.

وتتور أحداث المسلسل ضمن العلاقات العاطفية حول مواضيع الأزمة السورية وما جرى من رواج لتجار الأزمة واستغلالهم لها، بالإضافة إلى انتقام الناس بعضهم من بعض تحت ستار الحرب، ويتناول موضوع السوريين المقيمين في لبنان، ولكن بعيداً عن القاطنين في المخيمات، بل أولئك الذين يعيشون ظروفاً طبيعية نوعاً ما.

ويعرض المسلسل لقصص نساء وجدن أنفسهن وحيدات فتحوّلن إلى مسؤولات عن أسرهن، فأصبحن الأم والأب وتوزعت مشاعرهن بين القوة والضعف والحنان والقسوة.

وينتمي "مذكرات عشيقة سابقة" إلى الدراما الاجتماعية، وهو من تأليف وسيناريو وحوار الكاتبة السورية نور شيشكلي وإخراج مواطنها هشام شربتجي، وتضم قائمة أبطال المسلسل كلا من باسم ياخور، كاريس بشار، شكران مرتجى، طوني عيسى، مي صايغ ونيكول سابا ومجموعة أخرى من نجوم سوريا ولبنان.

وتعد مشاركة الفنان باسم ياخور في المسلسل السوري-اللبناني ثاني تجاربه في الدراما العربية المشتركة بعد مسلسل "علاقات خاصة" العام الماضي، حيث سيؤدي دور البطولة في المسلسل الجديد، أما بالنسبة إلى الفنانة اللبنانية نيكول سابا فيعد "مذكرات عشيقة سابقة" أول عمل درامي عربي مشترك تجسد بطولته.

نبه مركز حماية المستهلك بولاية ساكسونيا الألمانية من الانسياق وراء العبارات الرنانة، التي تروج بها الشركات لمنتجاتها مثل «الطاقة والحيوية» «عودة الشباب» و«تحسين الذاكرة».



حذرت غرفة الصيادلة الألمان من قص الاوصاف الطبية المستخدمة لتخفيف الألم أو وضعها على مواضع الجلد المصابة ببثور، وإلا فقد لا تؤتي اللاصقة مفعولها المرجو.



صحة

النوم والفم مفتوح.. عادة غير صحية تتطلب سرعة العلاج

● التنفس عبر الفم أشد خطرا من المشروبات الغازية على الأسنان ● الهواء المسرب يجفف اللعاب المقاوم للبكتيريا



التنفس عبر الفم يسبب الشخير

◀ **النوم والفم مفتوح يسبب الشعور بالتعب والإرهاق، لأن الجسم لا يتلقى كمية مناسبة من الأكسجين**

يدخل الهواء ويخرج من الشهيق والزفير، مما يؤدي إلى جفاف اللعاب وتختفي الرطوبة التي ترطب الشفاه، ومن هنا تحدث المشكلة لأعراضها. وأشار إلى أن العلاج يكون عن طريق التدليك بمرطبات الشفاه وأشهرها "زبدة الكاكاو" ويكون ذلك على مدار اليوم.

خلالها إزالة هذه اللحمة أو كَيْهًا. ولفت إلى أنها عملية بسيطة ولا تستغرق أكثر من نصف ساعة ولا يحتاج المريض إلى البقاء بعدها في المستشفى.

أما في حال كان السبب ارتخاء في الفك فيمكن معالجته عن طريق طبيب الأسنان، وذلك بإجراء عملية جراحية لإزالة الارتخاء وبعدها لن يستطيع المريض تناول الطعام بسهولة إلا بعد مرور 24 ساعة على إجراء العملية.

ويوضح هاني الناظر، أستاذ الأمراض الجلدية بالمركز القومي للبحوث، أن جفاف الشفاه ينتج عن قيام الشخص بالتنفس عن طريق الفم وليس الأنف أثناء النوم، حيث

يفتح الفم أيضا بسبب عدم قدرة الجسم على الحصول على كمية كافية من الأكسجين بطريقة صحيحة وطبيعية. كما أن البدانة تعد

عاملا أيضا في حدوث مشكلة عدم القدرة على التنفس، حيث يقوم البعض من الأشخاص الذين يعانون من سمنة مفرطة بهذه الحركة تلقائيا بسبب ارتخاء عضلات الفك خاصة مع التقدم في العمر.

وبين عبد العليم أن النوم بهذه الطريقة يسبب الشعور بالتعب والإرهاق، وذلك لأن الجسم لا يتلقى كمية مناسبة من الأكسجين. وعن كيفية العلاج، يوضح عبد العليم أنه في حال وجود لحمة صغيرة في الأنف، فإن الأمر يتطلب إجراء عملية بسيطة تتم من

يعد فتح الفم أثناء النوم إحدى العادات السيئة التي ينبغي علاجها للحد من المخاطر الصحية التي تتسبب فيها. فالقيام بهذه العملية يدل على بحث الجسم عن الأكسجين لأن خلا ما قد ألم بعملية التنفس عبر الأنف.

◀ **الأشخاص الذين يعانون من الزكام أو انسداد الجيوب الأنفية والحساسية، يواجهون مشكلة النوم بفتح الفم**

والإصابة بالربو. ونتيجة التنفس عبر الفم يصبح الفم جافا ويقل اللعاب وتتكون رائحة كريهة بداخله، بسبب النمو المفرط للبكتيريا. وبتراجع القدرة على مكافحة البكتيريا يرتفع خطر التعرض لتسوس الأسنان، خاصة في الجزء الخلفي منها.

وفي هذا الإطار يشير محمد عبد العليم، استشاري أنف وأذن وحنجرة، إلى أن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى فتح الفم أثناء النوم. ويتمثل السبب الأكثر شيوعا في وجود لحمة بالأنف منذ الصغر والتي تستمر حتى عمر متقدم دون إزالتها. وهو ما يؤدي إلى إعاقة عملية التنفس أثناء النوم فيفتح الإنسان فمه بشكل غير إرادي، لأن الجسم يحاول التعويض عن ذلك الهواء الذي لا يستطيع الحصول عليه عن طريق الأنف لتجنب الاختناق. كذلك من ضمن الأسباب التي تؤدي إلى فتح الفم أثناء النوم ارتخاء عضلات الفكين. وتنتج هذه الظاهرة عن البعض من أنواع الحساسية وتضخم اللوزتين وانسداد الجيوب الأنفية.

وأشار عبد العليم إلى أن الدراسات أكدت أن النوم والفم مفتوح أسوأ من المشروبات الغازية، لأن الهواء الذي يدخل إلى الفم أثناء النوم يساهم في تجفيفه، وبالتالي يزيد طبقة اللعاب الواقية والتي تحتوي على مواد طبيعية تقتل البكتيريا وتسهم في إفراز مواد حمضية على الأسنان، مما يؤدي إلى تآكل الأسنان وتسوسها وحدث رائحة كريهة بالفم. ويضيف عبد العليم أن الأشخاص الذين يعانون من الزكام أو انسداد الجيوب الأنفية والحساسية يواجهون مشكلة النوم

□ **القاهرة** - يلتجئ الكثير من الأشخاص في العديد من الأحيان إلى النوم مفتوح الأفواه بسبب انسداد الأنف وعدم القدرة على التنفس، وفي مثل هذه الحالات يلعب الفم دورا أساسيا ويقوم بتعويض الأنف لتسهيل عملية التنفس. لكن هذه العملية تتسبب في الكثير من الأضرار على الصحة العامة والأسنان، وهناك دراسات تتحدث عن علاقة بين التنفس بفم مفتوح ومتلازمة انقطاع التنفس أثناء النوم.

وقد أوضحت دراسة طبية أجرتها جامعة أوتاغو النيوزيلندية، أن المرضى المصابين بانقطاع التنفس أثناء النوم ومرضى الربو هم أكثر عرضة للتنفس عن طريق الفم أثناء الليل وأن الأسنان الخلفية أكثر تضررا، لأن الجزء الخلفي من الفم يتعرض إلى قدر أكبر من الهواء، وبالتالي يصبح أكثر جفافا.

وقالت الباحثة جوان تشوي، إن هذه الدراسة تعد الأولى من نوعها التي تراقب باستمرار تغيرات درجة الحموضة داخل الفم لدى الأفراد الأصحاء على مدى عدة أيام. ولفتت إلى أن هذه النتائج تدعم فكرة أن التنفس من الفم يكون في الواقع عاملا مسببا لأمراض الأسنان مثل تآكل المينا والتسوس، موضحة أن الرجال هم الأكثر تأثرا بهذه الأعراض، حيث أن ثلث الرجال الذين أجري عليهم البحث، تنفسوا وهم نائمون ومقارنة بنسبة 5 بالمئة فقط من النساء.

وكشفت دراسة أميركية حديثة أن النوم بفم مفتوح يعد من أهم مسببات الشخير. فالشخير هو اهتزاز هياكل الجهاز التنفسي، مسببا صوتا غريبا، بسبب حركة الهواء التي تعرقلت أثناء التنفس خلال النوم. وقد يتفاقم الشخير ويصل إلى حد التوقف عن التنفس. ويحدث هذا بسبب تهيج في الجهاز التنفسي. وأكدت التجارب أن النوم والفم مفتوح أحد أسباب الإصابة بالربو، لأن الهواء الذي يتم استنشاقه عن طريق الفم يذهب إلى الرئتين مباشرة دون أن يمر عبر الممرات الأنفية، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الحساسية

السمنة بريئة من الإصابة بسرطان الأمعاء

باختصار

◀ قال اتحاد روابط الصيادلة الألمان إن تكرار التبول ليلا، بمعدل مرتين أو أكثر، يعد بمثابة جرس إنذار للإصابة بأحد الأمراض الخطيرة، مثل السكري أو قصور القلب أو خلل في الكلى.

◀ قال البروفيسور ماركوس مولر شيمبله إن تغيرات الثدي المؤلمة تستلزم استشارة طبيب أمراض نسائية فورا، حيث أنها قد تشير إلى الإصابة بسرطان الثدي، وأكد أن فحص الثدي بالنظر المجرد أو تحسسه باليد، ليس كافيا لاكتشاف سرطان الثدي.

والبدانة الزائدة، أوضح العلماء أن هرمون الأنسولين يساعد على خفض معدل السكر في جسم الإنسان، ولكنه إذا ما ارتفعت معدلاته في الدم فإنها سرعان ما تتحول إلى دهون تتجمع في الجسم وتؤدي إلى البدانة الزائدة. وبعد جمع النتائج التي أفرزتها الدراسات، توصل العلماء إلى نتيجة مفادها أن ازدياد الوزن ليس له علاقة بسرطان الأمعاء الغليظة، وإنما النحافة الزائدة التي يسببها ارتفاع نسبة الأنسولين في الجسم هي ما قد يكون سببا أساسيا وراء ذلك.

وحاول العلماء خلال الدراسة فهم العلاقة بين معدل الأيض في الجسم ونسبة الإصابة بسرطانات الأمعاء الغليظة.

وخلال التجارب التي أجراها فريق البحث على 737 مريضا مصابا بسرطان الأمعاء، وجد العلماء أن جميع الذين كانت لديهم نسب عالية من هرمون الأنسولين في الجسم كانت حالتهم أسوأ بكثير من المرضى الآخرين، وأن المرضى الذين يعانون من السمنة كانت حالات الإصابة لديهم أقل خطورة. ولفهم العلاقة بين هرمون الأنسولين

لسرطان الأمعاء، عكس ما كان شائعا بأن السمنة السبب الرئيسي في الإصابة بسرطان الأمعاء.

وكان الهدف من هذه الدراسات هو البحث عن أسباب السمنة وعلاقتها بزيادة نسبة الإصابة بالسرطان، إذ أنه من الشائع عن السمنة وأضرارها على صحة الإنسان أن الأشخاص البدينين هم أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بسرطان الأمعاء، لهذا قرر فريق من علماء الصحة العالميين إجراء مجموعة من الدراسات حول ذلك.

□ **لندن** - أظهرت دراسات حديثة أجرتها مجموعة من علماء الصحة أن الجرعات الزائدة من الأنسولين في الدم التي تؤدي إلى النحافة الزائدة، هي أحد المسببات الرئيسية

◀ **جميع الذين لديهم نسب عالية من هرمون الأنسولين في الجسم حالتهم أسوأ من الذين يعانون من السمنة**

أول علاج فعال في محاربة داء الثعلبة وتحفيز نمو الشعر مجددا

◀ **السبب في الإصابة بالثعلبة يرجع إلى وجود مشكلة في جهاز المناعة، ما يؤدي إلى تدمير خلايا بصيلات الشعر**

وقبل 4 سنوات أجرى فريق البحث دراسة أخرى على أكثر من ألف مريض يعانون من الثعلبة وتم إعطاؤهم عقار روكسوليتينيب واستعادوا الشعر بالكامل في غضون 4 إلى 5 أشهر من بدء العلاج، واستمر الشعر في النمو حتى بعد التوقف عن استخدام العقار. وداء الثعلبة، هو أحد أمراض المناعة الذاتية الذي يتسبب في فقدان الشعر من البعض أو من كل مناطق الجسم، وعادة من فروة الرأس وغالبا من تكون على شكل بقع صلعاء في فروة الرأس، وخاصة في المراحل الأولى. ويمكن أن تنتشر الحالة إلى كامل فروة الرأس أو إلى كامل جلد الجسم.

ورجح الباحثون، أن السبب في الإصابة بالثعلبة يرجع إلى وجود مشكلة في جهاز المناعة، ما يؤدي إلى تدمير خلايا بصيلات الشعر. ويصاب بالمرض كل من النساء والرجال على حد سواء.

ويظهر المرض بشكل خاص بعد التعرض لظروف نفسية سيئة ومفاجئة، كفقدان أحد الأحباب أو الأقارب أو التوتر والقلق والخوف. وهناك الكثير من العوامل المسببة لهذا المرض كالعوامل الجينية والوراثية لكن من أهمها الأعراض النفسية.

يعانون من فقدان شعر فروة الرأس بسبب داء الثعلبة، وهذه العلاجات ليست ناجحة بالنسبة إلى الجميع، بحسب الدراسة. لكن علماء المركز الطبي لجامعة كولومبيا أجروا تجارب سريرية على 12 مريضا بداء الثعلبة، لاختبار أدوية تثبيط مجموعة من الإنزيمات داخل بصيلات الشعر يطلق عليها اسم "يانوس كاناز" أو "جي أي كاي".

واختبر فريق البحث على المرضى اثنين من الأدوية المخطط لإنزيمات جي أي كاي، وافقت عليها هيئة الغذاء والدواء الأميركية في 2014، وهما دواء "روكسوليتينيب"، الذي يعالج في الأساس تليف النقي، وهو مرض نادر يصيب نخاع العظم وعقار "توفاسيتينيب" المعتمد استخدامه في علاج التهاب المفاصل الروماتويدي.

وأوضح الباحثون أن نتائج الدراسة أظهرت أن 77 بالمئة من المشاركين استجابوا للعلاج الذي تم أخذه عن طريق الفم مرتين في اليوم لمدة من 3 إلى 6 أشهر واستعادوا 95 بالمئة من الشعر المفقود.

وقال الباحثون إن دراستهم، رغم قلة عدد العينة المعتمدة، قد ينتج عنها أول علاج فعال للأشخاص الذين يعانون من داء الثعلبة، الذي تنتج عنه آثار نفسية وتشوهات نتيجة لفقدان أجزاء كبيرة من فروة الرأس.

وسبقت تلك التجربة دراسة أخرى أجراها فريق البحث على الفئران، أثبتت أن الدوايين نجحا في تمكين فئران التجارب من استعادة كامل الشعر المفقود في غضون 12 أسبوعا، وعلاوة على ذلك، فقد استمر نمو الشعر لدى الفئران لعدة أشهر بعد توقف العلاج.

نجحت في تحفيز نمو الشعر بنسبة 95 بالمئة ونشروا نتائج دراستهم في دورية "كلينيكال إنفستيجاشن/ إنسايت".

ولا توجد حتى الآن علاجات قادرة على استعادة شعر الرأس بالكامل بالنسبة إلى مرضى داء الثعلبة، لكن الأدوية المتاحة تعمل على تثبيط الهجوم المناعي وتحفيز بصيلات الشعر، بالنسبة إلى الأشخاص الذين

□ **واشنطن** - كشفت دراسة أميركية حديثة أن أدوية وصفوها بـ"الواعدة"، تستخدم لكبح مجموعة من الإنزيمات داخل بصيلات الشعر، نجحت في علاج الأشخاص الذين يعانون من "داء الثعلبة"، أحد أمراض المناعة الذاتية التي تتسبب في تساقط الشعر.

وأوضح الباحثون بالمركز الطبي في جامعة كولومبيا الأميركية، أن تلك العلاجات



الثعلبة تهاجم المناعة بعد التعرض لأزمة نفسية حادة



«التلفزيون المصري ارتكب عدة أخطاء مهنية فادحة ولم تتم معاقبة المتسببين فيها، لابد من التعامل مع هذه الأخطاء والتجاوزات بعزم حتى لا تتكرر مرة أخرى».

هويدا مصطفى
عميدة أكاديمية الشروق المصرية للإعلام

«قانون ضمان حق الحصول على المعلومات جاء لضمان حرية الوصول إلى المعلومات بشفافية عالية باعتبارها الحجر الأساس في الحريات الصحافية».

عادل الطويسى
وزير الثقافة الأردني



وسائل إعلام عراقية تفتت على الأزمات بين المركز والإقليم

● الإعلام في بغداد وأربيل انعكاس للخلاف السياسي ● البعض من التغطيات تركز الكراهية بين العرب والأكراد



الإعلام الأكثر تأثيراً في مجرى الأحداث هو الذي تهيمن عليه السلطة

ويتحدث أسوس هردى مدير مؤسسة ثاوية للصحافة والنشر عن الإعلام المستقل في الإقليم، ويعتبر أنه يشكل أقلية، فيما غالبية ناطقة باللغة الكردية لذلك حتى إن كان خطابه السياسي مختلفاً وأكثر انفتاحاً تجاه العلاقة مع المركز، فإن عائق اللغة يشكل حاجزاً كبيراً.

ويضيف أن إطلاق مؤسسة NRT أخيراً فضائية ناطقة باللغة العربية يشكل أهمية بالغة وانطلاقة جيدة في هذا المجال. وألفت هردى إلى أن "الإعلام المستقل في إقليم كردستان يتبنى خطاباً مفتوحاً يدعو إلى قبول الآخر ويهدف إلى إقامة نظام ديمقراطي حقيقي في كردستان والعراق بعيداً عن الحساسيات الحزبية والسياسية الموجودة لدى القيادات الحزبية الحالية" على حد تعبيره.

يفتقر إلى رؤية واضحة بشأن العلاقة بين المركز والإقليم، ما تسبب في التباس الأمور على الجمهور. ويعانى الإعلام الكردستاني أيضاً من المشكلة ذاتها، فمتلما حدث نوع من القطيعة كانت هنالك قطيعة إعلامية بينهما؛ ففي السنوات الثلاث السابقة كان هنالك عدد قليل من المراسلين العراقيين في إقليم كردستان وفي المقابل نادراً ما نرى مراسلين أكراداً في بغداد وباقي المحافظات، لتغطية الأحداث فيها لصالح الصحف والقنوات الفضائية أو الإذاعات الكردية، وفقاً لاسررد.

ويقتر بأن البعض من وسائل الإعلام العربية المحلية والكردستانية، تحاول توسيع الفجوة بين المركز والإقليم من خلال صب الزيت على نيران هذه الفجوة.

العراقية، في وقت ما زالت فيه العديد من وسائل الإعلام العراقية التابعة لأحزاب السلطة موجودة في بغداد، كونها قد تجد صعوبة في تقبل طروحاتها من قبل الإقليم الكردي.

ويرى الباحث والكاتب الكردي فريد اسررد أن "من الصعب الوقوف على رأي موحد لوسائل الإعلام بشأن العلاقة بين المركز والإقليم، لكثرتها وتعدد منطلقاتها الفكرية، لكن الإعلام العراقي (العربي)، هو انعكاس لرأي الجهات السياسية التي يعبر عنها، فإذا كانت تربط تلك الجهات أو الأحزاب علاقة حسنة بنظيرتها الكردستانية، فإن تناول وسائل الإعلام التابعة لها سيكون أكثر إيجابية من تلك التي لمرجعياتها خلافات واضحة مع الفعاليات السياسية الكردستانية". ويضيف أن الإعلام العراقي

يعترف الصحفيون العراقيون بغياب التغطية الموضوعية من قبل غالبية وسائل الإعلام في بغداد وأربيل، والتي تحكمها الاعتبارات الحزبية والسياسية، فلا يمكن الحديث عن إعلام مهني مستقل بإمكانه أن يلعب دور ناقل الحقيقة، رغم محاولات البعض نقل الرأي والرأي الآخر كي يثبت موضوعيته.

سيجعل من الناس قادرين على فعل الكثير، ويمكن أن تلعب هذه الوسائل دوراً توعوياً وتربوياً مهماً في خلق الوعي بالآزمات من خلال الإخبار والشرح والتفسير، بعيداً عن الميل إلى تغطيتها بطريقة درامية إثارية يغلب عليها التسطيح وتغيب وعي الأفراد". ويشير صحفيون إلى غياب إعلام مستقل يمكن أن يطرح رؤى موضوعية واقعية خلال الأزمات السياسية، بل على العكس، تحول إلى إعلام مسلوب الإرادة يخضع للمزاج السياسي.

ويرى الكاتب والصحافي حمزة مصطفى أن "العلاقة بين بغداد وأربيل ملتبسة إلى حد كبير لأسباب تداخلت فيها عوامل كثيرة، وفي كل المراحل والسياسات التي حكمتها، كان الإعلام لدى الطرفين انعكاساً للوئام السياسي في حال كان هناك وئام، أو للخلاف السياسي في حال حصل خلاف".

ويضيف مصطفى أن "الإعلام سواء في بغداد أم أربيل كان ولا يزال يمثل الأحزاب والقوى والمكونات، وبالتالي لا نستطيع الحديث عن إعلام مهني مستقل يمكنه لعب دور ناقل الحقيقة كما هي، لكن يمكن الحديث، وإن كان بشكل نسبي، عن إعلام ينقل الرأي والرأي الآخر كي يثبت موضوعيته".

أكد أن الإعلام الأكثر تأثيراً في مجرى الأحداث هو الذي تهيمن عليه السلطان الحكومة المركزية في بغداد وحكومة إقليم كردستان، وبشكل عام فإن الإعلام لم يكن على صعيد العلاقة بين بغداد وأربيل سوى صدى لمرجعياته السياسية ولم ينطبق عليه حتى القول المأثور (ناقل الكفر ليس بكافر)، فهو إعلام مسلوب الإرادة ومرتهن بما يتقرر في عاصمتي المركز بغداد أو الإقليم أربيل".

ويلاحظ المتابعون أن أغلب وسائل الإعلام العراقية الناطقة بالعربية التي ذهبت إلى كردستان العراق هي وسائل إعلام لا تتبع أحزاباً بعينها، وإنما هي وسائل إعلام إما مملوكة لجهات مستقلة أو لتجار وإما محسوبة على تيارات معارضة للحكومة

بغداد - تمتزج السياسة بالإعلام في العراق إلى درجة يصعب معها التكهّن بالحدود الفاصلة بين الطرفين، فالعلاقة بينهما محكومة بالمصالح وطبيعة الظروف وتحزب الإعلاميين أنفسهم، وهو ما شكل انعكاساً بالغ السلبية على الروابط بين المدن في بلد ترهقه الحسابات الطائفية والعرقية والمذهبية.

وخلال العقد الأخير تناولت وسائل الإعلام العراقية الخلافات بين بغداد وأربيل كمواد دسمة مقيرة للجمهور، وساهمت التغطيات الإعلامية في تكريس الخلافات من جهة وإثارة الكراهية بين العرب والأكراد من جهة ثانية؛ حيث ابتعد الإعلام عن التفاصيل المهنية، وركز على تالاف الأزمات لتبني مواقف سياسية لا التغطية الصحافية، وهو ما أشار إليه باسل الخطيب في تقرير لبيت الإعلام العراقي.

ويعتبر الصحفيون العراقيون أن المشكلة تكمن في أن هناك وسائل إعلام تتخذ من مرجعياتها السياسية والقوية موقفاً في الأزمة مع غياب الحد الأدنى من عناصر المهنية.

ويقول الكاتب والإعلامي زيد الحلي إن "الإعلام نشاط إنساني يقوم على فكرة الإقناع عن طريق المعلومات والحقائق والإحصاءات والإرقام لا عن طريق تبني المواقف السياسية".

ودعا الحلي الإعلام العربي والكردي إلى التوازن في الخطاب الإعلامي، "لأن الخطابات الأخرى محكومة بالفشل".

وأضاف أن "الإعلام لكونه ثورة رابعة ومرتبطة بالتطورات العلمية والتكنولوجية (ودور ذلك) في توسيع الأفاق وبناء العواطف وشهد الجمهور، فإن أي تدفق إعلامي صادق

زيد الحلي:

أي تدفق إعلامي صادق
سيجعل من الناس قادرين على
فعل الكثير



باختصار

◀ قتل مسلحون مجهولون صحافياً صومالياً يعمل في إذاعة شعبية في مقديشو، وقال عبد الملك يوسف صاحب الإذاعة إن "أحد صحافيين إذاعة شابيلى قتل بعد ظهر الثلاثاء. خبر وفاته أصابنا جميعاً بالصدمة، ولا نعرف لماذا كان مستهدفاً". وأضاف "كان صحافياً محترفاً مكرساً حياته لعمله".

◀ أوصت الدائرة الثانية بهيئة مفوضي الدولة لحكمة القضاء الإداري في مصر بقبول دعوى ممدوح عباس، رئيس نادي الزمالك السابق، التي يطالب فيها بمنع ظهور أو استضافة أو قبول مداخلات هاتفية لمرتضى منصور رئيس نادي الزمالك الحالي بجميع فضائيات مصر.

◀ عقد الثلاثاء في العاصمة الأردنية عمان، المؤتمر الدولي حول "دور الإعلام في مكافحة الإرهاب والتطرف، الإعلام الافتراضي سلاح الإرهاب الجديد"، والذي تنظمه الهيئة العربية للثب الفضائي تحت رعاية جامعة الدول العربية.

◀ أكدت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق تعرض وسائل الإعلام العاملة في إقليم كردستان إلى انتهاكات ومنعها من تغطية مجريات الأحداث في الإقليم، وناشدت رئيس الجمهورية فؤاد معصوم التدخل لإيقاف ما وصفته بـ "المهزلة".

◀ أعرب المرصد الأورومتوسطي خلال كلمته أمام مجلس حقوق الإنسان، ضمن أعمال الدورة 33، عن قلقه البالغ عقب ما بدأت تمارسه البعض من شركات الإعلام الاجتماعي في تقييد حرية الصحافة والتعبير على أساس تمييزي، والذي مثله اتفاق شركة "فيسبوك" مع إسرائيل.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

صمت الحكومة يشرّع قتل الصحفيين في جنوب السودان

بداية العام وخصوصاً منذ المعارك الدامية في جوبا بين 8 و11 يوليو.

وكانت منظمة "مراسلون بلا حدود" قد نددت بوضع جورج ليفيو في السجن منذ نحو عامين دون أي اتهام ضده، كما نددت باحتجاز الفريد تابان في مكان سري 13 يوماً في يوليو وأغسطس.

وأفادت لجنة حماية الصحفيين بأن عدد الصحفيين الذين قتلوا في جنوب السودان عام 2015 فقط بلغ سبعة صحفيين.

وجاء جنوب السودان في المرتبة 140 من 180 دولة في تصنيف منظمة "مراسلون بلا حدود" لحرية الصحافة عام 2016.

للإفلات من العقاب المعمم السائد في هذا البلد والذي يجعل مثل هذا الابتزاز ممكن الحدوث".

وكان قد تم توقيف فوني الذي عمل لصالح صحيفة "سودان تريبيون"، في جوبا سنة 2009 بسبب كتاباته عن أعضاء في الحكومة والجيش تورطوا في فضيحة مالية. وأعيد توقيفه وحبسه سرا في مركز شرطة في جوبا بين 28 مارس و2 مايو 2011 في سياق حملة قمع للصحفيين الجنوب سودانيين.

وتستهدف السلطات بشكل خاص الصحفيين والحقوقيين الذين بات العديد منهم يعيشون مختبئين أو غادروا البلاد، منذ

نيوز" إن الخاطفين كانوا يرتدون أزياء "كتيبة النمر" -الحرس الرئاسي للرئيس سلفا كير- بحسب المنظمة.

وأضافت المنظمة أن فوني قتل على ما يبدو بعيد خطفه الذي لم تتبناه أي جهة. ولم يعثر على شقيقه. وقالت كليا خان سريير "إن منظمة 'مراسلون بلا حدود' تدين اغتيال الصحافي ايساك فوني وتطلب من السلطات فتح تحقيق بهدف تحديد المسؤولين عن هذه الجريمة الخسيسة وإحالتهم إلى القضاء".

وأضافت أنه "عند وقوع الخطف، تميز موقف السلطات بغياب أي رد فعل، هذا الصمت لا يمكن أن يستمر. يجب وضع حد

◀ نيروبي - عثر على جثة الصحافي الجنوب سوداني اساك فوني الذي خطف في يونيو الماضي، دون أي معلومات عن ملابسات القتل.

وأعلنت منظمة "مراسلون بلا حدود" الأربعاء في بيان أنه عثر على جثة فوني الاثنين في مزرعة تقع بالقرب من قرية كيربي حيث تعيش أسرته في جنوب البلاد قرب الحدود مع أوغندا، ودعت السلطات إلى كشف ملابسات مقتل الصحافي.

وكان الصحافي المستقل خطف مع شقيقه اندروغا من منزل الأسرة في 4 يونيو الماضي. وقال شاهد لموقع "ساوث سودان ليبرتي

استغاثة صحفي مصري تحول وكالة أنباء إلى منبر لتصفية الحسابات

أميرة فكري

◀ القاهرة - أفرز الترهل الإداري الذي أصاب الكثير من المؤسسات الصحافية والإعلامية المملوكة للدولة في مصر، أخطاء مهنية فادحة وصلت إلى حد تعمد ارتكاب وقائع لتصفية حسابات شخصية.

وتفاجأ متابعو وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية ببث خبر تحت عنوان "دعاء عاجل إلى رئيس الجمهورية حفظه الله..أنقذ وكالة الشرق الأوسط"، يتضمن استغاثة سيد النشار مدير تحرير الوكالة بالرئيس عبدالفتاح السيسي من تعنت وفساد رئيس مجلس الإدارة علاء حيدر، واتهامه باستغلال الوكالة لمصالحه الشخصية ومعاملة المقربين، وانشغاله الدائم بالسفريات للخارج التي تكلف الوكالة غالباً وتعتمد على دعم كامل من الدولة بالآلاف الدولارات.

أثارت هذه الواقعة استهجاناً شديداً في وسائل الإعلام المصرية والعربية، اضطرت الوكالة على إثرها إلى تقديم اعتذار عن تصرف الصحافي "غير المسؤول بإذاعة أكاذيب وافتراءات على الوكالة عبر نشرتها الرسمية"، بحسب ما ذكرت.

وقالت الوكالة إنها شرعت في اتخاذ الإجراءات القانونية تجاه هذا الصحافي لما بدر منه من خروج على الأمانة الصحافية وانتهاك ميثاق الشرف الصحافي والتشكيك

في تراجع دورها أمام نمو متزايد للإعلام الخاص.

وقال سامي الشريف، رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون الأسبق، إن الإعلام الرسمي مستهدف من جانب قوى محتكرة لسوق الإعلام، وهناك مؤامرة "واضحة المعالم" لتخريب المؤسسات الإعلامية الحكومية.

وأضاف لـ "العرب" أن الحكومة بدأت تدعم جهات إعلامية أخرى بديلة عن الإعلام الرسمي للدولة، لأنه يرى ما يحدث من كوارث وسلبات ويغض البصر عنها، ولا يريد أن ينجز التشريعات الإعلامية وكأنه يعتمد أن يستمر غياب الضبط الإداري وغياب المنظومة التي تحكم الأداء الإعلامي الرسمي.

من جهته قال عادل عبدالغفار الأكاديمي وخبير الإعلام المصري لـ "العرب"، إن المشهد العام في المؤسسات الإعلامية الحكومية يوحى بأنها تعاني الترهل الإداري الشديد، وبالتالي من الطبيعي حدوث حالة من الاسترخاء وتكرار الأخطاء المهنية الفادحة التي قد تقضي على ما تبقى من سمعة لهذه المؤسسات، ولن تتم مواجهة هذا الترهل سوى بقيادة حازمة إدارياً وواعية وعادلة بين العاملين. وأوضح أنه أصبح من الأمور الحتمية اختيار قيادات إعلامية تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة وأن يكون اختيارها مرتبطاً بمعايير موضوعية، لأن نتائج الترهل الإداري، سواء أكان متعمداً أم غير متعمد، "كارثية".

نيويورك مؤخراً، ما تسبب في إقالة رئيس قطاع الأخبار، وإحالة المتسببين في الواقعة إلى جهات التحقيق.

وفتحت الواقعتان مجدداً ملف الإعلام الحكومي في مصر، بعد تكرار سقطاته المهنية، في ظل صمت مؤسسات الدولة على ما يحدث من ترهل إداري وغياب المهنية في الكثير من وسائل الإعلام الحكومية، ما تسبب

في القدرات المهنية للزملاء الصحفيين في الوكالة.

اللافت أن الواقعة الجديدة، جاءت بعد أسبوع واحد على وقوع التلفزيون المصري في "سقطه مهنية" بإذاعة حوار قديم للسيسي، كان قد أجراه قبل عام، على أنه حوار حديث أجراه مع قناة أميركية على هامش مشاركته في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في



سهام مباشرة باتجاه رئيس التحرير تنطلق من منصبه

أمرت وكالة حماية المعلومات الألمانية فيسبوك بالتوقف عن جمع بيانات المستخدمين الألمان على تطبيق واتساب وحذف أي بيانات تم جمعها في الفترة الماضية. وأكد مفوض هامبورغ لحماية البيانات وحرية المعلومات يوهانس كاسبر أن شبكة التواصل الاجتماعي الشهيرة لم تحظ بموافقة مستخدمي واتساب على استخدام بياناتهم، كما أنها أخلت بتعهداتها السابقة التي وعدت فيها بعدم تبادل المعلومات عندما اشترت تطبيق واتساب عام 2014.



الصورة.. سلاح الحروب السياسية الأميركية

● جيل السيلفي يحدد الرئيس الأميركي القادم في عصر الشبكات الاجتماعية



خبطلة تسويقية

الاتصالات في نهاية التسعينات من القرن الماضي وبداية الألفية الثالثة، الجيل الذي تمثل وسائط كالإنترنت والهواتف المحمولة جزءاً محوريا لا غنى عنه في حياته اليومية. في هذا السياق قد يكون لكلمتي الشباب وشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في فهم نتيجة الانتخابات الرئاسية. وتثبتت الانتخابات الأميركية حالة من سحب القوة المركزة في أيدي أصحاب الأموال والنفوذ الإعلامي في الولايات المتحدة، في مقابل توزيع هذه القوة على مستوى الأفراد من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا التطور قد يكون شديد الخطورة إن نجح في الاستمرار، خصوصا في بلد تمكنت فيه المؤسسات الضخمة ورؤوس الأموال من السيطرة إلى حد كبير على القوة السياسية ومصادرتها من الأفراد عبر التحكم في المجموع.

أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين 18 و24 عاماً. وتلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورا مهما في الانتخابات الرئاسية الأميركية هذا العام، وقد كان لهذه المنصات -شبكات التواصل الاجتماعي- دور بارز في إيصال الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى سدة الحكم.

ومن الواجب الإشارة إلى أن شريحة الشباب تطغى نسبيا على باقي الشرائح العمرية في أميركا، إذ يصل تعداد السكان تحت سن الأربعين في الولايات المتحدة إلى ما يزيد عن 53,7 بالمئة من السكان. وهنا يمكن الحديث عن الخصوصية الثقافية لهذه الشريحة العمرية تحديدا، الشريحة التي ترعرع أغلبها في قلب ثورة تكنولوجيا

وقد عكست الصورة للصحافة التغيرات العميقة التي عرفها المجتمع الأميركي بسبب التكنولوجيا، فموقع "ذا أستراليان" علق "الحصول على صورة للمرشحة بمفردها لم يعد كافيا، يجب أن يكون المرء موجودا في الصورة للتباهي أمام الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي".

فيما كتب الموقع الأميركي Cnet "هذه الصورة تبين ما أصبحنا عليه، لم يعد الأمر يتعلق بعيش اللحظة وإنما صار متعلقا برغبتنا في أن يرانا الجميع ونحن نعيشها". يذكر أنه يتم كل يوم التقاط مليون صورة سيلفي في العالم من قبل

كل يوم يتم التقاط مليون صورة سيلفي في العالم من قبل أشخاص تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاما

فيسبوك يروج للماروانا

❏ واشنطن - لا تزال سياسة عملاق التواصل الاجتماعي فيسبوك تجاه الماروانا غامضة؛ فمن جهة يقول الموقع إنه لا يريد تشجيع تعاطي المخدرات ويمنع أي محتوى يروج لها، ومن جهة أخرى يسمح للشركات التي تبيع أنواع القنب الهندي من الترويج لمنتجاتها في الموقع.

ويفرض فيسبوك الرقابة على الصحفيين الذين ينشرون مقالات تتعلق بالترخيص لتعاطي الماروانا.

ويقول موقع فوربس "إن فيسبوك لديه موقف سخيف بخصوص كتابة المقالات التي تتكلم عن السماح بتعاطي الماروانا، أو الدراسات الميدانية حول المخدرات". ويضيف أن "الكتابة عن الحرب ليست بالضرورة تشجيعا على خوضها".

أما مؤسس موقع "ماس روتنس" إيزاك دبتريك فيقول إن فيسبوك ليست لديه أي قوانين مكتوبة بخصوص التعاطي مع محتويات المخدرات في الموقع.

ويشير إلى أن "أصحاب صفحات الماروانا يعيشون في الظلام بسبب القوانين غير الواضحة لفيسبوك، فمرة يتم حظر صفحاتهم، ومرة أخرى يتم الترويج لمنتجاتهم باعتبارها إعلانات مدفوعة".

وتسمح عدة ولايات أميركية، مثل الاسكا وأوريغون وكولورادو وواشنطن، باستهلاك الماروانا وبيعها لأغراض ترفيهية، تضاف إلى الأغراض الطبية.

وكانت شركة فيسبوك المالكة لأضخم موقع تواصل اجتماعي، طالبت "إدارة مكافحة المخدرات" في الولايات المتحدة الأميركية بتقديم وعود بعدم إنشاء حسابات وهمية على شبكة فيسبوك لمحاولة إلقاء القبض على المتهمين.

وكان فيسبوك أعلن في وقت سابق من هذا العام، عن ميزة جديدة تسمح للمستخدمين بتحديد وإزالة المشاركات الخاصة بشراء أو بيع المخدرات والأسلحة أو السلع الخاضعة للرقابة على الموقع، وإخبار إدارة الموقع من خلال زر مخصص للسلاح والبضائع غير القانونية داخل البلاغات.

يذكر أنه في وقت سابق من هذا العام أيضا، ألقت السلطات البرازيلية القبض على مدير تنفيذي في فيسبوك بعد عدم تعاون الشركة مع قرارات قضائية تتعلق بقضية تهريب المخدرات، حسب ما أفادت الشرطة. وذكر بيان صادر عن الشرطة أن محكمة برازيلية طلبت من فيسبوك تقديم أدلة للمساعدة في تحقيق بشأن "جريمة منظمة وتهريب للمخدرات" نظرتها المحكمة سرا. ووضعت المخاوف المتعلقة بانتهاك الخصوصية لشركة فيسبوك وغيرها من شركات الإنترنت العملاقة في خلاف مع مسؤولي إنفاذ القانون الذين يطلبون الحصول على أدلة في قضايا جنائية.

#هاشتاغ اليوم

وفاة بيريز: بطل عند قومه سفاح في أعين العرب

وانتقد مغرد الضجة المثارة حول موت بيريز:

@MustafaAlamrane

✳ قبل يوم توفي الشيخ محمد رشاد الشريف مقرئ المسجد الأقصى والمسجد الإبراهيمي عن عمر ناهز 91 عاما ولم يذكره أحد. هذا مثال بسيط عن التغريب #وفاة_شيمون_بيريز

واعتر مغرد آخر:

@Strateeeegy

✳ بموت بيريز وقبله شارون ينقرض جيل القيادات التي شاركت في بناء الكيان الصهيوني #وفاة_شيمون_بيريز

ويؤكد معلق:

@Mosul__

✳ #وفاة_شيمون_بيريز، شخصا ليست لي مشكلة مع اليهود، لكن المشكلة مع الصهاينة وممارساتهم وتميزهم العنصري والديني بحق العرب والمسلمين.

بالمقابل قال مغرد:

@nada_2662

✳ #وفاة_شيمون_بيريز، شيمون بيريز عند قومه رجل متدين مناضل لشعبه، ويرجوه له الجنة مثل ما ترجوه لرموزكم فلم التعالي واحتكار صكوك الجنة.

من جانب آخر، انتشر هاشتاغ ShimonPeres حول العالم حيث حصد أكثر. وولد بيريز في بولندا في عشرينيات القرن الماضي وهاجر إلى فلسطين قبل قيام إسرائيل عام 1948.

❏ القدس - في مقابل الصمت العربي الرسمي حيال وفاة الرئيس الإسرائيلي السابق شيمون بيريز، ضج تويتر العربي بالخبر ضمن هاشتاغ #وفاة_شيمون_بيريز.

وتحدثت غالبية التغريدات عن تاريخ بيريز "الأسود" والأحداث السياسية التي شهدها ومشاركته خلال معاهدة أوسلو للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وفي العالم العربي، أئت غالبية التغريدات منتقدة للسياسي الإسرائيلي وطريقة تعامله مع القضية الفلسطينية.

البعض من التغريدات أشادت بإسهامات بيريز خلال توقيع اتفاقية أوسلو وتصريحاته مقارئة بسياسيين آخرين في إسرائيل. وكتب مغرد:

@AhmedZaky

✳ كل الكلام عن نوبل للسلام وصنعه للسلام وحبه للسلام وهو والسلام ومدينة السلام ولا توجد ولو كلمة واحدة عن مجزرة قانا! وفاة شيمون بيريز، أبوالبرنامج النووي.

وانتقد مغردون تصريح الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وكتبت مغردة:

@mayziyada

✳ محمود عباس يقول إن وفاة بيريز خسارة للإنسانية.. يبدو أنني أفهم الإنسانية غلط. ولاحظ مغردون أن يوم وفاة شيمون هو نفس يوم وفاة الرئيس المصري الأسبق جمال عبدالناصر.

وقال حساب آخر:

@83AhmedFathy

✳ من عجائب القدر أن يوم #وفاة_شيمون_بيريز هو ذكرى وفاة جمال_عبد_الناصر

أبرز تغريدات العرب



shihana3

الحياة لأولئك الذين حافظوا على طفولتهم ولم يرضخوا يوما لمنطق الكبار.



suliman_alsalem

نقاء القلب ليس عبأً، والتغافل ليس غباءً والتسامح ليس ضعفاً، والصمت ليس انطواءً، هي تربية وعبادة يجهلها الكثير من المحقّقين. الحكمة ضالة المؤمن



oao50

أحسد حسدا "مفعما" قدرة الإعلام العربي، على الإنتاج المكثف للمحللين، وقارئ الكف ومفسري ومحدثي الشؤون السياسية. حقا إنها مجتمعات لا تجاري..!



UNHCR_Arabic

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين



shn7777

يقول العقاد: "أن تكون نبتة صغيرة .. أفضل من أن تكون ظل شجرة كبيرة". لا تكن في حياتك مجرد ظل للأشخاص. نفّض غبار التبعية وحلق للبحث عن نفسك!!



usvvz1

ليس هناك من يمنعك من الابتسام، وليس هناك شيء يستحق الحزن! الحياة متقلبة عليك أن تقنع بأن الماضي مات والقادم قد كتب، ابتسم !



RimaNJEIM

هل كل الناس طيبون حتى إثبات العكس؟ أم كل الناس "شياطين" حتى إثبات العكس؟



bogaili

من يجيد العزف على القانون ؟ - فنان...!!



nabilehalfawy

أقترح ردا على تغيير إسرائيل لاسم معبر طابا من ناحيتها إلى معبر بيجين.. أن نغير نحن اسمه من ناحيتنا إلى معبر أكتوبر. مصر



AlkarniWedad

الوطن كالأولدين لا تستطيع أن تقصر في حقه أو تقابضه!! لا تستطيع أن تقول "إن لم تعطني ياوطني لن أعطيك".



GebranKG

"نصف جمال الإنسان لسانه.. فاحسنوا حديثكم".



dya11100

سئل الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري، لماذا تقول: "العراق بضم العين وليس العراق؟" فأجاب : يعز علي كسر عين العراق.

تحقيق

192 مدرسة يعاد فتحها في منبج والقرى المحيطة بها من أصل 390 مدرسة، فيما لا تزال قرابة 59 مدرسة قيد الإصلاح والتأهيل لاستقبال التلاميذ.

المعلمون يشعرون بغیطة عارمة لمعاودة التدريس وعودة التلاميذ الذين يتوقون إلى فتح كتبهم ودفاترهم المدرسية، رغم أنهم يقرون بأن كما كبيرا من العمل بانتظارهم.



نصيب من الفرح والحياة

أطفال منبج السورية يعانون أحلامهم في المدارس من جديد

● المعلمون في استقبال تلاميذ يرتدون ألوانا زاهية ● الأقلام والدفاتر تتحدى الألغام في الطريق إلى المدرسة

”**رنا الحسين: عندما كان تنظيم داعش هنا لم أتمكن من الدراسة، ذهبت إلى المدرسة يومين أو ثلاثة ثم توقفت، كنت أنزعج عندما كانوا يخزنون الألغام في المدرسة**“

قال ”لو أن مختصين ذهبوا وعاینوا المدرسة وأزالوا منها الألغام لما حدث ما حدث“. ويعرف تنظيم داعش بتفخيخه للمناطق التي يخوض فيها معارك قبل خروج عناصره منها، وقال الطائي، إن ”الألغام تملأ مدينة منبج بشكل شبيه كامل، وهي مخبأة ضمن الأدوات المنزلية وتستهدف بوضوح المدنيين.. حيث قام الدواعش في البعض من الأحيان بإخفاء ألغام داخل سلة الثوم، التي من الواضح أنها إن قتلت أو أصابت أحدا فستكون امرأة داخل مطبخها.. وهذا فعل غير إنساني“. وتم تفخيخ المنازل من الداخل بشكل تنفجر معه الألغام عند استعمال أي قطعة من الأثاث، كالثلاجات مثلا التي وضعت فيها ألغام بطريقة تنفجر عند محاولة فتح بابها. وقال الناشط أحمد محمد، إن داعش يخبئ الألغام ”خلف اللوحات الجدارية وتحت نسخ المصاحف، وداخل أباريق الشاي والماء، وعلى أبواب البيوت، وفي البرادات“. وقالت عناصر مختصة في تفكيك الألغام، إن التنظيم زرع الألغام والعوات على طول الطرقات والحقول الزراعية وفي المنازل. وأضافت أنه تم تفكيك ألغام زرعت داخل الأواني المنزلية والبرادات والغسالات والأسرة والأرائك، في إشارة إلى أن ذلك يهدف إلى إلحاق خسائر بصقوف المدنيين. ومازالت مخاوف الأطفال وأهاليهم قائمة بسبب الألغام المزروعة في كل مكان، لكنهم متأكدون من وجود حلول لهذه المعضلة وفتح طرقا آمنة لأطفالهم ليتحققوا بتحقيق أحلامهم ومواصلة دراستهم، رغم أن عملية زرع الألغام تستغرق وقتا طويلا بسبب طبيعة المنطقة وتوزع الحقول والمناطق السكنية على مساحات واسعة جغرافيا.

من تحت عباءة الدواعش، فخلعت النساء النقاب عن وجوههن وحلق الرجال لحاهم. وترتدي أیة (11 عاما) ملابس فاتحة اللون وتقول مبتسمة ”كان معلمو الدواعش يضربوننا بالخيزرانة إذا لم نحجب عيوننا.. عادت لنا حريتنا وكل شخص أصبح قادرا على أن يرتدي ما يريد.. أنا فرحة بملابسي“. ويبدو أن الأطفال هم أكثر الفئات فرحا بخروج تنظيم داعش من المدينة بعد أن أمضوا قرابة السنتين من أعمارهم دون دراسة، ففي مطلع 2014 أعلن تنظيم داعش سيطرته على المدينة، ومنذ ذلك التاريخ أغلق المدارس في المدينة وربفها وأرغم الأطفال على الخضوع لدورات لإقناعهم بفكرة. ويقول مدرس من المدينة ”كنت مدير خشفة وعدسة قبل وصول داعش إلى هذه المنطقة، وعندما كنا مداومين في هذه المدرسة وصل التنظيم ومنع التعليم في هذه القرية، ومنذ ذلك الوقت أصبح الأطفال دون تعليم“. وخصص مدرس في منبج منزله لمزاولة مهنة التدريس وتعليم الأطفال اللغة العربية والقرآن بعد أن أغلق الدواعش مدارس المدينة. وقال المدرس ”داعش أغلق مدارس منبج لیتخذها مقرا لمسلحيه، الأمر الذي حرم الأطفال من الدراسة، لكن بعد طرد التنظيم من المدينة صار من الضروري مزاولة مهنتي حتى أقدم الدعم المعرفي اللازم للمحتاجين“. وفتح المدرس السوري أبواب منزله لأبنائه وأبناء أقاربه، وحاول الحصول على مناهج التدريس الابتدائية البسيطة التي تعتمد على تدريس الحروف كخطوة أولى نظرا إلى عدم توفر كتب علمية في المنطقة.

ألغام الدواعش

انفجر لغم من مخلفات تنظيم داعش في مدرسة في مدينة منبج في بداية الأسبوع، فاودى بحياة ثلاثة تلاميذ. وقال الناشط الحقوقي، منبج الطائي، إن لغما من مخلفات التنظيم انفجر في مدرسة سيف الدولة شرق سوق الهال في المدينة، أودى بحياة ثلاثة تلاميذ أعمارهم بين 10 و13 عاما، إضافة إلى عدة إصابات. وأوضح الطائي أنه غير متأكد من نزع الألغام من المدرسة قبل إعادة فتحها، إلا أنه

جلس في إحدى القاعات نحو 20 طالبا على مقاعد الخشبية، فيما كان معلمان يوضحان لهم كيف يكون بإمكانهم تعويض عامين من الغياب الدراسي خلال عشرة أشهر. وجلست الطفلة رنا الحسين مبتسمة في مقدمة الصف، في حين تكدست الكتب أمامها، وتقول الطفلة التي تبلغ من العمر تسع سنوات ”عندما كان داعش هنا لم أتمكن من الدراسة، ذهبت إلى المدرسة يومين أو ثلاثة أيام ثم توقفت“، مضيفة ”كنت أنزعج عندما كانوا يخزنون الألغام في المدرسة“. وتنوي الحسين، بعد انقطاع عامين عن الدراسة، أن تدمج الصفين الثالث والرابع وتدرسهما خلال عام واحد. وتقول ”أمل في أن أصبح طبيبة لأتمكن من مساعدة الناس وإطعامهم“.

ويقول طارق الشيخ، أحد المدرسين في مدرسة البيرم، إنه كان يشعر بالمرارة عندما يرى المدارس مغلقة في مدينته. ويضيف المعلم نحيل البنية ”الآلم الأكبر كان ينتابني عندما أرى أن ولدا يحاول تعلم مهنة أو يمشي في الشارع ويلعب بالكرة لأنه لا يستطيع فعل شيء“. ويشعر المعلمون بغیطة عارمة لمعاودة التدريس وعودة التلاميذ الذين يتوقون إلى كتبهم ودفاترهم المدرسية، رغم أنهم يقرون بأن كما كبيرا من العمل بانتظارهم. وفي المدرسة حيث عدد الكتب واللوازم المدرسية قليل، يجتمع الطلاب من مختلف الفئات العمرية في صف واحد، ويقول المعلم العشريني حسان عثمان ”انقطع الطلاب عن الدراسة لمدة عامين، ومن هو في الصف الثالث أو الرابع لم يعد يتذكر الحروف“. ويضيف ”في فترة الانقطاع شعرنا وكأننا فقدنا كل ما عملنا لأجله.. لقد فقدنا كل تعبنا.. وألينا كل شيء عندما جلسنا في المنزل“، متابعا ”يمكنك أن تتخيل ما يمكن أن تشعر به عندما تجني ما تزرعه (عند فتح المدارس)، إنه أجمل شعور“. ويقول محمد العبدالله، المدرس المتقاعد (53 عاما)، ”أرسلنا أولادنا إلى المدرسة لأسبوع فقط عندما سيطر تنظيم داعش على المدينة، لم يتعلموا سوى الآيات القرآنية ولاحقا كيفية استخدام السلاح والقتل“. ورغم الخوف من الألغام والحزن على ما يحيط بهم من دمار، بدأ سكان منبج يخرجون

الحرب تدمّر مستقبل الأطفال إن لم تقتلهم، فتقصف مدارسهم وتعرضهم للتشريد والجوع، وتقتل مدرسيهم ولا تترك لهم أملا في أن يعيشوا حياة كريمة، لذلك تراهم يهرعون في أول فرصة تتاح لهم إلى الإمساك بدفتر أو بكتاب رغم الجراح النفسية التي هم عليها بسبب القصف والموت للذين يميزان حياتهم اليومية.

على الطلاب الخضوع لدورات تعليم ديني والغبى العديد من المواد الدراسية. ويوضح الشاب رضا الصياد (18 عاما) وهو من قرية تل عرش كيف أحرقت عناصر التنظيم ”الكتب المدرسية ومنعتنا من الدراسة وبدأت تفرض علينا دروسا دينية.. هم يعلموننا ويقولون لنا إن الأكراد والعلماء والأساتذة كلهم كفرة“. ويضيف ”أمل أن نعود إلى مدرستنا وأن يصبح الوضع أفضل بعدما غادروا منطقتنا وتحسن وضعنا“.

ويقول حسن هارون، المنسق التعليمي في منبج، إن الجهاديين أغلقوا المئات من المدارس في منبج والقرى المحيطة بها ما حرم قرابة 78 ألف طفل من التعليم لمدة عامين. وبدأ هارون ورفيقه على الفور بالكشف عن المدارس المتضررة لمعرفة أي المدارس تمكن إعادة تأهيلها واستخدامها وأي منها غير صالحة.

وتمت إعادة فتح قرابة 192 مدرسة في منبج والقرى المحيطة بها من أصل 390 مدرسة، فيما لا تزال 59 مدرسة قيد الإصلاح، مشيرا إلى استمرار وجود مدارس تحت سيطرة التنظيم في المنطقة.

متى ستفتح المدارس أبوابها

يقول هارون وهو يهز رأسه مبتسما ”إن إعادة فتح المدارس كانت أمرا سارا فعلا وإحساسا لا يوصف“، مضيفا ”كان الجميع يسألني أينما ذهبت، متى ستفتح المدارس أبوابها؟ كان الجميع متلهفا للأمر“. واحتفظ هارون بذكریات سوداء عن القواعد التي فرضها التنظيم المتطرف وروى كيف أن التنظيم الإرهابي قطع رؤوس ستة من زملائه بعد اتهامهم ”بالتعامل مع النظام“. وفي مدرسة البيرم، انتهز الأطفال فترة توقف الدروس لممارسة رياضة كرة القدم في باحة المدرسة أو لتعاطي أنشطة والعب أخرى كاللعب بالحصى. وبعد الاستراحة،

ممنج (سوريا) – يركض عدد من التلامذة في فناء المدرسة بصخب في أول يوم من العام الدراسي بمدينة منبج في شمال سوريا غير مكترئين للشعارات التي خطها الدواعش على الجدران بالقرب منهم قبل انسحابهم من المدينة.

وهم يتدقون متعة العودة إلى المدرسة التي افتقدوها خلال فترة طويلة من سيطرة الجهاديين على مدينتهم لمدة عامين. وتقول غفران (تسع سنوات) التي ترتدي سترة زهرية خفيفة ”سررنا جدا بالعودة إلى المدرسة، ونتمنى الذهاب إليها كل يوم“.

وأغلق تنظيم داعش الصفوف التعليمية في مدرسة ”البيرم“ التي تترادها غفران ونصب علمه الأسود والأبيض في جميع أرجائها، كما نظم حلقات للتربية الدينية منذ أن احتل المنطقة قبل عامين.

وتشير غفران إلى أن ”تنظيم داعش لم يكن يدعنا نذهب إلى المدرسة“، مضيفة ”اشتقت إلى أساتذتنا وكتبنا“.

وفي بلدة أبوقلقل التي لحقها الدمار جراء الاشتباكات، يوضح أبومحمد وإلى جانبه زوجته وأربعة أطفال أن ”الوضع اليوم جيد“ قبل أن تقاطعه زوجته ”الآمان هو الأهم“. ويتحدث الزوج بمرارة عن التنظيم الذي كان يعدد إلى رفع الأسعار وتجويع الناس بهدف إجبارهم على الانضمام إلى صفوفه.

ويقول ”عائينا من غلاء معيشة كبير نتيجة سيطرة داعش على المنطقة، وكنا نشترى عشرة أرغفة خبز مقابل 350 ليرة سورية (أقل من دولار) لكننا اليوم عدنا نشترى 24 رغيفا مقابل مئة ليرة سورية“.

ويضيف ”كانوا يقولون لنا من يريد أن يعيش بعز، عليه أن يلتحق بصفوفنا، لكنني رفضت وفضلت الجوع على الالتحاق بهم وظلم أبناء جلدتي“.

وحول تنظيم داعش المدارس إلى مقار أو سجون تابعة له، كما منع تدريس التلاميذ وفق المنهج الرسمي المعتمد في سوريا وفرض



الابتساماة أول درس في العام الجديد



لا أحد يتأخر عن العلم

وجد باحثون أن المواد الكيماوية التي تحتوي عليها السجائر، تؤدي إلى تغييرات في الحمض النووي لبصيلات الشعر، مما يسبب ضعف الشعر وتسريع ظهور الشيب.



كشفت دراسة أن الاستماع للأغاني أو الموسيقى السعيدة يمكن أن يجعل مكان العمل أكثر تعاوناً وسلاماً، ويحسن من التعاون والدعم بين الموظفين.



أسرة

التكنولوجيا الحديثة تؤثر سلباً على الصحة والحياة الأسرية

● الأجهزة الرقمية تفاقم الإجهاد العاطفي والاحتراق النفسي ● خبراء يحذرون من تزايد علاقتنا بالعالم عبر الوسائط الإلكترونية



الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يسبب مشكلات أسرية وسلوكية

أراؤهم يقضون أكثر من ست ساعات يوميا في استخدام الهاتف الذكي و27 بالمئة يقضون من 4 إلى 6 ساعات، و32 بالمئة يقضون ساعتين إلى 4 ساعات، و21 بالمئة يقضون أقل من ساعتين يوميا في استخدام الهاتف الذكي. وأكد علماء اجتماع أنه مع سرعة انتشار الهواتف الذكية في مختلف الدول العربية، ستواجه الأسر نفس المشاكل التي يواجهها السعوديون. وأوضحوا أنه بانشغال أفراد الأسرة الواحدة بوسائل الاتصال الحديثة وقضاء وقت أكثر الإنترنت، يتراجع الوقت المتوفر أمامهم للجلوس سوياً وتبادل الحديث والخبرات في ما بينهم. كما يلقي ذلك بآثار سلبية على بناء ذاكرة مشتركة بين أفراد الأسرة بسبب عدم قيامهم بأنشطة اجتماعية أو أسرية مشتركة.

غزت العالم تفسد الحياة الأسرية لـ44 بالمئة من حياة المواطنين السعوديين. حيث صرح 79 بالمئة ممن شاركوا في الدراسة بالآثار السلبية للاستخدام المفرط لهذه الأجهزة داخل المنزل، مؤكدين أن استخدامهم للهواتف الذكية في البيت يدخلهم في دائرة الانشغال عن بقية أفراد الأسرة. كما أقر 44 بالمئة من المشاركين وأغلبهم من الذكور أنهم تعرضوا لمشاكل أسرية بسبب الهواتف الذكية واستخداماتها. وأشارت الدراسة إلى أن 34 بالمئة يقضون من 4 إلى 6 ساعات يوميا مع أفراد أسرهم، و34 بالمئة يقضون من ساعة إلى 3 ساعات، و24 بالمئة يقضون أكثر من 6 ساعات، و9 بالمئة يقضون أقل من ساعة واحدة فقط. وفي المقابل كشفت الدراسة أن 21 بالمئة من المستطلعة

كما أن نحو ثمانية بالمئة من عينة الدراسة أشارت إلى أنها تستخدم هواتفها الذكية بشكل مفرط للغاية، لدرجة أنها مهددة بخطر الإدمان على تلك الهواتف. وقام الباحثون في جامعة مانهايم بإجراء الدراسة على 500 طفل ومراهق.

كما أشارت الدراسة إلى أن نصف من شملتهم الدراسة اعترفوا بأن استخدام الهاتف الذكي الهاهم عن أداء وظائفهم المدرسية، بالإضافة إلى أن نحو 20 المئة منهم يعانون من مشاكل في التحصيل الدراسي بسبب استخدام الهاتف الذكي، أما 15 بالمئة منهم فقد أشاروا إلى أنهم تجاهلوا صداقاتهم الحقيقية بسبب الهاتف الذكي. يشار إلى أن دراسة سعودية أنجزت في وقت سابق كشفت أن الهواتف الذكية التي

حذر علماء من أن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا الحديثة له علاقة بفقدان الذاكرة والانتساب على المدى البعيد، وله تأثير على السلوك البشري، ويحدث تغيرا ملحوظا فيه، وقد يسبب مشاكل أسرية وسلوكية تشبه المشاكل التي يسببها مرض نقص الانتباه واضطراب فرط النشاط.

وحول ما إذا كان الكمبيوتر وأجهزة الهواتف الذكية يحولان دون الحياة الناجحة، يرى روزا أن الأجهزة الرقمية يمكن أن تكون عاملاً إيجابياً في حدوث علاقة تفاعلية بين الإنسان وأسباب السعادة الحسية "وذلك على سبيل المثال عندما أثار بنص أو صورة في الإنترنت لدرجة أنني أصاب بالقشعريرة"، ويقول "أنا لا أعتقد أن تغلب الأجهزة الرقمية على حياتنا خاطئ وسيء، ولكن المشكلة هي تزايد علاقتنا بالعالم عبر الوسائط الإلكترونية".

وأوضح قائلاً "لقد أصبحت معظم معاشياتنا، العمل، اللعب، التواصل، بل وربما البحث عن المغامرات الجنسية يتم عبر شاشة الكمبيوتر، كما أن التفاعل مع العالم يحدث عبر نفس حركات الإصبع على جهاز الهاتف الذكي".

وأضاف روزا "هنا أرى اعوجاجاً لأن هناك تزايداً في التواصل مع العالم عبر هذه القناة وحدها، مما يجعل الشاشات وكأنها قاتلة للصدى، فعندما تدخل الشاشات بيننا وبين العالم فإنه سيصبح من الصعب تحقيق علاقات صدى حسية مع العالم".

هذا وحذرت دراسة صادرة عن مؤسسة بحثية وخدمية بريطانية خاصة بالمعلمين "ذا كي" من أن الأطفال الصغار يعانون من قلة انتباه وتفاعل الوالدين تجاههم، بسبب انكبابهم المستمر على هواتفهم

الذكية. أكدت دراسات أن وسائل التكنولوجيا الحديثة أصبحت مدعاة للهروب من التعامل المباشر وإقامة العلاقات الاجتماعية بادعاء الانشغال بها، وأن ضعف هذه العلاقات وندرة القيام بالزيارات الاجتماعية يضعفان التمازج وتبادل الخبرات والمشاعر ويؤثران سلباً على صحة الإنسان وعلاقاته الأسرية والاجتماعية.

وفي هذا السياق توصلت دراسة سويسرية إلى أن التكنولوجيا الحديثة أو ما يسمى "الأجهزة الرقمية" وتوافر إمكانية الوصول إلى المرء دائماً يمكن أن يؤثر سلباً على حياته الأسرية وصحته.

وأوضحت الدراسة التي أجرتها جامعة سانت جالن بسويسرا وعرضت مؤخراً في العاصمة الألمانية برلين، أنه على الرغم من ذلك لا يزال يرى الكثير من الأشخاص، ولا سيما الشباب، الوسائل التقنية الحديثة مثل الهواتف الذكية بشكل إيجابي.

وقالت إن 1 من كل 4 موظفين يشعرون أن حياتهم الخاصة وحياتهم الأسرية متأثرتان بالسلب نتيجة متطلبات العمل، وبلغت هذه النسبة 39 بالمئة بين الأشخاص الذين تسيطر الأجهزة الرقمية على حياتهم.

وقال المشرف على الدراسة شتفان بوم، إن الأجهزة الرقمية تنطوي على مخاطر صحية أيضاً مثل الإصابة بالاحتراق النفسي أو

الصداع. وأشار إلى أن الأجهزة الرقمية لا تمثل شبحاً مرعباً، ولكنها يمكن أن تزيد مثلاً الإجهاد العاطفي بشكل واضح.

ومن جهة أخرى، حذر هارتموت روزا الباحث الألماني من تعرض المجتمع لما يمكن تسميته بحالة نضوب جماعي للطاقة وقال في كتابه "صدى.. دراسة اجتماعية لعلاقة الإنسان بالعالم" إن هناك تزايداً في عدد الأشخاص الذين يتنابهن شعور بأنهم "يواجهون عالماً أبكم غير مكثر بهم".

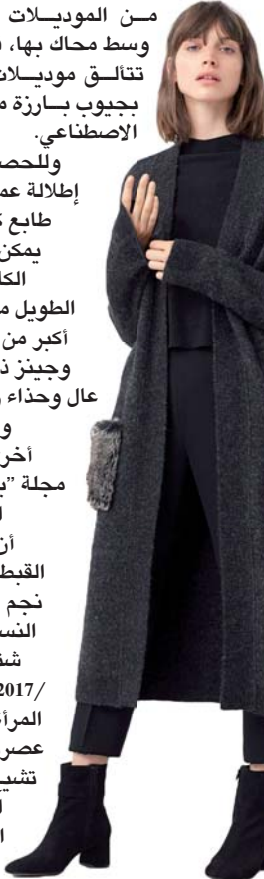
موضة

الكارديجان الطويل رفيقك في الخريف

أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن جاكيت الكارديجان الطويل يترفع على عرش الموضة النسائية في خريف/شتاء 2016/2017، ليمنح المرأة إطلالة دافئة وأنيقة.

وأوضحت المجلة في موقعها على شبكة الإنترنت أن الكارديجان يأتي هذا الموسم بقصة طويلة حتى الركبة على الأقل، وبقصة أكبر من المقاس (Oversize) ومن التريكو الخشن أو المهير، كما تزدان البعض من الموديلات بحزام وسط محاك بها، في حين تتالق موديلات أخرى بجيوب بارزة من الفرو الاصطناعي.

وللحصول على إطلالة عملية ذات طابع كاجوال، يمكن تنسيق الكارديجان الطويل مع بلوزة أكبر من المقاس وجينز ذي وسط عال وحذاء رياضي. ومن جهة أخرى ذكرت مجلة "بريغيت" الألمانية أن معطف القبطان يمثل نجم الموضة النسائية في شتاء 2016/2017، ليمنح المرأة إطلالة عصرية أنيقة تشبع أجواء الرحلات البحرية.



الشريك السعيد يزيد من فرص التمتع بصحة جيدة

34 بالمئة أكثر ممن يعيشون مع شركاء محيطين.

وأكد القائمون على الدراسة في جامعة ميشيغان الأميركية، أن الحياة مع شريك سعيد تبدو مفيدة لعدة أسباب، منها أن الشريك في هذه الحالة يكون مرعياً ومهماً بالشريك الآخر بسبب الطاقة الإيجابية التي يمتلكها.

وأوضحت أن الشريك السعيد غالباً ما يكون متفائلاً في ما يخص المستقبل، ما يدفعه إلى تبني عادات يومية تعود بالفائدة على صحته على المدى البعيد مثل الأكل الصحي والتدريبات الرياضية، وهو ما يستفيد منه الشريك الآخر.

واشنطن - توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن العيش مع شريك سعيد لا يعني فقط الإحساس بالسعادة، بل التمتع بصحة أفضل أيضاً.

وكشفت الدراسة أن الربط بين حالة الشخص المعنوية وتأثيرها على صحته لم يعد كافياً، وشددت على ضرورة النظر إلى حالة الشريك النفسية أيضاً لتحديد أسباب تراجع أو تحسن صحة الفرد.

قام الباحثون بتتبع الحالة الصحية ومدى سعادة حوالي ألفي زوج وزوجة لمدة استغرقت ست سنوات، وخلصوا إلى نتيجة مفادها أن الأشخاص الذين يعيشون مع شركاء سعداء يتمتعون بصحة أفضل بنسبة

وفي المقابل كشفت الدراسة أن العيش بجوار زوجة بانسة أو زوج كثيب لا يسبب الشعور بالإحباط فحسب، وإنما أيضاً يجعل الإنسان يصاب بالأمراض.

وقالت إن وجود زوج أو زوجة سعيدة في حياة الشخص يزيد من فرصه في التمتع بصحة جيدة، بينما على الجانب الآخر فإن وجود شريك كثيب يجعل الطرف الآخر يشعر بأن صحته ليست على ما يرام.

وبيّن بيل تشوييك الباحث بجامعة ميتشيغان الأميركية أنه "حتى لو كنت أسعد إنسان على وجه الأرض، فإن صحتك يمكن أن تتأثر سلباً بوجود شريك غير سعيد في حياتك".

عاد الخريف مجددا

والخيبات، أكاد أراه الآن وهو يضحك ضحكته المتقطعة تلك.

كلهم ذهبوا الآن، وقبلهم ذهبيت الأم، ذلك القلب الذي بمجرد أن تفقده تشعر أن الحياة تغيرت إلى الأبد. وبعد قليل سيذهب آخرون.

كل يوم تسقط ورقة، وأنت جالس على كرسي خشبي تشاهد في صمت كيف يذبلون، ويصفرون، ويسقطون ويلتحمون بالتراب، كأنك تشاهد فيلماً صامتاً، الحركة الوحيدة فيه هي للحياة التي تذهب أمام عينيك في صمت وهدوء.

تشبه حياتنا الغاية التي نتجول فيها مع أحبتنا وأبنائنا وكلابنا الأليفة، نلتفت في كل لحظة لنكتشف أن أحدهم تخلف، نرق قليلاً على أمل أن يلتحق، أن يعود، أن نفهم ما حدث له، ثم تكمل الطريق، وفي كل خطوة يسقط منا شيء، تتغير ملامحنا، وتتناقل خطواتنا، إلى أن يأتي دورنا ذات يوم في التخلف عن الركب.

في لحظة ما تشعر كأن الدنيا تفرغ من حولك، وأن الجميع يذهب في صمت غريب، لا تدري إلى أين، كأنهم يجتمعون في غابة أخرى، وربما هم بصدد القيام بجولة جديدة مشابهة للتي نقوم بها نحن على هذه الأرض.

تتعود شيئاً فشيئاً على الغياب الذي يصبح جزءاً من وجودك، تمتلئ ذاكرتك بوجوه وضحكات وكلمات ولمسات وحركات من غادروا حتى تكاد تنفجر، كأنهم غادروا إلى ذاكرتك وليس إلى حياة أخرى، أو كأن الذين ذهبوا خرجوا من عالمك الواقعي إلى عالمك الروحي وهم في كل الأحوال فيك ومعك وحولك.

ما هو الموت؟ وأين يذهب الذين نحبههم؟ لماذا الخريف قاس لهذه الدرجة؟ في اللحظات الصعبة من حياتي كثيراً ما شعرت أن أمي تجلس على حافة السرير، أو تطل برأسها من خلف الباب لتطمئن، أو تأتي في الحلم لتقول فعلي كذا أو كذا، ودائماً ما صدقت حضورها كأنه حقيقة.

عندما أنجبت ابني البكر، طرقت الباب، فنزلت الدرج لآفتح لها، كانت تقف هناك بابتسامتها العريضة، قالت "جئت لأهنتك بالطفل"، صعدت معي الدرج خطوة خطوة، جلست بجانب الطفل الذي كان عمره يوماً واحداً، حملته بين يديها، قبلته وقالت "ما شاء الله، ألف مبروك يا بنتي"، لأشبهق وأنهض من غفوة صغيرة على الكنبه وابني بين ذراعي. عاد الخريف مجدداً وعادت معه ذكريات من سقطوا من شجرتنا ذات خريف، على روحهم السلام.

لمياء المقدم
كاتبة من تونس مقيمة بـهولندا



تقول صديقتي ونحن نتمشى في الغابة ونتملى منظر الأوراق الصفراء المتكومة على الأرض والأشجار التي أخذت في التعري شيئاً فشيئاً "عندما يبدأ الكبار في التساقط فهذا دليل على أن حياتنا تتجه نحو نهايتها".

الكبار الذين تقصدهم هم أبائنا وأمهاتنا وأخوالنا وأعمامنا وخالاتنا، وجدائنا، الذين يذهبون كل يوم أمام أعيننا، الواحد تلو الآخر.

أحياناً أقف مع نفسي قليلاً في محاولة لتذكر من مازال حياً ومن مات. أحسب على رؤوس أصابعي الحالات والعصاة المتبقيات، أتذكر الخالة الحنونة التي كنت أذهب إليها خصبصا لتعدي لي أكلتي المفضلة، ضحكته ولطفها ونعومة كلامها، أو العم الذي أدين له باسمي، والذي كان يقلق لمجرد زيادة طفيفة في حرارتي وكأنني ساموت، ويغضب كلما رأى غرتي مسدلة على عيني، قائلاً "الموضة ستعمي عينيك"، أو الخال الذي يضع يده على رأسي ويتلو آيات من القرآن ليحميني من الشرور



«القب رجل المباراة يمنحني الدافع الكبير والحافز القوي لإظهار أفضل ما لدي دائما، والحقيقة أن جائزة أفضل لاعب لا قيمة لها دون الفوز بلقب دوري الأبطال».

عمر عبدالرحمن
لاعب العين الإماراتي

«في ظل تراجع مستوى المهاجمين، يعتبر استدعاء ناصر الشمراني للمنتخب قرارا شجاعا، «الزلزال» ظاهرة هجومية من الصعب تكرارها، أتمنى عودته إلى سابق من مستواه».

موسى الموسى
عضو شرف فريق الهلال السعودي



مواجهات عربية مرتقبة في قرعة أمم أفريقيا 2017

● الجزائر تتصدر وتونس ضمن التصنيف الثاني ومصر في المستوى الثالث برفقة المغرب



ستكون الغابون المضيئة وكوت ديفوار وغانا والجزائر على رأس المجموعات في قرعة نهائيات كأس أمم أفريقيا 2017، التي ستسحب في 19 أكتوبر المقبل بليرفيل، وذلك حسب ما أعلن عنه الاتحاد الأفريقي لكرة القدم.

الجزائر - شمل المستوى الأول لتصنيف الفرق التي ستكون على رأس المجموعات في قرعة نهائيات كأس أمم أفريقيا 2017 منتخبات الغابون، كوت ديفوار، غانا، والجزائر، بينما ضمّ التصنيف الثاني تونس، مالي، بوركينا فاسو والكونغو. وجاءت في المستوي الرابع منتخبات توغو، أوغندا، زيمبابوي وغيينيا بيساو، ووضع الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) منتخب مصر في المستوى الثالث برفقة منتخبات الكاميرون، السنغال والمغرب. ووضعت المنتخبات الأربعة في المستوى الأول، فيما جاء ممثل العرب الآخر المنتخب التونسي في المستوى الثاني وكل من المغرب ومصر المنتخب الأكثر فوزا باللقب (7 مرات آخرها عام 2010)، في المستوى الثالث ما يعني أن هناك إمكانية لكي تقع الجزائر مع تونس ومصر أو المغرب.

وتم الاستناد في توزيع المنتخبات إلى أربعة مستويات على نتائج النسخ الثلاث الأخيرة من البطولة القارية (2012 و2013 و2015) وتصنيفات هذه النسخ الثلاث ونهائيات كأس العالم 2014 وتصنيفاتها أيضا. وتقام النهائيات القارية بين 14 يناير والخامس من فبراير 2017.

ينذر التصنيف الذي أعلنه الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، للمنتخبات المشاركة في النسخة المقبلة من نهائيات كأس الأمم الإفريقية بمواجهات عربية خالصة في دور المجموعات.

وتتسم المواجهات العربية بطابع خاص في البطولة القارية، خصوصا في وجود المنتخبات الأربعة الكبيرة في شمال أفريقيا، مصر، والجزائر، والمغرب، وتونس، والتي تتشارك جميعها في نسخة واحدة من البطولة لأول مرة منذ عام 2004.

◀ التصنيف الذي أعلنه الاتحاد الأفريقي للمنتخبات المشاركة في أمم أفريقيا ينذر بمواجهات عربية خالصة

باختصار

استجاب اتحاد الكرة المغربي لطلب المدرب الفرنسي هيرفي رينارد المشرف على المنتخب المحلي ليتولى السلمي الإدارة الفنية في مهمة السفر إلى الكاميرون، لمواجهة منتخب الأخير وديا، الخميس 6 أكتوبر المقبل بالعاصمة ياوندي.

سيكشف الصربي مدرب المنتخب الجزائري ميلوفان رايفاتس، الخميس، عن قائمة اللاعبين الـ23 المعيّنين بمباراة الجولة الأولى أمام الكاميرون، ضمن التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا.

اجتاز 4 حكام من مصر، يحملون الشارة الدولية، اختبارات "النخبة"، التي أجراها الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف). وهم جهاد جريشة، وإبراهيم نور الدين، وأحمد حسام طه، وتحسين أبو السادات.

حث مسؤول في الاتحادين الصيني والأسوي لكرة القدم الاتحاد الدولي (فيفا) على تحقيق "حلم" محبي اللعبة في الصين، بمنح بلادهم استضافة كأس العالم في 2030 أو حتى قبل ذلك.

قاطعت جماهير الأهلي، مباراة فريقها، أمام الفيصل، والتي انتهت بفوز صعب للأهلي (1:2)؛ احتجاجا على المردود الفني للفريق.

ضمت القائمة الجديدة للمنتخب الأردني لكرة القدم، 23 لاعبا سيلتحقون بالتجمع التحضيري الرابع، الذي يندرج ضمن الخطة الإعدادية التي تسبق المشاركة في الدور الثالث من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس آسيا 2019.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

أعرب الملاكم الأوكراني فلاديمير كليتشكو عن رغبته في مواجهة البريطاني أنطوني غوشوا، بطل العالم للاتحاد الدولي للملاكمة، هذا العام، بعد أن تأجلت مباراته الثأرية مع تايسون فوري مرة أخرى. وقال بيرند بونتي، مدير أعمال الملاكم الأوكراني "في الوضع الراهن نفضل خوض مباراة أمام غوشوا". وأشار بونتي إلى أنه أجرى مفاوضات مع إيدي هيران، وكيل أعمال الملاكم البريطاني، مؤكدا أن الطرفين توصلا إلى اتفاق حول النواحي المالية.

حذر الدراج البريطاني كريس فروم من مخاطر الاستخدام السيئ للاستثناءات الطبية، التي تسمح بها الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا)، مطالبا السلطات الرياضية بالتصدي لهذا الأمر بشكل عاجل. وقال فروم، بطل سباق فرنسا ثلاث مرات، "من الواضح أن برنامج الاستثناءات أصبح عرضة لسوء الاستخدام. اعتقد أن هذا الأمر تجب مجابته من قبل وادا والاتحاد الدولي للدراجات". وأصبحت الاستعانة بالاستثناءات والإعفاءات الطبية بهدف تناول منتجات عاجلة تحتوي على مواد محظورة محط الأنظار.

الشباب يتحدى الأهلي في الرابطة الإماراتية

دبي - يبحث فريق الشباب عن تحقيق فوزه الثالث على التوالي والتمسك بصدارة المجموعة الثانية عندما يستضيف جاره الأهلي، الخميس، في أبرز مباريات الجولة الثالثة من كأس الرابطة لكرة القدم في الإمارات. يلعب الخميس أيضا، بني ياس مع اتحاد كلباء (المجموعة الثانية)، والظفرة مع الجزيرة (المجموعة الأولى)، والجمعة في ختام الجولة يلعب فريق الإمارات مع حتا، والوصل مع الوحدة (المجموعة الأولى) والعين مع النصر (المجموعة الثانية).

وتقام كأس الرابطة بنظام الدوري من دور واحد بغياب اللاعبين الدوليين، على أن يتاهل الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور نصف النهائي.

ويتصدر الشباب ترتيب المجموعة الثانية برصيد 6 نقاط بفارق ثلاث نقاط عن الأهلي الثاني، ما يعني أن خسارته ستحيل المركز الأول إلى جاره اللود.

وسيستغل الشباب غياب ثمانية لاعبين دوليين عن صفوف الأهلي لوجودهم مع منتخب الإمارات الذي يستعد للقاء تايلاند والسعودية ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا، لتحقيق فوزه الثالث على التوالي وقطع خطوة مهمة نحو نصف النهائي.

أما الأهلي فيطمح إلى تجنب خسارته الثانية في المجموعة بعد الأولى أمام النصر (0-1)، علما وأنه عاد وحقق فوزا كبيرا في الجولة الثانية على حساب غريمه التقليدي العين (5-1).

وضمن المجموعة الثانية، يحل النصر في المرتبة الثالثة وقد خاض مباراة أقل من منافسيه ضيفا على العين ولكل منهما ثلاث نقاط في حين يبحث بني ياس وضيفه اتحاد كلباء عن الفوز الأول.

وستكون مباراة الوصل (الثاني بـ6 نقاط) وضيفه الوحدة (حامل اللقب بنقطة) الأبرز في المجموعة الأولى، التي ستشهد أيضا لقاء الظفرة (المصدر بـ6 نقاط)مع الجزيرة (الخامس بنقطة). ويلعب أيضا في المجموعة الأولى، الإمارات السابع والأخير مع حتا السادس وكالهما دون رصيد.

سيادة عن جدارة

المغرب، العائد هو الآخر إلى النهائيات، مواجهات عربية في حجم الجزائر وتونس، فيما قد يقع مع أحد منافسيه في مجموعة تصفيات المونديال، الغابون أو كوت ديفوار. وكان الكاميروني عيسى حياتو، رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، قد أكد أن بطولة كأس الأمم الأفريقية، والمقرر إقامتها في يناير المقبل، ستقام في الغابون بشكل نهائي، ولن يتم نقلها إلى أي دولة أخرى. وقال حياتو، خلال لقائه مع هاني أبوريده رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم "إن الحالة الأمنية في الغابون باتت مطمئنة، ولا نية لنقل البطولة خارجها".

وزار عيسى حياتو مقر الاتحاد المصري، برفقة محمد روراوة رئيس الاتحاد الجزائري، لتهنئة هاني أبوريده، على توليه رئاسة الاتحاد المصري. وكان في استقبالهما خالد عبدالعزيز، وزير الشباب والرياضة، وأبوريده، والبعض من أعضاء اتحاد الكرة. ويتواجد حياتو في القاهرة لحضور اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الأفريقي.

العربية، والسنغال الذي أطاح به خارج نهائيات النسخة الماضية، والكاميرون، فإنه قد يكون على موعد مع مواجهة مكررة مع الجزائر بعد نصف نهائي نسخة 2010، وهو الظهور الأخير للفراعة في المحفل القاري. أيضا الإفلات من منتخب محاربي الصحراء لن يكون أمرا سعيدا ربما للجماهير المصرية، إذ هناك احتمال للوقوع أمام العملاق الغاني من جديد، وهو نفس المنافس الذي أطاح بالفراعة في تصفيات مونديال 2014، ويقف أيضا منافسا قويا في طريق الفريق العربي إلى نهائيات روسيا 2018. كذلك فإن منتخب تونس يبدو في وضعية صعبة هو الآخر، حيث أن منتخبات التصنيف الثاني، التي ابتعد عنها ليست في قوة منتخبات التصنيفات الأخرى، التي من المحتمل أن تقع في طريق نسور قرطاج مبكرا. فالوقوع مع منتخب الغابون، صاحب الأرض، قد يكون أفضل الاحتمالات من التصنيف الأول، إلا أنه لا مفر من مواجهة منتخب كبير من منتخبات التصنيف الثالث. من جانبه، يخشى منتخب

ويشير التصنيف إلى احتمال وقوع المنتخب الجزائري، الذي وضعه الـ"كاف" في التصنيف الأول بعد حضوره الجيد في النسخ الأخيرة، في مجموعة تضم نظيره التونسي، من التصنيف الثاني، فضلا عن أحد الشقيقين المصري والمغربي، اللذين تجاورا في التصنيف الثالث. منتخب الخضر، الذي يلعب في مجموعة حديدية في التصنيف المؤهلة لكأس العالم 2018 إلى جانب الكاميرون، ونيجيريا، وزامبيا، قد يواجه مجموعة مماثلة أيضا في النهائيات المقرر إقامتها في الغابون، يناير المقبل. رغم أنه أفلت من المنتخب الإيفواري حامل اللقب، والغابوني مستضيف البطولة، لوقوعه بجانبهما في صدارة التصنيف، إلا أنه لا مفر من مواجهة أحد العمالقة السنغال، والكاميرون، والمغرب، ومصر، فضلا عن إمكانية مقابلة منتخب تونس.

أما المنتخب المصري، العائد إلى البطولة بعد الغياب عن النسخ الثلاث الأخيرة، والذي تاكد ابتعاده عن المغرب، عقدته مع الأندية

الجزيري يواصل تقدمه في دورة شينغين الصينية

وبلغ ربع النهائي أيضا الألماني ميشا زفيريف بفوزه على الإيطالي فابيو فونيني السابع. وفي الدور الأول، فاز الإيطالي توماس فابيانو الخامس على الياباني يوشيهيتو نيشيوكا. من جانب ثان ستسندل نجمة التنس الأميركية سيرينا وليامز المصنفة الثانية على



مستعد لمنازلة الأبطال

العالم مشوارها في موسم 2017 بالمشاركة في بطولة أوكلاند النيوزيلندية في يناير. ويبدو أن الموسم الحالي قد انتهى بالفعل بالنسبة إلى سيرينا وليامز حيث لم تتحدد مشاركتها في أي مباراة حتى ختام منافسات الموسم في الشهر المقبل. وتأكدت مشاركة سيرينا وليامز في بطولة أوكلاند التي توجت بها شقيقتها فينوس وليامز في 2015.

وقالت سيرينا في بيان إن البطولة النيوزيلندية يمكن أن تشكل مرحلة استعدادية مهمة قبل خوض المنافسات في ملبورن "وأطلع إلى بداية قوية في أوكلاند". ولم تتنافس سيرينا وليامز في أي بطولة منذ هزيمتها أمام التشيكية كارولينا بليسكوفا في الدور قبل النهائي من بطولة أميركا المفتوحة "فلاشينغ ميدوز"، وقد انتزعت منها النجمة الألمانية أنجليك كيربر صدارة التصنيف العالمي إثر الفوز بلقب البطولة نفسها.

وتجدر الإشارة إلى أن سيرينا وليامز (35 عاما) الحائزة على 22 لقبا في بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى، كانت غالبا ما تستهل موسمها بالمشاركة في كأس هويمان لفرق التنس والتي تقام في بيرث بأستراليا. من ناحية أخرى تاهلت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة رابعة، لربع نهائي دورة ووهان الصينية الدولية في كرة المضرب، بفوزها على الكازخستانية ياروسلافا شيفوفا. وتلتقي هاليب في دور الثمانية الأميركية ماديسون كيز الثامنة والفائزة على الروسية داريا كاساتكينا. وكانت هاليب قد انسحبت من منافسات الزوجي مساء الثلاثاء بعد أن تلقت كرة على رأسها من شريكاتها يلينا أوستابينكو، مؤكدة "كانت الكرة بسرعة 150 كلم في الساعة، شعرت بالآلم ولكنني الآن على ما يرام".

وفقدت الأميركية فينوس وليامس المصنفة سادسة لقبها بخسارتها أمام الروسية سفتلانا كوزنتسوفا التاسعة. وكانت فينوس قد توجت بلقب العام الماضي إثر فوزها على الأسبانية غاربيني موغوروتسا في المباراة النهائية.

وسبق للأسبانية التي صنفت ثانية في الدورة الحالية أن خرجت من الدور الثاني بخسارتها أمام الصربية يلينا يانكوفيتش.



«سوف أتطور من مباراة إلى أخرى، فالفوز يساعدك على الفوز، ونحن لسنا في أعلى كفاءتنا، ولكننا نحقق نتائج طيبة في غضون ذلك».

غونزالو هيجواين
مهاجم فريق يوفنتوس الإيطالي

«لم أَلعب منذ فترة بعيدة، لكنني استطلعت العودة إلى خوض المباريات من جديد، لقد حاولت التحلي بالهدوء، هذه هي الطريقة التي اعتدت العمل بها».

كيلور نافاس
حارس مرمى فريق ريال مدريد الأسباني

رانييري يستبعد قيادة إنكلترا بعد زوبعة الرشاوى

● مقصلة الإقالة تبدأ برأس ألدرايس ● فضيحة جديدة تهدد مدربين حاليين وسابقين في الدوري الإنكليزي



ضربت أزمة جديدة، الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم، بعد إقالة سام ألدرايس من تدريب المنتخب، بسبب سوء التصرف، وانطلقت رحلة البحث عن مدرب جديد لقيادة منتخب "الأسود الثلاثة".

لندن - فند المدرب الإيطالي كلاudio رانييري الشائعات التي أثبتت حول إدراج اسمه ضمن قائمة المرشحين لخلافة مدرب المنتخب الإنكليزي سام ألدرايس، الذي أقيّل من منصبه، بسبب فضيحة الرشوة التي هزت الرأي العام البريطاني في الساعات القليلة الماضية. واستبعد المدرب الإيطالي فكرة توليه القيادة الفنية للأسود الثلاثة، وذلك في حديثه مع الصحافيين بعد فوز فريقه على بورتو في افتتاح الجولة الثانية لدوري مجموعات أبطال أوروبا، حيث قال "مكتائب المراهنات أدرجت اسمي ضمن قائمة المرشحين لقيادة المنتخب؟ أنت تعرف أن علاقتي ليست جيدة بالمراهنات".

على صعيد آخر، أعرب عن ارتياحه لتحقيق الثغالب فوزهم الثاني في بطولة كبار أوروبا، ليتغلب الفريق على أحرزائه إثر خسارته المحلية الأخيرة (الثقيلة)، أمام مانشستر يونايتد بنتيجة (4-1)، حيث قال "عائينا في الدقائق العشر الأخيرة، لكن كان من المهم أن نفوز، حاولنا الحفاظ على تركيزنا، ولعبنا بمرونة، وأنا سعيد بهذا الفوز".

ثمن الصراحة

ساهمت صراحة سام ألدرايس في حصوله على منصب مدرب المنتخب الإنكليزي لكرة القدم، لكن لمدة 67 يوما قبل أن تتسبب "ثرثرته" غير المدروسة في خسارة الوظيفة التي سعى إليها طويلا. اضطر ألدرايس، المعروف بـ"بيغ سام"، إلى التقدم باستقالته على خلفية تصويره بشكل متخف من قبل صحيفة "دابلي تلغراف" وهو ينصح صحافيين زعموا أنهم رجال أعمال من شرق آسيا بملكون وكالة وهمية مختصة بعقود اللاعبين، بكيفية الالتفاف على القوانين التي تمنع أن تكون حقوق عقود اللاعبين مملوكة من طرف ثالث غير اللاعب والنادي.

في أغسطس الماضي أكد ألدرايس للصحافيين بأنه لن يغير شيئا في شخصيته بالقول "هذا هو سام ألدرايس وليس أي

يبدو أن ألدرايس ليس الوحيد الذي أغرته الأموال بل اتهم ثمانية من المدربين الحاليين والسابقين بالحصول على رشاوى

شخص آخر. لم أكن لأصل إلى هنا (تدريب المنتخب) لو قمت بالأمور بشكل مغاير"، لكن رفضه التعامل مع الأمور بشيء من الدبلوماسية أدخله في المشاكل وتسبب في خسارته الوظيفة التي حلم بها طويلا. واضطر الاتحاد الإنكليزي إلى التدخل سريعا بعد الذي نشرته "دابلي تلغراف" موضحا بأن "سلوك ألدرايس كما ورد في الصحف ليس جيدا" بمدرب منتخب إنكلترا. لقد اعترف بارتكابه خطأ جسيما في التقدير وقد اعتذر عن ذلك. وبالتالي ونظرا إلى جسامه هذه التصرفات، اتفق الاتحاد الإنكليزي وسام ألدرايس على فسخ عقد الأخير". وتابع "هذا القرار لم يتخذ بخفة لكن أولوية الاتحاد هي المحافظة على مصلحة اللعبة والتحلي بأعلى معايير السلوك والنزاهة".

وبعيدا عن موضوعي السلوك والنزاهة، لم تكن الأيام الـ67 التي أمضاها ألدرايس مع المنتخب دون جدل وإن كان من نوع آخر، إذ أثار استغراب الكثيرين عندما أعلن بأنه قد يفكر في استدعاء القائد السابق جون تيري إلى المنتخب رغم أن مدافع تشيلسي اعتزل اللعب الدولي في 2012 تحت وطأة اتهامه بالعنصرية. وتسبب ألدرايس في جدل بالأوساط الإنكليزية عندما تحدث عن إمكانية تجنيس لاعبين أجانب للدفاع عن ألوان المنتخب لكنه لم يتمكن من التفكير حتى في تحقيق هذا الأمر، لأن مشواره مع "الأسود الثلاثة" انتهى بعد مباراة واحدة فقط سيودع بها منتخب بلاده بسجل نظيف، لأن الأخير فاز بها على سلوفاكيا خارج قواعده في تصفيات مونديال روسيا 2018. وهذه ليست المرة الأولى التي تتسبب فيها وسائل الإعلام في إخراج ألدرايس، فقد اتهم عام 2006 مع ابنه كريغ بالحصول على أموال غير مشروعة من صفقات انتقال لاعبين.

المكيدة فازت

ما هو مؤكد أن خسارة وظيفته بهذا السرعة ليس بالأمر المألوف بالنسبة إلى هذا المدرب الذي تخطى الكثير من الصعوبات خلال حياته بينها عسر القراءة، وتجاهله تماما من قبل المنتخب الإنكليزي لطلاب المدارس، واضطر إلى التحامل على الجراح المعنوية بعدما رفض الفريقان المتناضحين دونكاستر روفرز ويورك سيتي منحه وظيفة المدرب. حصل ألدرايس على فرصته عام 1991

يونايتد وإنتر يأملان في التعويض بالدوري الأوروبي

لنيقوسيا - يتوق كل من مانشستر يونايتد الإنكليزي وإنتر ميلان الإيطالي إلى التعويض في المرحلة الثانية من بطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم "يوروبا ليغ" الخميس. وسقط مانشستر أمام مضيفه فينورد روتردام الهولندي (0-1)، وإنتر ميلان أمام ضيفه هيوغيل (0-2) في المرحلة الأولى قبل أسبوعين.

وكان فريق إشبيلية الأسباني أقد حزن لقبه الثالث على التوالي والخامس في الدوري الأوروبي عندما قلب تأخره أمام ليفربول الإنكليزي إلى فوز كبير (3-1) في النسخة الأخيرة، وهذا الموسم فهو يشارك في بطولة دوري الأبطال.

مهمة سهلة

في المجموعة الأولى، يستضيف مانشستر يونايتد، الخميس، زوريا لوهانسك الأوكراني في مهمة سهلة نسبيا يبحث فيها عن انطلاقة جديدة بقيادة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو الذي يواجه انتقادات مبكرة من وسائل الإعلام الإنكليزية بعد إخفاق الفريق في ثلاث مباريات متتالية، اثنتان في الدوري

وكان المدرب البرتغالي قد منح راحة في مواجهة فينورد لروني والبعض من لاعبي الفريق كالإكوادوري أنطونيو فالنسيا ولوك شو، كما عاقب الأرميني هنريك مخيتاريان ولينغارد لادأتهما الباهت جدا في مباراة الدربي ضد مانشستر سيتي. يحل فينورد ضيفا على فريغشنة ساغيا إلى تحقيق الفوز الثاني وتعزيز صدارته للمجموعة. وفي المجموعة الحادية عشرة، يحل إنتر ميلان



روح الجماعة سلاح العودة إلى التوهج

والشرطة، بعد اكتشاف محققها السريين، "أدلة واسعة النطاق على الفساد في كرة القدم الإنكليزية"، بعد تصوير وكلاء لاعبين يوضحون المبالغ التي تم دفعها للمدربين. وكشفت "تلغراف" عن مزاعم فساد أخرى، دون الكشف عن أي أسماء، وقالت الصحيفة، إنها تحدثت مع كل الأشخاص، ونفوا ارتكاب أي مخالفات. وتضمنت المزاعم، إعلان وكلاء لاعبين عن أسماء "ثمانية مدربين حاليين، أو سابقين في الدوري الممتاز، تلقوا عمولات غير قانونية، من بينهم خمسة، حصلوا على الأموال بشكل مباشر".

وأشارت الصحيفة أيضا، إلى قبول اثنين من المدربين في دوري القسم الثاني، الحصول على عمولات غير قانونية، بينما طلب مدرب آخر الحصول على رشاوى من لاعبيه، من أجل زيادة رواتبهم. وأوضحت الصحيفة بشكل مفصل، كيف تم تحويل الأموال عن طريق طرف ثالث. يبدو أن سام ألدرايس الذي تقدم الثلاثاء باستقالته من منصبه في المنتخب الإنكليزي لكرة القدم، ليس المدرب

روما الإيطالي يلتقي مع ضيفه إستر جيورجيو الروماني، وهو مطالب بالفوز بعد تعادله مع فيكتوريا بلزن التشيكي

ضيفا على سبارتا براغ التشيكي، ويلتقي هيوغيل مع ساوثهامبتون الإنكليزي. ومنى إنتر ميلان بخسارة مدوية في المرحلة الأولى أمام ضيفه هيوغيل (0-2).

بداية غير مشجعة

كانت بداية إنتر ميلان بإشراف مدربه الجديد الهولندي فرانك دي بويسر بدبل روبرتو مانشيني غير مشجعة في الدوري الإيطالي، ثم جاءت الخسارة أمام هيوغيل لتزيد القلق لدى مشجعي الفريق خاصة أنه كان ناشطا في سوق الانتقالات الصيفية. لكن نتائج إنتر تحسنت بشكل ملحوظ بعد ذلك فحقق فوزا لافتا على يوفنتوس (2-1) ثم أحرع على أمبولي (2-0) قبل أن يتعادل مع بولونيا (1-1)، ليحتل المركز الثالث في ترتيب الدوري الإيطالي برصيد 11 نقطة، بفارق أربع نقاط خلف يوفنتوس المتصدر وبطل المواسم الخمسة السابقة.

وفي أبرز المباريات الأخرى، يلتقي روما الإيطالي مع ضيفه إستر جيورجيو الروماني ضمن المجموعة الخامسة، وهو مطالب بالفوز بعد تعادله مع ضيفه فيكتوريا بلزن التشيكي (1-1) في المباراة السابقة. ويلتقي أثلتيك بلباو الأسباني مع ضيفه رايد فيينا النمساوي باحثا عن التعويض بعد خسارته في المرحلة الأولى أمام ساسوولو الإيطالي بثلاتية، والذي يحل ضيفا بدوره على غنك البلجيكي.

ويلعب سلتافيغو الأسباني مع باناثينايكوس اليوناني، وشالكة الألماني مع ريبدول سالزبورغ النمساوي، وفيورنتينا الإيطالي مع قرة باح الأذري، وفياريرال الأسباني مع ستياو بوخارست الروماني.

باختصار

أكد الأسباني جوزيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي، أن لاعب وسط الميدان كيفين دي بروين سيغيب عن الفريق لفترة تتراوح بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع بسبب معاناته من إصابة عضلية.

يفكر سوانزي سيتي في إمكانية إقالة المدرب الإيطالي فرانثيسكو غويدولين، وتعيين ريان غيغز مكانه، ليحصل الأخير على فرصته بالعمل كرجل أول لأحد أندية البريميرليغ في الفترة القادمة.

أعلن نادي سندرلاند غياب جناحه الدولي البلجيكي عدنان يانوزاي عن الملاعب لمدة لا تقل عن ستة أسابيع بداعي إصابة في الكاحل، تعرض لها أثناء مشاركته مع الفريق أمام كريستال بالاس مطلع هذا الأسبوع.

ينوي الألماني ماركوس غاتنر، الأمين العام المساعد السابق في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، اللجوء إلى القضاء لتحدي قرار إقالته غير المبررة من منصبه.

قرر رادغا ناينغولان تمديد تعاقدته مع روما، خلال الفترة المقبلة، على الرغم من وجود رغبة قوية من تشيلسي ومدربه أنطونيو كونتي لضمه. ولم تعقد جلسة التفاوض مع إدارة روما، وتقرر تأجيل المفاوضات لمنتصف الأسبوع المقبل.

قال اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) إنه سيجري تعديلات على بطولة كأس ليبرتادوريس لتقام مبارياتها على مدار عشرة أشهر بدلا من ستة، على أن يقام الدور النهائي في مباراة واحدة بداية من العام المقبل.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إياد بركات

رأس البصل

□ قبل مواقع التواصل الاجتماعي، كانت ذكريات المغتربين والمبعدين والمتعدين عن بلدانهم شخصية جدا وخاصة تماما، تدور فقط في خلداهم أو عندما يفصحون عنها للأصدقاء المقربين، أحيانا يتم تبادل الذكريات ومقارنتها بين أصدقاء من بلدان مختلفة لاكتشاف أوجه الاختلاف والتشابه. عند مقارنة التفاصيل الصغيرة من أيام الطفولة، وبعد إزالة ما يعترئها من خصوصية الجغرافيا واللغة والسياسة والدين، نكتشف أننا كبشر متشابهين جدًا في أمور الحنين.

قبل هذا العصر كان التحكم في الذكريات والحنين أسهل بكثير، فنحن متى نطلق لها العنان ومتى نتحدث عنها ومتى نتركها جانبًا للتركيز على ضروريات الحياة في الغربة، أما الآن فقد أصبحت الذكريات تلاحقنا من خلال الفيسبوك وغيره من شبكات التواصل.

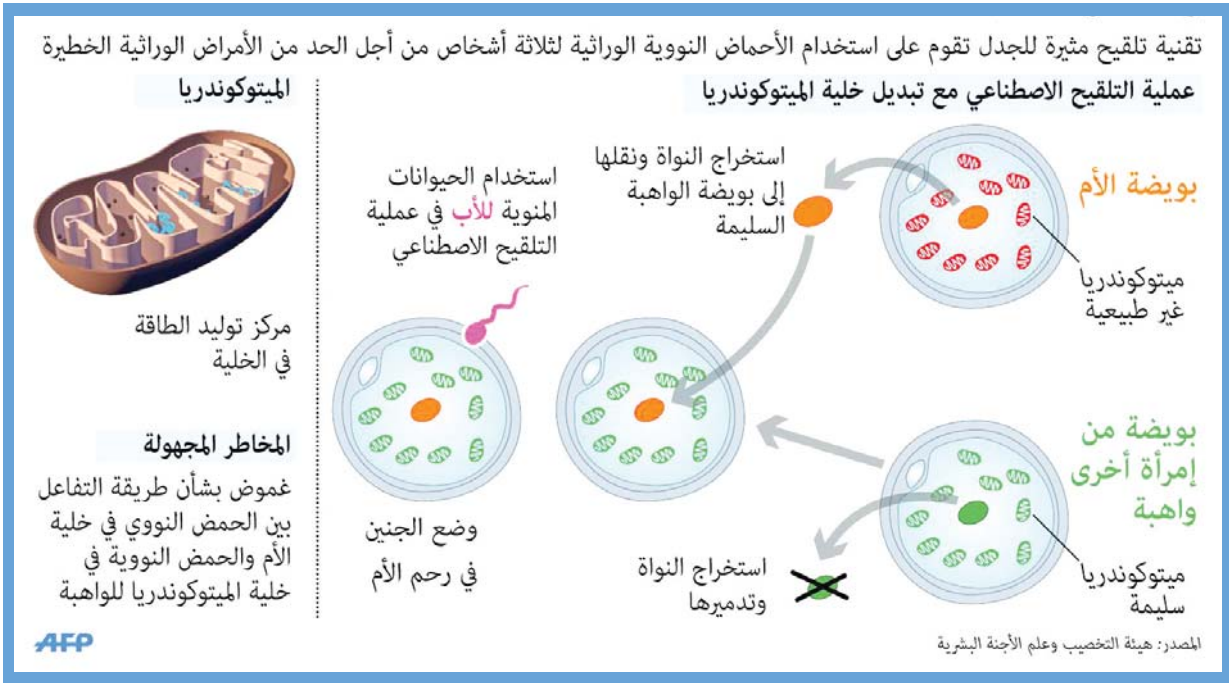
هذا الصباح فاجاني فيديو على الفيسبوك وضعه شاب فلسطيني لطيف، يتحدث بلهجة فلاحية تختلط فيها الأرامية مع العربية، بصور ويشرح طريقة قديمة جدا، ولكن مازالت مستخدمة في البعض من المناطق لاستخراج الزيت من الزيتون، أولا يقوم بحرق حبات الزيتون ومن ثم يدرسها (يهرسها) بحجر كبير، بعدها يأخذ العجينة الناتجة ويضعها فوق ماء يغلي في قدر، ويترك القدر جانبا ليبرد المزيج، ولكي يطفو الزيت فوق الماء ويسهل فصله.

بعدها يجلس الشاب ممسكا برغيف خبز تنور ساخن لياكله مغمسا بزيت الزيتون الذي استخرجه للتو، يمسك برأس بصل ويهوي عليه بيده (يفغشه). يأكل الشاب ويقول إن هذا أفضل أكل في العالم، ويعلن أن هدفه من نشر هذا الفيديو كي يقهر المغتربين، الذين يعتقدون أن المطاعم "الشسبية" أي الجميلة في الغربة، هي التي تقدم ألد الأطباق، فهي عنده لا تضاهي هذا المكان الذي هو فيه، ولا تقدم طعاما أفضل مما يأكل، وأكلها لا يساوي رأس البصل.

أضحكني الفيديو وأبكاني في الوقت نفسه، وجعل الحنين يعصف داخلي من جهات لم أعهدها من قبل، فقبلها بليلة، كنت أجلس مع صديقي العراقي رشيد الخيون في إحدى مطاعم لندن، من النوع الذي وصفه الشاب بـ "الشسبية" وتهكم عليه في الفيديو، وكان الشاب كان يجلس معنا وصنع الفيديو ليقهرنا أكثر.

تلك الليلة تحدثت أنا وصديقي كثيرا، وبعد أن حاكمنا الأمبريالية والراسمالية ولعنا التاريخ، فجأة تحول الحديث عن ضرورة "فغص" رأس البصل براحة اليد وبقوة بدلا من استخدام السكين لتقطيعه قبل الأكل، تذكرنا الخبز الذي كانت تصنعه أمهاتنا في تنور نار الحطب، وتحسرننا على تلك الأيام وجمالها، شاركت صديقي بإحدى ذكرياتي العزيزة من أيام الطفولة، وكيف كنت أأخذ صحن زيت الزيتون وأجلس بجانب أمي، وهي تخبز لكي أخذ منها الرغبة لحظة خروجه من على النار، أما هو فحدثني كيف كان يقوم بنفس الطقوس ولكن من دون زيت الزيتون، لعدم وجوده في تلك المنطقة من العراق، فكان يأخذ ضمة من نبات الرّشاد (نوع من النبات يشبهه الريحان) ويجلس بجانب أمه ينتظر خروج الرغبة.

ولادة أول طفل في العالم من أمين وأب لعائلة أردنية



و"الميتوكوندريا" هي أجزاء صغيرة توجد داخل كل خلية من خلايا الجسم وتعمل على تحويل الطعام إلى طاقة قابلة للاستخدام.

وتعاني البعض من النساء من عيوب وراثية في "الميتوكوندريا" يمكن أن تنتقل إلى الأطفال.

وفي حالة الأسرة الأردنية، كان خلل "متلازمة لي" قد أثبتت حتمية موت أي طفل سيولد من الأم بشكل طبيعي.

وليسأت هذه هي المرة الأولى التي ينجح فيها العلماء في تخليق طفل لديه الحمض النووي لثلاثة أشخاص، فقد بدأت تلك الطريقة في أواخر التسعينات، لكن الطريقة هذه المرة جديدة ومختلفة تماما.

الاصطناعية وقد نجح في تلقيح خمس بويضات معدلة وراثيا إلا أن أربعة منها فقط ظلت على قيد الحياة من بينها واحدة فقط كانت طبيعية فتم زرعها مجددا في رحم الأم. وأكد رئيس الجمعية في البيان أن "هذه الأعمال تمثل تقدما مهما في الطب الإنجابي لأن الأمراض المتقدّرية تبقى مشكلة كبيرة وصعبة".

ويقول خبراء إن هذه الخطوة تبشر بعهد جديد في الطب ويمكن أن تساعد الأسر الأخرى ذات الحالات الوراثية النادرة. لكنهم يحذرون من أن هناك حاجة إلى مراجعة دقيقة لهذه التكنولوجيا الجديدة والمثيرة للجدل، والتي يطلق عليها اسم "تبرع الميتوكوندريا".

وبحسب البيان فقد عمد الأطباء إلى نقل المواد الجينية المحتوية على كروموسومات الأم المريضة إلى بويضة أم واهبة نزعت منها المواد الجينية.

وعصّدت الأم المريضة إلى هذه التقنية بعدما أنجبت طفلين تبين أن كليهما مصاب بهذه المتلازمة التي أدت إلى وفاتهما، وكذلك بعدما حملت مرتين وانتهى حملها بإجهاض لا إرادي.

وأوضحت الجمعية الأميركية للطب التناسلي أن تقنية استخدام الحمض النووي الريبي المتقدّر فقط من الأم، تتيح تقليل فرص انتقال الجينات المريضة إلى الطفل. وأضافت أن الفريق الطبي استخدم الحيوانات المنوية للأب في عملية التلقيح

ملياردير أميركي يكشف عن مشروعه لإقامة مدينة على المريخ

ومشاريعه، من وسيلة نقل بين الكواكب تقوم على صواريخ قابلة للاستخدام المتعدد، وقاعدة تصنع الوقود على المريخ، وحوالي ألف مركبة في المدار تنقل كل واحدة منها مئة شخص.

وستكون كل مركبة فضائية مجهزة بمطعم ومقصورات وأفلام وألعاب متكيفة مع انعدام الجاذبية.

وأكد "يجب أن يكون الأمر ممتعا ومثيرا وألا يكون مملا مع توفير وسائل الراحة".

وأكد أن الرحلة الأولى ستكون مكلفة إلا أن الهدف "هو العمل على جعلها في متناول جميع الراغبين في الذهاب إلى هناك" مع تخفيض سعر البطاقة إلى مئة ألف دولار.

□ غوادالاخارا - عرض الملياردير الأميركي إيلون ماسك مؤسس شركة "سبايس إكس" لصناعات الفضاء، خطة طموحة لإقامة مدينة على سطح المريخ وإرسال بشر إليها في مركبات كبيرة بسعر مئة ألف دولار للشخص. وأتى كلام ماسك في إطار المؤتمر الدولي السابع والستين للملاحة الفضائية في غوادالاخارا، غرب المكسيك، وعرض ماسك رؤيته لمركبة ضخمة ترسل خلال القرن الراهن رجالا ونساء إلى المريخ.

وأوضح أمام الآلاف من الأشخاص "علينا أن نقوم بمهمات استكشافية إلى حين بناء مدينة". وعرض الملياردير الأميركي شريط فيديو يتضمن

أستاذ في أعرق جامعة إيطالية يدعو طلابه إلى الغش

استست العام 1088 "أقول لكم إنني لن أقوم بعمل المراقبة لمعرفة إن كنتم تنقلون عن بعضكم، لأن ضميري لا يطاوعني أن أطلب منكم احترام قواعد تسمح جامعة بولونيا لأساتذتها بانتهاكها".

وأضاف في رسالة نشرت على موقع الجامعة "في الواقع ثمة نظام يضمن للأساتذة الإفلات من العقاب في حال ارتكابهم سرقة فكرية". وأورد بيتشو في رسالته عدة حالات مثبتة للسرقة الفكرية عن زملاء له، بقيت من دون أي إجراءات في حقهم بموجب "قانون الصمت" المهيمن داخل الجامعة. وقارن

□ روما - في جامعة بولونيا العريقة بإيطاليا أثار أستاذ ضجة كبيرة، بدعوته الطلاب إلى الغش بنقل المعلومات إن أرادوا، منددا بذلك بإفلات الكثير من زملائه المتهمين بالسرقة الفكرية من العقاب. وكتب لوتشو بيتشو أستاذ الاقتصاد السياسي في أعرق جامعة بالعالم، والتي

عارضة أزياء بتاج يغطي الشعر من مجموعة «دولتشي أند غابانا»، لربيع وصيف العام المقبل، وقد كشف النقاب عنها خلال أسبوع الموضة بميلانو

